



السنونو فيلم كردي عن الهوية الممزقة

16ص



قطر تريد الاستثمار في دول المقاطعة!

10ص

الأردن أمام إعادة تأهيل دور العشيرة في السياسة

2ص

اتهامات بـ«خيانة كردية» وراء تسليم كركوك للقوات العراقية

● صفقة قاسم سليمانى تقضى باستعادة كركوك مقابل تعهد بغداد بالإبقاء على نفوذ حزب الطالباني



البارزاني يربح الاستفتاء ويخسر كركوك

بغداد بسط نفوذها على جميع المناطق التي تخضع لسيطرة الأكراد في كركوك.

وتتحدث الأوساط السياسية العراقية عن "خروج العبادي منتصرا من هذه المواجهة، فيما يواجه البارزاني شبح تفكك وحدة الإقليم الكردي بخسارته الكبيرة في كركوك".

وتشهدت كركوك عمليات نزوح كبيرة لسكانها نحو مدينتي أربيل والسليمانية المجاورتين.

وحاول رئيس الوزراء العراقي تهدئة المخاوف في كركوك في ظل توالي الأبناء عن التصعيد العسكري وإمكانية اندلاع اقتتال واسع فيها.

وهاتف العبادي النائب الأول لمحافظة كركوك راكان الجبوري، وكلفه بمهام إدارة المحافظة مؤقتا إلى حين انتخاب محافظ جديد خلفا للمحافظ المقال نجم الدين كريم، الذي توارى عن الأنظار مع بدء القوات العراقية التوغل في المدينة.

وقال المصدر لشبكة رووداو الإعلامية إن "الأبناء التي يثيرها الحشد الشعبي بشأن إصابة كوسرت رسول في كركوك، بعيدة عن الصحة، وإنه لم يتعرض لأي أذى".

وطالبت السفارة الأميركية في بغداد كلا من بغداد وأربيل بوقف العمليات العسكرية في كركوك، مؤكدة أنها تعمل مع جميع الأطراف على احتواء الأزمة.

ووفقا لمراقبين في بغداد فإن السفارة الأميركية أجلت الإعلان عن موقفها حتى تمكنت القوات العراقية المشتركة من السيطرة على جميع المناطق التي كانت تخضع لسلطة الحكومة المركزية قبل أحداث التاسع من يونيو 2014.

وأشارت أوساط سياسية في بغداد إلى أن "قراءة البارزاني للتطورات لم تكن دقيقة، وتعويله على الحماية الأميركية لم يكن في محله". مؤكدة أن "الولايات المتحدة لعبت دور المتفرج إزاء نوايا الحكومة المركزية في

مناطق مختلفة في كركوك وديالى شملت مواقع تسيطر عليها قوات تابعة لحزب البارزاني في مشهد يقارب "الانهيار"، على حد وصف مراقبين.

ويقول مراقبون إن "قوات البيشمركة الكردية تخلت عن مواقع لم تكن ضمن مطالب بغداد"، معتبرين أن "البارزاني تلقى ضربة كبيرة ربما تخرجه من كركوك بشكل مطلق".

وأشار القائد في جهاز الأمن والمعلومات التابع لمحافظة السليمانية، رنج طالباني، إلى أن قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي غادرت مركز مدينة كركوك وانتشرت في محيط حقول النفط.

وكان القيادي الكردي كوسرت رسول، نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، قد رافق قوة مسلحة من البيشمركة إلى كركوك، وأشيعت أخبار عن إصابته مع دخول القوات الحكومية للمدينة، إلا أن مصدرا مقربا من عائلة رسول نفى إصابته.

الوطني، ما أثار الجدل بشأن وجود صفقة أعدها الجنرال سليمانى.

وفرضت القوات العراقية السيطرة على جميع المنشآت الحيوية في كركوك، من بينها مطار وقاعدة عسكرية كبيرة، ومنشآت ضخمة للنفط والغاز، كما أحكمت قبضتها على مداخل المدينة من جهتي ديالى وصالح الدين.

وبحسب مصادر "العرب"، فإن الصفقة التي رعاها سليمانى تنص على انسحاب القوات الكردية التابعة للاتحاد الوطني أمام تقدم القوات العراقية، مقابل تعهد بغداد بالإبقاء على نفوذ حزب الطالباني في كركوك.

وشنت وسائل الإعلام التابعة لحزب البارزاني حملة ضد من وصفته بـ"القادة الخونة في الاتحاد الوطني، الذين سلموا مواقع البيشمركة في كركوك للقوات الاتحادية".

وتقول المصادر إن عقيلة الرئيس الراحل جلال الطالباني، هيرى إبراهيم وهي قيادية بارزة في الاتحاد الوطني الكردستاني، عرضت خلال اجتماع في السليمانية الأحد على رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، خطة لتسوية الوضع بين بغداد وأربيل في كركوك تتضمن إخلاء مواقع عسكرية تسيطر عليها البيشمركة، لكن البارزاني رفض.

وقرر جناح عائلة الطالباني الذهاب نحو اتفاق منفرد مع بغداد بوساطة من سليمانى، وفقا للمصادر.

وتقول مصادر رفيعة في أربيل إن "مدينة السليمانية التي تمردت على البارزاني ربما تتحول إلى شريك قوي لبغداد، بانتظار قرارات مركزية تستثنيتها من العقوبات الحكومية التي فرضت على الإقليم بعد إجراء استفتاء الاستقلال في الخامس والعشرين من الشهر الماضي".

وردت آلاء الطالباني، وهي نائبة في البرلمان العراقي عن الاتحاد الوطني، على اتهامات الخيانة. وقالت إن "مقاتلي بيشمركة الاتحاد الوطني كانوا دائما في مقدمة المدافعين عن أبناء كركوك وحمائهم من الإرهاب والدواعش وقدمنا الآلاف من الشهداء والجرحى في سبيل ذلك".

وأضافت "لكننا لن نضحى بقطرة دم واحدة من أجل الحفاظ على أبار نفط مسروقة ذهبت أموالها إلى جيوب أحزاب وأشخاص"، في إشارة إلى السيطرة المطلقة التي يفرزها حزب البارزاني على صادرات وعوائد نفط كركوك منذ صيف 2014.

وقادت عمليات انسحاب قوات البيشمركة التابعة لحزب الطالباني إلى موجة انسحابات

كركوك (العراق) - اتهمت القيادة العامة لقوات البيشمركة الكردية فصيلا من الاتحاد الوطني الكردستاني وهو أحد حزبين سياسيين رئيسيين في كردستان العراق بـ"الخيانة" لمساعدته بغداد في السيطرة على مدينة كركوك بشكل سريع بدأ أقرب إلى التسليم منه إلى سيطرة ميدانية، خاصة أن العمليات التي قادتها القوات العراقية لم تؤد سوى إلى خسائر بشرية محدودة.

وتزامنت سيطرة القوات العراقية على حقول النفط وعلى مطار كركوك مع حديث عن أن تسليم المدينة هو وليد صفقة رعاها قائد فيلق القدس الإيراني الجنرال قاسم سليمانى بين القوات العراقية وحزب الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني، وتقضي بتسهيل السيطرة على المدينة مقابل حفاظ الحزب على امتيازاته فيها.

ونجحت مساعي سليمانى في تفكيك الموقف الكردي أمام أزمة استفتاء كردستان، فتحول قادة بارزوني في الاتحاد الوطني الكردستاني إلى "خونة" بالنسبة للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، على خلفية إخلاء قوات البيشمركة الكردية مواقع واسعة في محافظة كركوك الغنية بالنفط أمام زحف القوات العراقية المشتركة.

وتحرت القوات العراقية المشتركة، فجر الاثنين، بناء على أوامر من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، لتعيد انتشارها في مواقع سيطرت عليها قوات البيشمركة صيف 2014، إثر اجتياح تنظيم داعش لمدينة الموصل ومناطق مجاورة لها.

ولم تواجه القوات العراقية مقاومة تذكر من قوات البيشمركة الكردية التابعة للاتحاد

الوطني، ما أثار الجدل بشأن وجود صفقة أعدها الجنرال سليمانى.

وفرضت القوات العراقية السيطرة على جميع المنشآت الحيوية في كركوك، من بينها مطار وقاعدة عسكرية كبيرة، ومنشآت ضخمة للنفط والغاز، كما أحكمت قبضتها على مداخل المدينة من جهتي ديالى وصالح الدين.

وبحسب مصادر "العرب"، فإن الصفقة التي رعاها سليمانى تنص على انسحاب القوات الكردية التابعة للاتحاد الوطني أمام تقدم القوات العراقية، مقابل تعهد بغداد بالإبقاء على نفوذ حزب الطالباني في كركوك.

وشنت وسائل الإعلام التابعة لحزب البارزاني حملة ضد من وصفته بـ"القادة الخونة في الاتحاد الوطني، الذين سلموا مواقع البيشمركة في كركوك للقوات الاتحادية".

وتقول المصادر إن عقيلة الرئيس الراحل جلال الطالباني، هيرى إبراهيم وهي قيادية بارزة في الاتحاد الوطني الكردستاني، عرضت خلال اجتماع في السليمانية الأحد على رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، خطة لتسوية الوضع بين بغداد وأربيل في كركوك تتضمن إخلاء مواقع عسكرية تسيطر عليها البيشمركة، لكن البارزاني رفض.

وقرر جناح عائلة الطالباني الذهاب نحو اتفاق منفرد مع بغداد بوساطة من سليمانى، وفقا للمصادر.

وتقول مصادر رفيعة في أربيل إن "مدينة السليمانية التي تمردت على البارزاني ربما تتحول إلى شريك قوي لبغداد، بانتظار قرارات مركزية تستثنيتها من العقوبات الحكومية التي فرضت على الإقليم بعد إجراء استفتاء الاستقلال في الخامس والعشرين من الشهر الماضي".

وردت آلاء الطالباني، وهي نائبة في البرلمان العراقي عن الاتحاد الوطني، على اتهامات الخيانة. وقالت إن "مقاتلي بيشمركة الاتحاد الوطني كانوا دائما في مقدمة المدافعين عن أبناء كركوك وحمائهم من الإرهاب والدواعش وقدمنا الآلاف من الشهداء والجرحى في سبيل ذلك".

وأضافت "لكننا لن نضحى بقطرة دم واحدة من أجل الحفاظ على أبار نفط مسروقة ذهبت أموالها إلى جيوب أحزاب وأشخاص"، في إشارة إلى السيطرة المطلقة التي يفرزها حزب البارزاني على صادرات وعوائد نفط كركوك منذ صيف 2014.

وقادت عمليات انسحاب قوات البيشمركة التابعة لحزب الطالباني إلى موجة انسحابات

كركوك (العراق) - اتهمت القيادة العامة لقوات البيشمركة الكردية فصيلا من الاتحاد الوطني الكردستاني وهو أحد حزبين سياسيين رئيسيين في كردستان العراق بـ"الخيانة" لمساعدته بغداد في السيطرة على مدينة كركوك بشكل سريع بدأ أقرب إلى التسليم منه إلى سيطرة ميدانية، خاصة أن العمليات التي قادتها القوات العراقية لم تؤد سوى إلى خسائر بشرية محدودة.

وتزامنت سيطرة القوات العراقية على حقول النفط وعلى مطار كركوك مع حديث عن أن تسليم المدينة هو وليد صفقة رعاها قائد فيلق القدس الإيراني الجنرال قاسم سليمانى بين القوات العراقية وحزب الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني، وتقضي بتسهيل السيطرة على المدينة مقابل حفاظ الحزب على امتيازاته فيها.

ونجحت مساعي سليمانى في تفكيك الموقف الكردي أمام أزمة استفتاء كردستان، فتحول قادة بارزوني في الاتحاد الوطني الكردستاني إلى "خونة" بالنسبة للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، على خلفية إخلاء قوات البيشمركة الكردية مواقع واسعة في محافظة كركوك الغنية بالنفط أمام زحف القوات العراقية المشتركة.

وتحرت القوات العراقية المشتركة، فجر الاثنين، بناء على أوامر من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، لتعيد انتشارها في مواقع سيطرت عليها قوات البيشمركة صيف 2014، إثر اجتياح تنظيم داعش لمدينة الموصل ومناطق مجاورة لها.

ولم تواجه القوات العراقية مقاومة تذكر من قوات البيشمركة الكردية التابعة للاتحاد

الوطني، ما أثار الجدل بشأن وجود صفقة أعدها الجنرال سليمانى.

وفرضت القوات العراقية السيطرة على جميع المنشآت الحيوية في كركوك، من بينها مطار وقاعدة عسكرية كبيرة، ومنشآت ضخمة للنفط والغاز، كما أحكمت قبضتها على مداخل المدينة من جهتي ديالى وصالح الدين.

وبحسب مصادر "العرب"، فإن الصفقة التي رعاها سليمانى تنص على انسحاب القوات الكردية التابعة للاتحاد الوطني أمام تقدم القوات العراقية، مقابل تعهد بغداد بالإبقاء على نفوذ حزب الطالباني في كركوك.

وشنت وسائل الإعلام التابعة لحزب البارزاني حملة ضد من وصفته بـ"القادة الخونة في الاتحاد الوطني، الذين سلموا مواقع البيشمركة في كركوك للقوات الاتحادية".

وتقول المصادر إن عقيلة الرئيس الراحل جلال الطالباني، هيرى إبراهيم وهي قيادية بارزة في الاتحاد الوطني الكردستاني، عرضت خلال اجتماع في السليمانية الأحد على رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، خطة لتسوية الوضع بين بغداد وأربيل في كركوك تتضمن إخلاء مواقع عسكرية تسيطر عليها البيشمركة، لكن البارزاني رفض.

وقرر جناح عائلة الطالباني الذهاب نحو اتفاق منفرد مع بغداد بوساطة من سليمانى، وفقا للمصادر.

وتقول مصادر رفيعة في أربيل إن "مدينة السليمانية التي تمردت على البارزاني ربما تتحول إلى شريك قوي لبغداد، بانتظار قرارات مركزية تستثنيتها من العقوبات الحكومية التي فرضت على الإقليم بعد إجراء استفتاء الاستقلال في الخامس والعشرين من الشهر الماضي".

وردت آلاء الطالباني، وهي نائبة في البرلمان العراقي عن الاتحاد الوطني، على اتهامات الخيانة. وقالت إن "مقاتلي بيشمركة الاتحاد الوطني كانوا دائما في مقدمة المدافعين عن أبناء كركوك وحمائهم من الإرهاب والدواعش وقدمنا الآلاف من الشهداء والجرحى في سبيل ذلك".

وأضافت "لكننا لن نضحى بقطرة دم واحدة من أجل الحفاظ على أبار نفط مسروقة ذهبت أموالها إلى جيوب أحزاب وأشخاص"، في إشارة إلى السيطرة المطلقة التي يفرزها حزب البارزاني على صادرات وعوائد نفط كركوك منذ صيف 2014.

وقادت عمليات انسحاب قوات البيشمركة التابعة لحزب الطالباني إلى موجة انسحابات

أمير الكويت في الرياض حرصا على مجلس التعاون أكثر من حل أزمة قطر

● السعودية ترى أن تأجيل القمة الخليجية أفضل من قمة تكرر الخلافات ● الأزمة لا تحل بالنوايا الطيبة بل بالتزام عني من قطر

مجلس التعاون الخليجي ولكن قطر أصبحت كالتفاح الفاسد الذي إن لم يتم عزله فسيفسد محيطه وعمقه الإستراتيجي".

ويعتقد متابعون للشأن الخليجي أن الدوحة أرادت استثمار زيارة الشيخ صباح الأحمد لربح المزيد من الوقت كعادتها في ظل مخاوف جديدة داخل السلطة من توسع دائرة الغاضبين من داخل الأسرة الحاكمة وبين الشخصيات الوطنية القطرية ما يبنى بتحول نوعي قد يفضي إلى التغيير من الداخل.

وإزدادت الضغوط على الدوحة بعد الفضائح التي خرجت للعلن بشأن الظروف التي أحاطت بحصولها على أحقية استضافة مونديال 2022، خاصة بعد تهمة جنائية لأبرز الوجوه القطرية الفاعلة في حملة تحييط بها شبهات الفساد والرشاوى دوليا للحصول على امتياز أكبر من قطر وحجمها الدولي.

وقالت إن الشيخ صباح الأحمد تلقى ردا سعوديا واضحا بأن الرياض لا تتعامل مع الوعود والتلميحات، وأنها تنتظر مواقف رسمية معلنة على الملأ والتزاما بكامل الشروط وليس بعنصر وحيد سرعان ما يتم التراجع عنه.

وقال الباحث السعودي سلمان الأنصاري إن "الدول الأربع المقاطعة لقطر وبالأخص السعودية لن تقبل نهائيا بالحلول الوسط مع قطر... فليس هناك لون رمادي في المسألة"، مشيرا إلى أن ما تسببت به قطر من مؤامرات استخباراتية وأيديولوجية ضد محيطها الخليجي والعربي يجعل المصالحة معها غير ممكنة إلا إذا طبقت كافة المطالب وبشكل عني وواضح، وبوجود ضامن دولي.

وأضاف الأنصاري في تصريح لـ"العرب" أن "السعودية حريصة بلا شك على وحدة

بإنجاح الوساطة دون أن تراعي الشروط الموضوعية لتلك الوساطة، وأن أزمة بهذا الحجم لا يمكن حلها بالنوايا الطيبة.

وترى مراجع خليجية أن الكويت تريد استضافة القمة التي يفترض أن تحتضنها في ديسمبر المقبل، وأن نتجج من خلالها في تحقيق مصالحة بين قطر وكل من السعودية والإمارات والبحرين، معتمدة على وعود قطرية توجي بان الدوحة مستعدة لتقديم التنازلات، لكن سرعان ما تراجع وترتك الكويت في إحراج.

ولفتت المصادر إلى تسريبات أخيرة عن أن أمير الكويت وقبل زيارة الرياض للقاء العاهل السعودي تلقى إشارات من الدوحة عن استعداد قطر لإعادة النظر في موقفها من الأزمة ودراسة مطالب الرباعي العربي بجدية بما في ذلك الموقف من إيران.

من خلال استجابة السلطات الحالية لقائمة المطالب الـ13 أو حصول تغيير داخلي يعيد الدوحة إلى عمقها الخليجي، لافتة إلى أن الرياض لا ترى فائدة من قمة تكرر الخلافات أو تحضرها دول وتغيب عنها أخرى لمجرد الاستجابة لتقليد دورية القمة أو عدم إحراج البلد المضيف.

وقالت وكالة الأنباء السعودية (واس) إنه تم خلال لقاء العاهل السعودي وأمير الكويت استعراض العلاقات الأخوية الوثيقة، ومجمل الأحداث في المنطقة بالإضافة إلى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وتقول أوساط دبلوماسية خليجية إن أمير الكويت يسعى لإقناع دول مجلس التعاون بأن بقاء المجلس موحدا هدف أهم من الخلافات التي يمكن تجاوزها ولو بعد فترة، لكنها ترى أن الكويت تعمل حسابا لمكاسبها وسعمتها

الرياض - قالت مصادر خليجية مطلعة إن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح سعى خلال زيارته الاثنين إلى الرياض لإقناع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بحضور القمة الخليجية المقررة في الكويت لإنقاذ مجلس التعاون الخليجي والحيلولة دون انهياره بسبب الأزمة مع قطر.

وأضافت المصادر أن الموقف السعودي كان واضحا بالتأكيد أنه لا يمكن عقد قمة في مثل هذه الظروف، وفي ظل تمسك قطر بالعمل من خارج دول المجلس والرهان على دول أجنبية مثل إيران وتركيا، واستضافة مجموعات متشددة مصنفة في دول الخليج كجموعات إرهابية.

وأشارت إلى أن السعودية لا تعتقد بأن مجلس التعاون يمكن أن يتفكك لو تأجلت القمة إلى حين حسم الأمر في قطر سواء



«العائق الأساسي أمام عملية السلام هو الاحتلال الإسرائيلي والتوسع الاستيطاني، ونأمل أن تقضي جهود الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إحياء عملية السلام.»

رامي الحمدالله
رئيس الحكومة الفلسطينية



«الانتخابات النيابية باتت أمرا واقعا ولا مفر من إجرائها في موعدها، ولا بد من الإشارة إلى أن لقاءني مع سعد الحريري ووليد جنبلاط لا يستهدف أي فريق لبناني.»

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

هل حان الوقت لإعادة صياغة دور العشيرة السياسي في الأردن

● الإصلاحات السياسية تتراجع أمام التحديات الاقتصادية ● حلم تشكيل حكومات برلمانية يتهاوى أمام انهيار الأحزاب الوطنية



العشيرة صمام أمان

يشهدها الأردن ليست هي المسؤولة عنها بل مؤسسات الدولة وعلى رأسها الحكومات التي أُنشئت عجزها عن إدارة الشأن العام. وبلغت هؤلاء إلى أنه ليس من العدل إلقاء كامل مسؤولية حالة التزلزل السياسي التي بلغها الأردن على العشائر، فالمسؤولية مشتركة تتحمل الأحزاب جزءاً رئيسياً منها، حيث أنها عجزت على مدار سنوات عن استنباط خطاب قادر على أن يصل إلى قلب المواطن. ويشهدون على أن مطلب الحكومات البرلمانية التي يتشدق البعض من النخبة السياسية به هم السبب في جعله بعيد المنال، بسبب عدم نجاحهم في تشكيل جبهة قوية قادرة على فرض نفسها في البرلمان. وأعلن مساء الأحد الماضي عن حل أحد أبرز الأحزاب الوطنية الأردنية وهو حزب التيار الوطني. وعزا رئيسه عبدالهادي المجالي القرار الصادم إلى غياب إرادة سياسية للمعمل الحزبي الذي بات كعمل ديكوري فحسب. ويرى سياسيون أن حل حزب التيار الوطني، هو بمثابة إعلان وفاة مشروع الحكومات البرلمانية في مهده.

وهذا يراه البعض أنه يصب في صالح بعض الأطراف ومنها التي لها انتماءات عشائرية والتي كانت تنظر بقلق شديد إلى تداعيات الإصلاحات السياسية على مصالحها. ويوضح سامح المحاريق «للعشيرة دور مؤثر في المشهد الأردني فهي المسككة بزمام السلطة التشريعية، كما أن العشيرة عامل مؤثر في وجبة المحاصصة الخاصة بتشكيل الحكومات، وبالطبع يشكل ذلك عائقاً أمام الإصلاح لأن العشيرة تدخل في تشكيل النخبة من خلال فئة محدودة من أبنائها تستثمر الثقل العشائري لمصالحها الخاصة ومن مصطلحتها استمرار الوضع الراهن». ويرى المحلل الأردني أنه «يجب إعادة صياغة دور العشائر ضمن اللامركزية ومن خلال مفاهيم جديدة وممارسات مختلفة عن السائد، والقضية تدخل بشكل عام في جدلية عدم وضوح الرؤية وعدم التأكد ومدى قدرة الأردن على مواجهة ضغط الوقت في ترتيبات المنطقة لمرحلة ما بعد الربيع العربي». ويعتبر موالون للعشيرة أن هناك تعسفا كبيرا على الأخيرة، لافتين إلى أن الأزمات التي

في مجلس الأعيان المرتبط بالملك، وفي الحكومات المتعاقبة التي وإن كانت تحمل صبغة تكنوقراطية إلا أن العديد من وزراءها من حواضن عشائرية. وهكذا فإن العشائر الأردنية لها ثقل كبير في الحياة العامة الأردنية، وهذا وإن كانت له إيجابياته، بيد أنه لا يمكن الإغفال عن بعض مظاهره السلبية، حيث توجه في الكثير من الأحيان اتهامات لمسؤولين بإعلاء مصلحة العشيرة على حساب الوطن، عبر نشر منطوق المحسوبية، وما ينجر عنها من فساد بات يخلخل هيكل الدولة. وفي ظل هذا الواقع وصل الأردن اليوم إلى وضع صعب جدا على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ما دفع الحكومة وبضوء أخضر من الملك عبدالله الثاني إلى إعلان الحرب على الفساد والتأكيد على أن أي طرف ودون استثناء يخضع لسلطة القانون في حال ارتكب أي تجاوز، بالتوازي مع اتباع خطة إصلاحية لإنعاش الاقتصاد الذي هو في وضع المحتضر. وفي ظل حالة الاستنفار هذه فإن مسألة الإصلاح السياسي تراجعت نقاطا إلى الخلف،

تعتبر العشيرة مكونا أساسيا في التركيبة السياسية والاجتماعية الأردنية، وبالتالي فإن أي انتقاد لها هو في نظر الكثيرين من أبنائها مس بالدولة، وهذا ما يفسر الهجمة التي طالت رئيس مجلس الأعيان على خلفية تصريح له حمل العشائرية جزءا من المسؤولية عن تعثر الإصلاح السياسي.

محاولة الفايز توضيح مقاصده من ربط العشائرية بالإصلاح السياسي، لم تجد طريقها إلى قلوب الكثيرين الذين استمروا في توجيه انتقادات له في ظل قناعة لديهم بأن العشيرة هي أحد المحرمات التي لا يجوز المساس بها أو الاقتراب منها بأي شكل من الأشكال. وذهب البعض حتى إعطائها صيغة «مؤامراتية»، معتبرين أن هدفها جس نبض الأردنيين حيال مشاريع إقليمية تحضر لهم بالغرف المغلقة.

ويرى مراقبون أن تصريحات رئيس مجلس الأعيان شكلت صدمة في الأوساط السياسية والاجتماعية الأردنية، حيث أن هذه المرة الأولى التي يوجه فيها مسؤول كبير انتقادا لدور العشيرة، وبغض النظر عما كان يرمى إليه إلا أنه بالفعل أصاب وترا حساسا وجب النظر فيه.

ويقول في هذا الإطار المختص في الشأن الأردني سامح المحاريق لـ «العرب» «تصريحات رئيس مجلس الأعيان أتت لتعيد للواجهة الحوار حول دور العشيرة من خلال سوء التفسير والتأويل لمقولته التي اضطر لإعادة تفسير معانيها في بيان له، والفايز يعتبر قائدا لواحدة من أكبر عشائر الأردن بجانب وضعه السياسي، إلا أن طرحه أتى لتوضيح العشيرة في غير التناقض مع مشروع الدولة، ولم يكن يعني بالطبع استهداف دور العشيرة في المجتمع الأردني، خاصة أن الوقت ليس مناسبا لإجراء يتوجه بالتفكيك لمكون جوهري في الحياة الأردنية في ظل مخاوف من مشاريع إقليمية يمكن أن تستهدف الأردن».

ومعلوم أن للعشيرة دورا كبيرا في التركيبة الاجتماعية والسياسية الأردنية، وقد لعبت دورا محوريا في استقرار الدولة، حتى أن الملك حسين بن طلال الراحل كان يصف العشيرة في مجالسه بـ «العزوة» (السند). وبحكم المنظومة القيمية والأخلاقية التي تسير بها العشيرة، فإن العديد من المسائل كان ولا يزال يتم حلها عن طريق الاحتكام إلى سلطتها ومنها الخلافات بين الأفراد أو الجماعات، دون العودة إلى المؤسسات الأخرى للدولة.

ولبناء العشائر الأردنية حضور طاغ في الحياة السياسية حيث أنهم يشكلون غالبية أعضاء مجلس النواب، فضلا عن وجودهم

أثارت تصريحات رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز بشأن دور العشيرة في المنظومة السياسية الأردنية جدلا صاخبا اضطر معه الأخير للخروج وتوضيح موقفه والسياق الذي أتت فيه تلك التصريحات. وكان الفايز قد حمل، خلال ندوة نظمتها مركز الشفافية، العشائرية جانبا من المسؤولية عن تعثر عملية الإصلاح السياسي التي كان أعلن عنها الملك عبدالله الثاني.

واستفز تصريح الفايز الذي ينحدر من صفوة العشائر الأردنية (بني صخر) العديد من المثقفين والسياسيين الذين رأوا في تصريحاته تنكرا لدور العشيرة في بناء الدولة وفي الحفاظ على استقرارها. وتساءل هؤلاء كيف لشخصية سياسية وازنة خرجت من رحم عشيرة قوية أن تصدح بهذا التصريحات تسيء لمؤسسة اجتماعية ضاربة في تاريخ المنطقة والملكة الأردنية بشكل خاص، حيث أن مؤسسها الملك عبدالله الأول بن حسين ينتمي إلى عشيرة بني هاشم. هذا الهجوم العنيف دفع الفايز إلى إصدار بيان أكد خلاله أن «العشائر هي من أهم مؤسسات الدولة الأردنية وخرجت منها الزعامات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشكلت الهوية الوطنية الجامعة، وعملت مع قيادتها، من أجل نماء الوطن وازدهاره وتطوره».

وأوضح الفايز أن تصريحه المثير جاء ردا على سؤال حول التسبب الذي يحول دون الإصلاح السياسي والذي من بنوده تشكيل حكومات برلمانية حيث أجاب أنه «لا يمكن فصل الإصلاح السياسي عن ثقافة الشعوب، فالمجتمع الأردني مجتمع عشائري شغنا أم أبينا، ولأولنا الأول للدولة والملك والعرش، وولأولنا الثاني للعشيرة». وتابع «هذه كانت إجابتي على السؤال وبشكل واضح، وبالتالي لم تكن هناك أي إساءة لعشائرتنا التي افتخر واعتز بها، فانا ابن قبيلة بني صخر، التي لها تاريخها الوطني، كحال العشائر الأردنية».

سامح المحاريق:

يجب إعادة صياغة دور العشائر ضمن اللامركزية ومن خلال مفاهيم جديدة



رسالة صاروخية إسرائيلية إلى دمشق قبيل وصول شويغو إلى تل أبيب

الاثنين، على التأكيد أنها لن تسمح بتسوية في سوريا تهددها، كبقاع إيران وحزب الله. ويرجح بالمقابل أن يكون شويغو قد أتى إلى تل أبيب حاملا معه عرضا ما يريح الإسرائيليين، خاصة وأن روسيا تسعى جاهدا لإنهاء الحرب السورية وبالتالي هي في حاجة لدعم دولي، وتعلم أن تل أبيب قد تقف حجر عثرة أمام تحقيق هذا الهدف وبالتالي ستطرح عليها جملة من التظلمات. ويعد الوزير شويغو أول مسؤول روسي يشغل منصب وزير الدفاع يزور إسرائيل منذ سنوات.

وحذر الجيش السوري في بيان من «العدايات الخطيرة لمثل هذه المحاولات العدوانية المتكررة من جانب إسرائيل». ومنذ بدء النزاع في 2011، قصفت إسرائيل مرات عديدة أهدافا سورية أو أخرى لحزب الله في سوريا. ويرى مراقبون أن إحدى رسائل إسرائيل من الضربة الأخيرة هي التأكيد للجانب الروسي أنها لن تقف ساكنة أمام التهديدات التي تأتي من سوريا على أمنها. ويقول هؤلاء إن القيادة الإسرائيلية ستحرص خلال لقائها مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الذي وصل تل أبيب مساء

شرق دمشق بعد إطلاقها صاروخ أرض-جو على طائرة لنا في الأجواء اللبنانية صباحا، موضحا في تغريدة أخرى أن لا رغبة لدى إسرائيل بالتصعيد. وفي حال صرح تعرض دفاعات الجيش السوري إلى طائرة استطلاعية إسرائيلية، فإن هذا تطور لافت خاصة وأن دمشق حرصت على مدار السنوات الماضية على عدم الرد على أي استفزاز إسرائيلي، وهذا يعكس في واقع الأمر استنعارها لحالة من القوة، نتيجة التطورات الميدانية التي صبت وتصب في صالحها وحلفها الروسي الإيراني.

دمشق - شنت طائرات حربية إسرائيلية الاثنين غارة جوية استهدفت بطارية للدفاعات الجوية السورية في موقع شرق دمشق بزرعة إطلاق صاروخ أرض جو على طائرة إسرائيلية في الأجواء اللبنانية صباحا. وجاء الاستهداف الإسرائيلي الجديد لموقع عسكري سوري قبيل ساعات من وصول وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى تل أبيب وعلى أجندهته مناقشة الوضع السوري. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إفيخاي أرعي «أغارت مقاتلاتنا على بطارية للدفاعات الجوية السورية في موقع رمضان

باختصار

اعتبر الرئيس اللبناني ميشال عون أن بلاده لم تعد قادرة على تحمل عدد اللاجئين السوريين، داعيا القوى العالمية للمساعدة في إعادتهم إلى المناطق التي يسودها الهدوء ببلادهم، جاء ذلك خلال لقائه بعدد من السفراء الأجانب وممثلي منظمات دولية.

وصل وفد من السلطة الفلسطينية قادما من الضفة الغربية إلى قطاع غزة الاثنين لبدء إجراءات تسليم معابر القطاع.

طلبت مصر كلا من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان بضبط النفس، وعدم الانجراف إلى مواجهات من شأنها أن تزيد من تعقيد الموقف، وتاجيح التوتر في المنطقة.

قال المتحدث باسم التحالف بقيادة الولايات المتحدة إن الضربات الجوية مستمرة على المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الرقة وستزداد مع تقدم قوات سوريا الديمقراطية نحو ما تبقى من مناطق لا تزال في قبضة التنظيم بالمدينة.

قدمت النيابة العامة في إسرائيل لائحة اتهام ضد فلسطيني من سكان مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين، شمالي الضفة الغربية، بتهمة الانتماء إلى تنظيم حزب الله اللبناني.

حكمت محكمة أمن الدولة الأردنية الاثنين على ثمانية أردنيين بالسجن لفترات تراوحت بين ثلاثة أعوام و15 عاما بعد إدانتهم بتهمة تراوحت بين «الترويج» و«محاولة الانحياز» بداعش.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

داعش يرد على حصار الحكومة المصرية بإرهاب مكثف

الأمن، وتوصيل رسالة بأن الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة لتضييق الخناق عليهم لن تؤدي أكلها، كما أن المصالحة التي جرت بين فتح وحماس برعاية مصرية لن تؤثر على عملياتهم. وأمام تكرار الهجمات المسلحة ووقوعها بأكبر من مكان، قررت السلطات المصرية إلغاء قرارها بفتح معبر رفح البري مع قطاع غزة، من الاثنين وحتى الخميس المقبل. واستبق القرار المصري إعلان الجيش الإسرائيلي أن صاروخين أطلقا مساء الأحد من سيناء تجاه جنوب إسرائيل في التجمعات القريبة من الحدود مع قطاع غزة، دون إصابات. وقال محمود زاهر ضابط المخابرات السابق بسيناء، لـ «العرب» إن الإجراءات التي اتخذتها مصر هي سبب تصاعد الإرهاب بسيناء، لأن الإرهابيين شعروا أن محاولات خنقهم أصبحت من جهات عديدة، وبالتالي تحول إرهابهم إلى «عصبية وعشوائية» بعدما كانوا يعتمدون على التخطيط. وتوقع عسكريون أن تستمر الهجمات الفترة المقبلة. وحذر ناجح إبراهيم الباحث في شؤون الجماعات الجهادية من أن «أي إجراءات أمنية وسياسية من الحكومة لا يقابلها بالتوازي إجراء تنموي وخدمي بسيناء لن تكون مفيدة».

بعد نهب البنك، وتزامن الهجوم مع استهداف كنيسة مار جرجس بالأسلحة الثقيلة وسط العريش، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين. ويعكس تصاعد العمليات بسيناء، محاولة المتطرفين بث الرعب في نفوس السكان وتصوير الوضع على أنه خارج عن سيطرة

بعد أن تعامل الجيش معهم. وصباح الاثنين، قام 12 مسلحا بالهجوم على مقر أحد البنوك بالعريش، ما أدى إلى مقتل 3 أفراد شرطة و3 مدنيين، وإصابة 12 آخرين من المدنيين. وتم إخلاء 5 مدارس من الطلاب نتيجة اشتباك قوات الأمن مع المسلحين، الذين فروا هاربين



استنفار دائم

أحمد حافظ

القاهرة - تجاوزت العمليات الإرهابية في سيناء التخطيط التكتيكي، إلى مواجهة عشوائية متعددة بالهجوم على أكثر من مكان في مواقع مختلفة.

وبلغت شراسة الهجمات نروتها في سيناء وضواحيها، الأحد والاثنين، بعدما استهدف مسلحون عدة كمانن أمنية في العريش والشيوخ زويد وفرعين لبنوك وكنيسة بشمال سيناء، وأطلقوا النار بشكل عشوائي في الشوارع ما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين. وجاء الهجوم الأثري عبر 80 مسلحا على كمين كرم القواديس الأمني، جنوب غرب الشيخ زويد، ليل الأحد، انتهى بقتل قوات الأمن 24 من المسلحين وتفجير عربة مفخخة من مجمل 5 سيارات كانت استخدمت في الهجوم، بينما قتل 6 من قوات أمن الكمين.

وجاء الهجوم مساء نفس اليوم (الأحد) الذي أعلن فيه المتحدث العسكري، العقيد تامر الرفاعي، إحباط القوات هجوما استهدف نقطة تفتيش عسكرية في مدينة العريش، شنته مجموعة من التكفيريين كانوا مزودين بأحزمة ناسفة وقنابل يدوية وأسلحة نارية، ولقوا مصرعهم نتيجة انفجار العتبات الناسفة



ليس لدى الإمارات شك في أن قطع التمويل عن الإرهاب وتجييف منابعه أهم وسائل التصدي للظاهرة، وأن محاربة التطرف وأيديولوجيات العنف مسار حتمي لا بديل عنه، أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

«بجهود قواتنا والمساعدة التي أبدتها أطراف في الاتحاد الوطني الكردستاني تمت المرحلة الأولى من خطة بسط نفوذ الحكومة الاتحادية في كركوك وطوزخورماتو».
جاسم محمد جعفر
نائب بالبرلمان العراقي



استفتاء الاستقلال ينتهي إلى كارثة سياسية لآل البارزاني

● حركة التغيير تطالب بحكومة إنقاذ ● ردود بغداد الصاعقة تمحو «حدود الدم» التي رسمتها البيشمركة

المأزق الذي آل إليه الاستفتاء على استقلال كردستان العراق يظهر خطأ الحسابات السياسية للأطراف الكردية التي وقفت خلفه غير متوقعة "خذلان" الحلفاء الدوليين، وردود فعل اللاعبين الإقليميين، و"انفصاف" بغداد التي تجاوزت المواقف السياسية والعقوبات الاقتصادية إلى استخدام الآلة العسكرية.

كر كوك (العراق) - وجه الرد الحازم والسريع من قبل بغداد المدعومة من طهران وانقرة على استفتاء إقليم كردستان العراق، والذي لم يستثن الخيار العسكري في السيطرة على ما يعرف بالمناطق المتنازع عليها، وأهمها كركوك الغنية بالنفط، ضربة قاصمة لمشروع رئيس الإقليم مسعود البارزاني في إنشاء دولة للأكراد تمتد حدودها إلى مناطق سيطرة البيشمركة خارج الحدود التقليدية للإقليم.

ويبدل أن يصبح البارزاني أبا لأول دولة كردية في المنطقة قابلة للحياة، بات مستقبله السياسي، ومن ورائه أسرته ذات المكانة التاريخية في النضال لأجل القضية الكردية، مهتدا في ظل وجود قوى منافسة له، مستعدة للانقضاض عليه لانتزاع السلطة من يده التي بالغ في احتكارها.

وتابع البيان أن "على القوى والشخصيات السياسية الوطنية القيام بمهامها لوضع خطة عامة للخروج من هذه الأزمة الخطيرة"، مشددا على أنه "لا يجوز التنازل عن الحقوق الدستورية والمكتسبات التي تحققت بالدماء".

وأكد "ضرورة إلغاء مؤسسات السلطة والحكم وبناءه وفق أسس وطنية صحيحة وإبعاد المسؤولين عن هذه الأوضاع عن السلطة الذين أعلنوا تحمل المسؤولية في حال مواجهة كردستان أزمة جلاء الاستفتاء".

ويتضمن هذا المطلب الأخير دعوة صريحة إلى إسقاط البارزاني وأفراد أسرته الذين يتولون أهم المناصب القيادية في حكومة كردستان المحلية.

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية جمعت بين البارزاني وحركة التغيير التي تعتبر ثاني أكبر قوة سياسية في كردستان العراق بعد الحزب الديمقراطي علاقة تصادم، انتهت إلى منح أعضاء الحكومة ونواب البرلمان المحلي التابعين للحركة من مزاولة وظائفهم في أربيل عاصمة الإقليم ما سبب شللا في مؤسسات الإدارة المحلية.

ولا يمثل إسقاط البارزاني هدفا لخصومه الأكراد فقط، بل إنه في العراق الكثير من الأعداء السياسيين، الذين يرون الظرف مناسبة لـ"إعدامه" سياسيا من بينهم قادة كبار في الأحزاب الشيوعية الموالية لإيران، على غرار رئيس الوزراء السابق نوري المالكي،

الذي بادر بشن حملة شعواء على الرجل منتهما إياه بالخيانة والتواطؤ مع إسرائيل. كما وجد المالكي الذي يقود حزب الدعوة الإسلامية الحاكم، في الاستفتاء فرصة سانحة لتجديد الهجوم على خصمه البارزاني، ولاتهامه بالمسؤولية عن غزو داعش للموصل وما بعدها، جاعلا من الرجل شماعة لتعليق تلك الكارثة التي حلت بالعراق في نهاية الولاية الثانية للمالكي نفسه، في استغلال واضح لمشاعر قسم من العراقيين الغاضبين من البارزاني.

ومثل الزحف المفاجئ للقوات العراقية لبلب الأبد-الإنثيين على مواقع في كركوك كانت تحت سيطرة قوات البيشمركة الكردية بالتزامن مع زحف ميليشيات الحشد الشعبي على قضاء طوزخورماتو بشمال محافظة صلاح الدين، عمليا إسقاط "حدود الدم" التي كثيرا ما قال مسعود البارزاني إن القوات الكردية بصدد رسمها للإقليم، في إشارة إلى المناطق التي دخلتها البيشمركة بعد زحف تنظيم داعش على المناطق العراقية بدءا من سنة 2014، حيث ملأت تلك القوات الفراغ الذي تركته القوات الاتحادية المنهارة أمام زحف التنظيم، كما انتزعت مناطق أخرى من يده واستولت عليها ليشملها بعد ذلك الاستفتاء المذكور في إشارة إلى أنها ضمن حدود الدولة الكردية التي سعى البارزاني لإقامتها.

وتمكنت القوات العراقية خلال ساعات من استعادة السيطرة بشكل كامل على حقول نفطية ومطار كركوك العسكري وأكبر قاعدة عسكرية في المحافظة كانت قوات البيشمركة الكردية سيطرت عليها في 2014. وجاء تقدم القوات سريعا في ظل انعدام المقاومة من قوات البيشمركة.

وفي شمال محافظة صلاح الدين، سيطرت ميليشيات الحشد الشعبي على قضاء طوزخورماتو، ونصبت التركمان الشيعة عادل شكور في منصب قائممقام خلفا للكرد شلال عبدول الذي انسحب مع قوات البيشمركة.

وفي خطوة هي الأكثر رمزية ضمن الحملة العسكرية للقوات العراقية، سيطرت قوات مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية، الإنثيين، على مبنى محافظة كركوك الواقع وسط المدينة بعدما انسحبت قوات البيشمركة المسؤولة عن حمايته. ودخل قائد الشرطة الاتحادية مبنى المحافظة، ونشر ناشطون



فرصة لتحييد خصم عنيد

ولم تخل الحملة من تبعات إنسانية. ورغم تظلمات حكومة بغداد لأكراد كركوك، فقد سادت حالة من الذعر صفوف الكثيرين منهم ودفعت الآلاف إلى النزوح في قوافل وارتال من السيارات والحافلات غصت بها الطرقات نحو أربيل والسليمانية المدينتين الرئيسيتين في إقليم كردستان العراق.

صورا لضباط عراقيين جلس أحدهم على كرسي المحافظ نجم الدين كريم أحد أكبر المتحمسين لاستقلال كردستان، وكان بادر قبل إجراء الاستفتاء برفع علم الإقليم على المباني الرسمية في كركوك، وقد أنزلته القوات العراقية، الإنثيين، وأبقت على العلم العراقي وحده.

تحركات إخوانية للاستيلاء على مقاليد الأجهزة الأمنية في مأرب

الوقوف أمام مبنى المحافظة، وبمجرد إذاعة بيان الوقفة تفاجأ الشباب بوجود انتشار أمني كثيف وإذا بعربة عسكرية مدرعة تجتبه نحوهم وعدة أطقم مسلحة. وفور وصول المدرعة وصل قائد الأمن المركزي المكثي بآبي محمد عبدالغني المحبشي وهو ضابط من أبناء محافظة حجة سبق أن تم تعيينه وفرضه بالقوة من قبل حزب الإصلاح ذي النفوذ في مأرب ونزل من العربة وتحدث إلى المتظاهرين ثم عاد إلى المدرعة وأمر الجنود بإطلاق النار صوب المحتجين سلميا مما أدى إلى مقتل الشاب سليمان القردي وإصابة خمسة آخرين في سابقة قد تغير البلبل في المدينة".

وعن الخيارات المتاحة أمام شباب مأرب في الأيام القادمة للتعامل مع حادثة الاعتداء قال بقلان "نؤكد أن مطالبنا سلمية وسنستمر في التصعيد السلمي مهما كانت التضحيات حتى نتفد مطالبنا. وسنستمر بجمابهة مشروع الجماعات الدينية وعلى رأسها الحوثيون والإخوان ولدينا خياراتنا السلمية وكذلك لدينا أدواتنا، فنحن أبناء قبائل ولدينا قوة

مأرب (اليمن) - قتل متظاهر وأصيب آخران في محافظة مأرب شرقي العاصمة اليمنية صنعاء جراء إقدام عناصر أمنية تابعة لحزب الإصلاح، نزار جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، على إطلاق النار على المئات من المتظاهرين السلميين من أبناء المحافظة المطالبين بإقالة مدير الأمن المعين حديثا عبدالملك المداني، المقرب من جماعة الإخوان والذي تربطه علاقة عائلية وطيدة بقيادات بارزة في جماعة الحوثي.

ولا تفصل الحادثة عن تحركات مريبة لجماعة الإخوان في عدة محافظات باليمن، لا سيما عدن وتعز، حيث تقول مصادر محلية إن الجماعة المرتبطة بقطر تنفذ مخططا لحساب الدوحة لضرب جهود التحالف العربي في تحرير مناطق البلاد من المتمردون الحوثيين وإعادة الاستقرار وتطبيع الحياة في تلك المناطق.

ويبدي عدد من سكان مأرب التي تعرف حالة استثنائية من الهدوء والاستقرار قياسا بأغلب باقي محافظات اليمن، رفضا متزايدا لاستخوان الإخوان على المؤسسات المدنية والعسكرية وإقصاء أبناء مأرب.

وحول ملامسات الحادث، قال خالد بقلان رئيس مجلس شباب سبأ إحدى الجهات التي دعت إلى التظاهرات في تصريح خاص لـ"العرب" إن "ما حدث أننا حاولنا التعبير عن رفضنا لقرار تعيين عبدالملك المداني مدير أمن محافظة مأرب كون هذا القرار يمثل استفزازا كبيرا لنا كمجتمع قاوم حركة الحوثي الانقلابية التي تعتبر عائلة المداني أهم قياداتها، إضافة إلى كون هذا القرار يتعارض مع قانون السلطة المحلية والمحلي المحلي حسب دستور الجمهورية اليمنية كما يتعارض مع مخرجات الحوار الوطني التي تنص على أن مؤسسات أمن الإقليم وقيادته يجب أن تكون من أبناء الإقليم ذاته".

ويشير بقلان إلى أن بعض شباب مأرب دعوا إلى تنفيذ وقفة احتجاجية سلمية للتعبير عن رفض أبناء المحافظة لكل ما يخالف القانون والدستور ومخرجات الحوار، مضيفا "عندما دعونا إلى الوقفة كنا ندر أن ذلك حق مكفول. وفي صباح الاثنين وأثناء وصول المجموعة الأولى من الشباب لتنفيذ



ما بناه التحالف يربد الإخوان تقويضه

باختصار

ممدت دولة الإمارات الجسر الجوي الذي أقامته باتجاه مطار داكا في بنغلادش لإغاثة لإجئي الروهينغا، وذلك بتسيير ثلاث رحلات جوية جديدة تضاف لست رحلات سابقة كانت قد تزيد على 550 طنا من الإمدادات بقيمة حوالي 2.31 مليون دولار.

تعرض معسكران تابعان لتنظيم داعش في اليمن، الإنثيين، إلى قصف بطائرات أميركية دون طيار في أول إعلان عن ضربات جوية ضد التنظيم على الأراضي اليمنية. وقالت مصادر محلية في محافظة البيضاء إن عددا من عناصر داعش قتلوا وأصيب آخرون بجروح في الغارتين. وعادة ما تستهدف مثل هذه الغارات تنظيم القاعدة الأكثر حضورا في اليمن من تنظيم داعش.

أعلنت وزارة الدفاع الكويتية، الإنثيين، عن الشروع في استدعاء أول دفعة للخدمة الوطنية الإلزامية بداية شهر يناير القادم وذلك باستدعاء حوالي 5600 فرد مسجلين، محذرة المتخلفين عن التسجيل من التعرض لإجراءات قانونية صارمة.

قضت محكمة الاستئناف البحرينية العليا بالسجن 15 سنة بدلا من المؤبد لأربعة مدانين في قضية تأسس جماعة إرهابية والتخابر مع إيران وتهريب متفجرات إلى داخل المملكة.

بدأت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي الإنثيين جولة خليجية تشمل كلا من قطر والكويت، وقال بيان صادر عن الوزارة إنها "تندرج في إطار التعاون مع الدولتين".

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

مؤامرة إخوانية متزامنة في عدة

محافظات يمنية تنفيذًا لمخطط

قطري هادف إلى ضرب جهود

التحالف العربي

صنعاء مرورا بالمناطق التي يعبرون بها ولن يفلتوا عنا لحظة من اللحظات وسنوصلهم إلى العدالة".

وكانت اللجنة الأمنية في مأرب قد استبقت الظاهرة الاحتجاجية بإصدار ما أسمته "تنبيها أمنيا" لوحث من خلاله بأنها ستتعامل "بحزم وقوة" مع أي مظاهرات نظرا لحالة الحرب التي يمر بها البلد وما تتعرض له المحافظة من استهداف بالصواريخ".

وأشار مراقبون سياسيون إلى أن الإجراءات التي أقدمت عليها الأجهزة الأمنية المخترقة من قبل حزب الإصلاح تكريس لسياسة قمع أي محاولات للتعبير عن رفض أساليب الهيمنة والإقصاء التي ينتهجها الإخوان في مأرب.

وتعليقا على التطورات في مأرب، لفت المحلل السياسي اليمني ناصر الشليلي في تصريح لـ"العرب" إلى أن تعيين المداني في مأرب قوبل برفض جميع أطراف الشعب اليمني عموما وأبناء مأرب بشكل خاص وكان الأخرى بالسلطة المحلية في مأرب أن تبادر إلى إقالته منعا لتطور الأحداث، ولكن ما حدث هو العكس وبشكل مستفز عندما رجب المحافظ سلطان العرادة بالمداني مشيدا بـ"شخصيته القياسية"، وهو ذات الأمر الذي سارت على منواله جماعة الإخوان التي اتخذت نفس الموقف ودافعت بقوة عن قرار استنزف اليمنيين المناوئين لميليشيا الحوثي. وأضاف الشليلي "ما تقوم به جماعة الإخوان في مأرب يؤكد أن هذه الجماعة لا تستفيد من أخطاء الماضي وأنها في سبيل تحقيق مصالحها الآنية على استعداد تام للتضحية بالوطن، وما حدث في مأرب من اعتداء سافر على المتظاهرين السلميين من قبل ميليشيا "أبو محمد" يؤكد أن هذه الجماعة مستمرة في مشروعها التدميري".



«المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة يسير في الطريق الصحيح إذا تأكد أنه صرح بأن فريق الحوار ولجنة الصياغة ليس من اختصاصهما تقديم الأسماء».

إبراهيم الديباشي
مندوب ليبيا السابق في الأمم المتحدة



«بنغازي مدينة قوية تحددت كافة الظروف، وذلك بفضل جهود وقدرات الجيش الليبي في محاربة الإرهاب».

جوزيبي بيروني
سفير إيطاليا لدى ليبيا

صقور العدالة والتنمية يهدون الطريق أمام بن كيران لولاية ثالثة

● الحزب يصادق على تعديل المادة 16 من القانون الداخلي ● مراقبون: التعديل يؤدي إلى اختزال الحزب في بن كيران



متشبهت بالمنصب

واعتبر محمد الزهراوي أنه «من الناحية الشكلية يبدو الأمر عاديا ويندرج في إطار ممارسة الديمقراطية، لكن إذا ما حاولنا أن نضع هذا التحول وفق الصراع الداخلي الذي يعيشه الحزب، يتضح جليا أن هناك توظيفاً لشعار استقلالية القرار الحزبي لتكريس هيمنة طرف على آخر، بمعنى أن هناك توجهاً غير ديمقراطي يحاول أن يفرض نفسه تحت عدة مسميات ودرائع».

وتابع «بالتالي هناك توجه يحاول أن يربط مبدأ الاستقلالية بشخص بن كيران وهذا الأمر غير صحيح، ولا يستقيم مع ما يتم الترويج له بوجود مؤسسات وهيكل داخل الحزب».

ويرى مراقبون أن عبد الإله بن كيران استغل تجربته التوافقية لإبقاء يده العليا والمهيمنة داخل الحزب، رغم ما عرف به من تناقض حيث يحاول تجميل توجهه ما ويعمل على توكيده ثم يستخدم أداة الاستثناء لإثبات توجهه مضمراً.

وحسب هؤلاء فهو لم يفتأ يؤكد الأمر وتقيضه طيلة مدة ولايته السابقة إلى أن نجح في استمالة عدد لا بأس به داخل الحزب وأصبحوا قوة مؤثرة داخل هيكله.

ويقول البعض من المراقبين إن التصويت على المادة 16 من النظام الداخلي لحزب العدالة والتنمية شأن حزبي داخلي لا يمكن التدخل فيه وانتقاده والتأثير فيه وأن ما حدث يؤكد على استقلالية قرار الحزب.

الحزب للمؤتمر المقبل، «رغم أنني أعيش أوضاعاً صعبة كادت أن تؤدي بي للاستقالة، لكن المراجعة تقتضي أن لا نخرج من الباب الصغير، لأن هناك من تعلق بنا»، مشدداً على أن «وحدة الحزب لا يمكن أن تكون موضوعاً للنقاش».

ويقول عبدالمنعم لزعر، الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري بجامعة محمد الخامس بالرباط، في تصريح لـ «العرب»، إن التركيز على بن كيران إعلامياً جعل منه عنصراً مؤثراً وفاعلاً مشبعاً برمزية خاصة على مستوى الحزب.

وتابع «هذه الصورة الذهنية تتمظهر في نشر اعتقاد بأن طاقة الحزب من طاقة عبد الإله بن كيران وأن قوة الحزب برزت مع قوته».

تمهّد المصادقة على تعديل المادة 16 من القانون الداخلي لحزب العدالة والتنمية الطريق أمام عبد الإله بن كيران للترشح لولاية ثالثة للأمانة العامة للحزب ليكون بذلك أول أمين عام في تاريخ الحزب يشغل هذا المنصب لولايات ثلاث متوالية، فيما تؤكد مصادر وجود رفض قوي من قبل البعض من القيادات المحسوبة على ما يسمّى بـ«تيار الاستوزار».

محمد بن امحمد العلوي

السياسيين بعد أن وافق على إشراك حزب الاتحاد الاشتراكي في الحكومة.

وأصرّ حزب التجمع الوطني للأحرار (37 مقعداً) بقيادة عزيز اخنوش على ضرورة إشراكه وهو الأمر الذي رفضه بن كيران وأصرّ على تشكيل الحكومة على أنقاض الائتلاف الحكومي السابق.

وسيتّم عرض المادة 16 من النظام الأساسي لحزب العدالة والتنمية، للتصويت في آخر دورة للمجلس الوطني أو إدراجها في جدول أعمال المؤتمر الوطني القادم.

ويرى مراقبون أن هذا الانتصار الجزئي لتيار عبد الإله بن كيران بدعم ولاية ثالثة ستدفع ما يسمى بتيار «الاستوزار» إلى شحذ أسلحته للمنافسة على منصب الأمانة العامة في المؤتمر القادم المزمع عقده في ديسمبر. ويتوقع هؤلاء أن تكون المعركة قوية بين التيارين، ويحذرون من المواجهة التي ستكون على حساب وحدة الحزب ومصداقيته.

ويعتقد متابعون للشأن الحزبي أن التمديد لعبد الإله بن كيران لولاية ثالثة سيضغط على مركز رئيس الحكومة الحالي سعد الدين العثماني ويضع الحزب أمام خيار الاستقالة من قيادة الحكومة والإصطاف في المعارضة، وهو التوجه الذي يعارضه الكثير من قيادي الحزب.

وأكد محمد الزهراوي الباحث في العلوم السياسية بجامعة القاضي عياض، لـ «العرب» أن حزب العدالة والتنمية يتجه بهذا التعديل نحو شخصنة الحزب، الذي تم اختزاله في شخص بن كيران.

ويرى الزهراوي أن هذا الإجراء يفرغ الأنظمة والمساطر القانونية والهياكل من محتواها، ويضرب بعرض الحائط كافة الشعارات التي يتم تسويقها عن الديمقراطية الداخلية ويعمل على إعادة إنتاج ثقافة الشيخ والمريد التي حكمت ولا تزال الحقل السياسي.

وأعلن بن كيران الخميس الماضي عزمه الترشح لمنصب الأمانة العامة للحزب. وقال في لقاء بمدينة مكناس خلال انتخاب أعضاء

إخفاقات السلطة تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر

● خطاب التخويف يهدد بإفراغ البلاد من سكانها

وتصريحاته، على مختلف الملفات السياسية والاقتصادية، لكنه تغافل عن إثارة مسألة تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية خلال الأسابيع الأخيرة.

وتحدثت البعض من الإحصائيات عن هجرة نحو ثلاثة آلاف جزائري إلى دول الضفة الأخرى في حوض المتوسط، كإسبانيا واليونان مجهولة، ولا يمكن تقفيها إلا عبر أخبار مقتضبة، عن شبكات مختصة في تهريب البشر، ونقل الأفراد عبر البحر، أو من تركيا نحو دول أوروبية.

وكانت صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي، قد تحدثت عن هجرة نحو 300 شخص من مختلف الأعمار ومن الجنسين، خلال يومين فقط، من شواطئ عنابة والطارف باقصى شرق البلاد.

ونقلت صفحات أخرى وصول نحو تسعين مهاجراً إلى سواحل إسبانيا، فضلاً عن تسجيلات وصور في عرض البحر، تظهر تكديس أكوام بشرية في قوارب الموت أو بطرق غير شرعية».



ضاققت بهم الجزائر

لا تخلو يوميات الجزائريين في الأسابيع الأخيرة، من أنباء الهجرة السرية عبر البحر، إلى بلدان الضفة الشمالية من حوض المتوسط، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي، الفضاء الملائم لنشر صور وتسجيلات المغامرات المساوية.

صابر بليدي

الجزائر - حذّر المحامي والناشط الحقوقي طارق مراح في اتصال لـ «العرب»، من مخبة تغافل السلطة على توسع رقعة الهجرة السرية، في ظل التداول الواسع للظاهرة خلال الأسابيع الأخيرة، ومنس الاكتفاء بالمقاربة الأمنية في معالجة الظاهرة، بدل التعمق في تفاصيلها وأسبابها الحقيقية.

وقال «الجزائر تحولت إلى نقطة عبور في السنوات الأخيرة، ففضلاً عن العشرات من المهاجرين الجزائريين تحولت السواحل الجزائرية، إلى قبلة العشرات من الشباب الأفريقي، للعبور نحو أوروبا وأن إعادة النظر في التشريعات لم يحقق الغرض المنشود، لأنها بحثت عن الردع بدل العلاج الحقيقي».

وأثار تداول صور وتسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي، تظهر عائلات ونساء وأطفال بصدد امتطاء قوارب الهجرة في عدد من شواطئ البلاد، استفهامات كبيرة، حول تنامي الرغبة في الهجرة والخيبة الاجتماعية والمعنوية في حكومات متعاقبة، عززت عن بناء جسور الثقة والتلاحم بينها وبين الشعب. ويرى مختصون، أن ظهور نساء وأطفال على قوارب الهجرة السرية، يعتبر تحولا اجتماعيا كبيرا، يستوجب دق أجراس الإنذار، والتوقف عند تنامي الظاهرة، لأن أهوال البحر وخطر الموت، وظروف العيش الضنك في المراكز الأوروبية، صار أهون من البقاء في الوطن.

وتحدثت أرقام رسمية صادرة عن دوائر الأمن والدفاع المدني الجزائرية، عن إجهاض عدة محاولات في عدة سواحل، كان فيها العشرات من الشباب، وحتى من أعمار مختلفة، ونساء وأطفال، الأمر الذي يترجم حالة الإحباط والياس وانسداد الأفق، الذي يهدد البلاد بإفراغها من ساكنتها.

وقال طارق مراح «إن الفشل الشامل في تسيير شؤون البلاد، والفساد المستشري

باختصار

أعلن المجلس البلدي لمدينة صبراتة (70 كلم غرب العاصمة الليبية طرابلس)، ترحيل ما يزيد عن 8 آلاف و500 مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة تم احتجازهم، خلال الأيام الماضية، من مراكز إيواء يشرّف عليها من وصفهم بـ«المهريين» في مناطق مختلفة من المنطقة.

دعت الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات في الجزائر التشكيلات السياسية من أحزاب وتحالفات، التي تم قبول ملفات ترشح قوائمها نهائياً للانتخابات المحلية، إلى المشاركة في عملية القرعة المتعلقة بتحديد الرقم التعريفي الوطني لقوائم الترشيحات المقررة الخميس المقبل.

أكد سيدبكي كايا وزير خارجية السنغال طي صفحة التوتّر مع موريتانيا بعد رسالة الرئيس السنغالي التي سلمها بنفسه الجمعة للرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، والزيارة التي أنهارها الأحد إلى نواكشوط.

كشفت قوة الردع الخاصة بطرابلس عن إحباط قوات تابعة لحكومة الوفاق لعملية مسلحة كانت تهدف إلى السيطرة على منافذ العاصمة طرابلس الجنوبية من قبل تشكيل مسلح مدعوم من مرتزقة العدل والمساواة السودانية.

أعلنت وزارة الدفاع التونسية، الاثنين، انتشال 11 جثة لمهاجرين غير شرعيين صدمت قاربهم سفينة بحرية، قبل أكثر من أسبوع جنوب شرقي البلاد.

قالت الشركة العامة للكهرباء في العاصمة الليبية طرابلس إن مسلحين مجهولين اختطفوا فريقاً فنياً تابعاً للشركة أثناء إجرائه عمليات صيانة بمنطقة قصر بن غشير.



«نتائج الانتخابات النمساوية ليست نموذجاً يمكن الاحتذاء به لحل المشكلات الراهنة، والتركيبية السياسية الراهنة في النمسا ليست هي التركيبية التي يمكن تصورها لألمانيا».

انجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«إنه اتفاق ناجح، إنه اتفاق نحتاجه من أجل أمننا وأتوقع من وزراء الاتحاد رسالة قوية مفادها الوحدة الأوروبية في دعمها والتزامها الكامل بتنفيذه من كل الأطراف».

فيدريكا موعيريني
مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي



تلكؤ بودجمون في إعلان الانفصال يعمق الأزمة مع مدريد

● خيار الحكم المباشر بات مطروحاً للتعامل مع الكاتالونيين



رد زعيم كاتالونيا حول مسألة إعلان الانفصال بدأ ضعيفاً وغير مقنع لحكومة مدريد التي تواصل سياسة ضبط النفس وتجنب التصعيد، فيما يرى محللون أن بودجمون حشر نفسه في زاوية ضيقة يصعب التكهّن بمآلاتها خصوصاً بعد تصاعد الضغوط الداخلية والخارجية لإثباته عن التراجع عن موقفه.

مدريد/برشلونة - قالت الحكومة الإسبانية الاثنين إن السلطات في إقليم كاتالونيا عليها التحلي عن محاولة الاستقلال عن البلاد بحلول الخميس القادم، لتقترب بذلك من فرض الحكم المباشر على الإقليم بعد أن فوت زعيمه مهلة مبدئية لتوضيح موقفه من الاستقلال.

وفي مواجهة تتابعها العواصم الأوروبية بشعور متنام بالانزعاج، لم يوضح زعيم كاتالونيا كارلوس بودجمون ما إذا كان قد أعلن الأسبوع الماضي استقلال كاتالونيا عن إسبانيا.

ويرى مراقبون أن زعيم كاتالونيا يمر بأسوأ موقف وضع فيه منذ قرر إجراء استفتاء الانفصال، فيما يذهب محللون إلى أن بودجمون يحاول ربح المزيد من الوقت لكسب مؤيدين لموقفه من مسألة الانفصال عن مدريد.

وهدد الإقليم الغني بالانفصال بعد استفتاء أجري في الأول من أكتوبر قالت عنه المحكمة الدستورية الإسبانية «إنه غير مشروع». وأدى ذلك إلى الزج بالبلاد في براثن أسوأ أزمة سياسية في تاريخها منذ محاولة انقلاب عسكري عام 1981.

وبناء على نتيجة الاستفتاء أعلن بودجمون استقلالاً رمزياً للإقليم، لكنه علقه بعد ذلك بثوانٍ داعياً إلى التفاوض مع مدريد بشأن مستقبل كاتالونيا.

ورد رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي بأن أعطاه مهلة أولى لتوضيح موقفه بشكل واضح ومهله ثانية حتى الخميس

سورابا ساينث دي سانتاماريا:
الحكومة ستفرض السيطرة
على الإقليم إذا لم يتخل
زعيمه عن الانفصال



مقتل زعيم داعش ينهي المعارك جنوب الفلبين

مانيبلا - أعلنت السلطات الفلبينية الاثنين أن زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، المدرج على لائحة الولايات المتحدة لأكثر الإرهابيين المطلوبين، قتل خلال معركة لاستعادة مدينة مراوي الخاضعة لسيطرة الجهاديين في جنوب البلاد.

وتم القضاء على إيسنيلون هابيلون خلال هجوم عسكري لإنهاء أربعة أشهر من سيطرة الجهاديين على أحياء باكلمها في مراوي والتي أثارت مخاوف من أن يكون تنظيم الدولة الإسلامية يسعى لإقامة مقر قيادة إقليمي له في جنوب الأرخبيل.

ويعتبر الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي إضافة إلى محللين أن هابيلون هو «أمير» تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا وأبرز مهندس لمشروع الجهاديين بإعلان «خلافة» فيها بعد الخسائر التي منيوا بها في العراق وسوريا.

وقال ديلفين لوريزانا وزير الدفاع الفلبيني إن «القوات الفلبينية تمكنت من النيل من إيسنيلون هابيلون وعمر ماوتي. الاثنان قتلا»، وذلك في إشارة إلى مقاتل آخر قاد مع هابيلون المعركة في مراوي في مايو الماضي.

ورص هذان الجهاديان قواهما وقادا الهجوم على مراوي الذي أطلق في 23 مايو مع محاولة فاشلة من السلطات لاعتقال هابيلون. وبت الجهاديون آنذاك الرعب في أكبر مدينة مسلمة بالفلبين.

وكانت الولايات المتحدة عرضت مكافأة مالية تبلغ خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى توقيف هابيلون، وإضافة الإسلامي بأنه من كبار قادة جماعة أبي سيف التي تتخذ في جنوب الفلبين مقراً لها، والتي تعتبرها واشنطن منظمة إرهابية.

وحسب وزير الدفاع الفلبيني فإن هابيلون وعمر خيام ماوتي أحد الشقيقتين اللذين قادا جماعة مسلحة متحالفة مع هابيلون، قتلا فجرًا خلال الهجوم الأخير للقوات البرية ضد الجهاديين.

وخضعت جثتا الإرهابيين إلى فحوص الحمض النووي الريبي بسبب المكافآت التي وضعتها الحكومتان الأميركية والفلبينية مقابل العثور عليهما.

وقال الوزير «هذا التطور يعني أن حادث مراوي انتهى تقريباً، سنتمكن من إعلان انتهاء الأعمال الحربية خلال يوم أو يومين».

ويرى مراقبون أن هذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها مانيبلا عن الانتهاء الوشيك للمعارك، لكن هذه المرة يفترض أن يعود الوضع إلى طبيعته بشكل فعلي.

حوار الخارطة أصبح الفيصل

واضحاً، وقال «من الواضح أن بودجمون لم يعط جواباً، ولم يوفر الوضوح المطلوب منه».

ويريد بودجمون وبعض حلفائه الانفصاليين إجراء وساطة مع مدريد حول مصير الإقليم وسكانه البالغ عددهم 7.5 مليون نسمة، وهو ما ترفضه مدريد بشكل قاطع.

وكان وزير الداخلية الإسباني خوان إيناسيو زويدو قال إن «مدريد تريد من بودجمون تراجعاً تاماً عن الإعلان». وأضاف أن «عدم إعطاء جواب واضح سيظهر أن بودجمون لا يريد الحوار».

ويتعرض بودجمون لضغوط كبيرة من مدريد وقادة دول كبرى للتراجع عن إعلان الاستقلال، فيما تدفع ضغوط داخلية من حلفائه الانفصاليين في كاتالونيا بالمضي قدماً في الانفصال عن إسبانيا.

بودجمون بشكل مباشر على السؤال وقال إنه ورئيس وزراء إسبانيا يجب أن يجتمعا في أسرع وقت ممكن لإجراء حوار على مدى الشهرين المقبلين.

وقال راخوي إن موقف بودجمون قريب مدريد من تفعيل البند 155 من الدستور الذي يمكنها من فرض حكم مباشر على أي إقليم يتمتع بحكم ذاتي فيها إذا انتهك القانون.

وتقول حكومة كاتالونيا إن 90 بالمئة ممن أدلوا بأصواتهم أيدياً الاستقلال في الاستفتاء الذي أجري في الأول من أكتوبر ووصفته مدريد بأنه غير مشروع وقاطعه أغلب المعارضين للاستقلال، مما خفض نسبة الإقبال على التصويت إلى نحو 43 بالمئة.

ويرى وزير الخارجية الإسباني الفونسو داستيس أن زعيم كاتالونيا لم يعط جواباً

المقبل لتغيير رأيه إذا كان مصراً على الانفصال.

وقال راخوي إن «مدريد ستعلق الحكم الذاتي في كاتالونيا إذا اختار بودجمون الاستقلال». وأضاف أن «على بودجمون الإجابة بنعم أو لا وإن أي إجابة غامضة ستعتبر تأكيداً على إعلان الاستقلال».

وقالت سورابا ساينث دي سانتاماريا، نائبة رئيس الوزراء الإسباني، إن «الحكومة ستفرض السيطرة على إقليم كاتالونيا وتحكمه بشكل مباشر إذا لم يتخل زعيمه عن محاولة الانفصال عن البلاد».

وأضافت «لا تزال لدى السيد بودجمون الفرصة لبدء في حل هذا الموقف. عليه أن يجب بنعم أو لا بشأن إعلان الاستقلال».

وفي رسالته إلى راخوي أذاعتها وسائل الإعلام المحلية في كاتالونيا لم يجب

لقاءات سرية وعلنية لللملة ملف البريكست

بالنسبة إلى العديد من السياسيين بعد الجولة الخامسة من المفاوضات التي انتهت الأسبوع الماضي إلى «طريق مسدود».

ورافق ماي في هذه الزيارة ديفيد ديفيس، الوزير المكلف بملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لمحاولة إيجاد حل مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ومفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون خروج بريطانيا ميشيل بارنييه.

ورفض يونكر الإدلاء بتفاصيل حول الاتفاق، لكنه قال «سوف ألتقي السيدة ماي. سوف تجري مباحثات». وقالت مصادر إنه من المقرر أن يتم عقد اجتماع لجميع قادة الاتحاد

الأوروبي يومي الخميس والجمعة المقبلين. وأجرت ماي اتصالاً هاتفياً مع انجيلا ميركل، حيث حثتها على ما يبدو على التدخل لإنهاء الخلاف في القمة التي تستمر يومين.

وقال مكتب رئيسة الوزراء البريطانية إن «ماي وميركل اتفقتا على أهمية مواصلة التقدم البناء في محادثات بريكت».

وانتهت مفاوضات الأسبوع الماضي إلى طريق مسدود بعد أن أخفقت بريطانيا في تقديم تفاصيل حول تسوية مالية مع التكتل في ما وصفه بارنييه بأنه مازق «مثير للقلق». ورفضت بروكسل المضي في محادثات حول علاقات تجارية مستقبلية دون إحراز

باختصار

أعلن مسؤول محلي في أفغانستان الاثنين عن مقتل عدد كبير من مسلحي طالبان في غارة جوية بمنطقة معروف جنوب إقليم قندهار، فيما قال المتحدث باسم الإقليم إن الغارة أسفرت عن مقتل 15 مسلحاً وإصابة آخرين.

تم العثور الاثنين على 13 جثة بعد الفيضانات التي اجتاحت فيتنام مؤخراً، ليرتفع عدد الضحايا إلى 72 قتلاً، بينما لا يزال 33 آخرون في عداد المفقودين، فيما بلغ منسوب مياه الأمطار نحو 700 ملمتر.

أدت الحرائق المشتعلة منذ الأحد في البرتغال إلى مقتل ما لا يقل عن 27 شخصاً، بحسب حصيلة مؤقتة أعلنتها أجهزة الإغاثة، فيما قالت المتحدة باسم الهيئة الوطنية للدفاع المدني «يمكننا أن نؤكد أن 27 شخصاً قضاوا».

صرحت مصادر أمنية الاثنين بأن ثمانية أشخاص غرقوا جراء انقلاب قارب يقل عدداً من الروهينغا المسلمين الفارين من العنف في ميانمار في نهر كانوا يحاولون عبوره للوصول إلى بنغلاديش المجاورة.

قالت وزارة الداخلية التركية الاثنين إن قوات الأمن اعتقلت 1210 من الأشخاص خلال الأسبوع الماضي للاشتباه في علاقتهم بجماعات متشددة أو بمحاولة الانقلاب الفاشلة في العام الماضي.

أقر الاتحاد الأوروبي الاثنين مجموعة من العقوبات الجديدة التي سيقع فرضها على كوريا الشمالية في إطار الجهود الدولية الرامية إلى معاقبة نظامها على برامجها النووية والبالستية.



طفلان يحملان بقايا جثث ذويهما بعد الانفجار الذي ضرب مقديشو وخلف المئات من القتلى والجرحى في أعنف هجوم تشهده العاصمة الصومالية وتوجه الشكوك فيه إلى حركة الشباب.

تصاعد موجة المظاهرات في كينيا رغم حظرها

نيروبي - أكدت مصادر إعلامية الاثنين أن موجة الاحتجاجات في كينيا بدأت تتاح أكثر من مدينة وهي في طريقها إلى التوسع، في مؤشر ينذر بتصاعد حدة العنف وبيعث على التوتر من انزلاق هذا البلد إلى أتون العنف.

واستخدمت الشرطة الكينية الغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين في العاصمة نيروبي ومدينة أخرى مع استمرار المظاهرات المناهضة لإعادة الانتخابات الرئاسية رغم حظر فرضته الحكومة.

والغت المحكمة العليا في كينيا نتيجة الانتخابات الرئاسية التي أجريت في أغسطس، مشيرة إلى مخالفات إجرائية، والغت فوز الرئيس أوهورو كينياتا. ومهد الحكم الطريق أمام إعادة الانتخابات يوم 26 أكتوبر.

لكن زعيم المعارضة رايبا أودينجا رفض المشاركة فيها قائلاً إن «الانتخابات يجب ألا تجرى قبل إجراء إصلاحات كبيرة لمنع فشل الانتخابات مجدداً».

وقالت لجنة الاقتراع إن الانتخابات ستعطي قدماً على أي حال مع مواجهة كينياتا ستة مرشحين آخرين لم يحصل أي واحد منهم على أكثر من واحد بالمئة في أغسطس الماضي.



«إن الاتفاق النووي هو اختبار أيضا للأوروبيين فيما إذا كانوا يستطيعون، بشكل مستقل عن الولايات المتحدة، القيام بدور منفرد في الساحة السياسية الدولية أم لا».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني



«المتشددون سيستغلون تهديد ترامب كسيف مسلط فوق رأس روحاني وفي الوقت نفسه يتمتعون بالفوائد الاقتصادية للاتفاق النووي».

سعيد ليلان
محلل سياسي

ترامب وإيران: إطلالة واشنطن الجديدة على العالم

إستراتيجية تستهدف روسيا وربما الصين • أوروبا تتمسك بالاتفاق وتقف مع واشنطن ضد الحرس الثوري



أخطر من الاتفاق النووي

في ذلك أن التحول الأميركي في مسألة مكافحة نفوذ إيران في الشرق الأوسط بما في ذلك أدواته الإرهابية، سيحظى بإجماع غربي لا يمكن معارضته. وفي ذلك أيضا أن موسكو التي تسعى لاخترق الشرق الأوسط دون كثير استفزاز واستعداد للولايات المتحدة، ستأخذ جيدا بعين الاعتبار، وربما بعين الرضى، تدابير واشنطن ضد الحرس الثوري بصفتها مصلحة مشتركة ترفع من شأن الشراكة الروسية الأميركية في ميادين تتقاطع داخلها أجنات موسكو باجندات طهران.

ربما ما زال مبكرا استشراف مفاعيل الاستدارة الأميركية على مستقبل الشرق الأوسط. طرب ترامب لمسألة أن مستقبل الاتفاق النووي بات مرتبطا بمزاجه ورضاه، لكن الحضور الأميركي في مياه المنطقة وبراريها بات، وفق تلك الإستراتيجية، في مواجهة علنية مع الحضور الإيراني، مع ما يعنيه ذلك من احتمالات الاحتكاك والمواجهة. وقد لا يكون مستعبدا أن هذا الصدام، على الأقل في ما أفاض به وزير الدفاع الإسرائيلي عن حرب إسرائيلية ضد الشمال اللبناني السوري، بات مطلوباً، ولو بجرعات مدروسة، في السعي لإطلاق استدارات كبرى للتعامل مع حالة «كوريا الشمالية» وأعراضها الروسية الصينية المقلقة.

الأميركية في المنطقة. فإذا ما كان حراك إيران وحرسها وميليشياتها أساسا حيويا في إستراتيجية روسيا في الأتون السوري، فإن التخطيط لضرب الأخطبوط الإيراني الذي يغذيه الحرس الثوري وفيلق النخبة المسمى «فيلق القدس» بقيادة اللواء قاسم سليمانى، يضرب الإستراتيجية الروسية نفسها، على الأقل بالشروط التي اطلق من خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العملية العسكرية الروسية في سوريا في سبتمبر 2015.

صدر عن حلفاء واشنطن عشية إعلان ترامب عن إستراتيجيته ما يفهم منه ابتعاد علني عن خيار واشنطن الانسحاب من الاتفاق النووي. لندن وبرلين متمسكتان بالاتفاق، فيما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فوق ذلك، أعلن أنه ينوي زيارة طهران في سابقة تاريخية صادمة. لكن هذه العواصم نفسها لن تعترض على خيارات الولايات المتحدة في التصدي للحرس الثوري المسؤول تاريخيا عن أعمال إرهابية طالت هذه العواصم كما مصالحتها في العالم. على هذا، وبعد 24 ساعة على إعلان ترامب إستراتيجيته، تكشف لندن أن ما كانت تعنقه من تورط روسي في هجمات إلكترونية طالت مجلس العموم البريطاني وبرلمانيه في يونيو الماضي، اكتشفت أنه إيراني مصدره قرصنة تحركهم طهران.

بالجعجة التي كان يطلقها رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو في عهد أوباما في مواكبة المفاوضات التي أفضت إلى ذلك الاتفاق.

بانت تل أبيب تتحدث عن خطر إيراني في الشمال يمتد من سوريا إلى لبنان لا علاقة له بأي برنامج نووي. وباتت السعودية، التي أيدت الاتفاق النووي رغم تحفظها على الظروف التي أحاطت بإبرامه، لا سيما في إهمال إشراكها في مداولاته، تنتهج سياستها الخاصة (في موسكو وبغداد وبيروت... إلخ) لمواجهة التمدد الإيراني في أحرابه وتياراته ومنظماته وخلاياه، وهو أمر لا علاقة له ببرنامج طهران النووي. بمعنى آخر، بدا أن إيران أقلت ملف برنامجها النووي منية النفس بأن «الحذاقة» التي أسكتت بها المجتمع الدولي تتيح لها فجورا في رسم سياستها بشراسة في اليمن والعراق وسوريا ولبنان، وما يتداعاه ذلك على الخليج والمنطقة برمته.

تمثل الإستراتيجية الأميركية الجديدة ضد إيران عملية متعددة الأبعاد لا تستهدف طهران فقط، بل تضع حدودا ومحددات لمناورات موسكو، وربما بكين، في المنطقة. تعود الولايات المتحدة بقوة، من خلال تدابيرها المعلنة والمقلبة ضد الحرس الثوري الإيراني، لوضع أسس وقواعد للمحافظة على المصالح

كان من السهل على رئيس مثل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لا يابه لأي قاعدة ويهوى الخروج عن المألوف، أن يقدم فعلا على تمزيق الاتفاق النووي مع إيران وعلى الملا، وقد فعلها سابقا مع اتفاقية المناخ، لكن الإدارة الأميركية اختارت المناورة واللعب على ثغرات الاتفاق تماما كما تفعل طهران. سيكون أمام الكونغرس ستون يوما لتحديد القرار النهائي بخصوص التزام إيران بالاتفاق وما إذا كان سيتم إعادة فرض عقوبات عليها. وتبدو هذه المدة، وعلى ضوء التطورات في منطقة الشرق الأوسط، وتحديدًا حيث تتواجد إيران، كافية لحشرها في الزاوية خصوصا مع تسليط العقوبات على الحرس الثوري، والاستفادة قدر الإمكان من رغبة حليف إيران الروسي في تحجيم دورها بما يفيد كثيرا في المستقبل.



محمد قواص
كاتب سياسي لبناني

إذا كان الرئيس الأميركي ينطق بما يتماشى سوريا مع وعوده الانتخابية أم أن الأمر يمثل الفكر الإستراتيجي العميق للولايات المتحدة. كما يلقي شكوكا أخرى حول ما إذا كان ترامب يسعى للإطاحة بـ«إنجازات» سلفه فقط، لمجرد الخضوع لنزوع شخصي انتقامي أهوج دون نضج خيارات بديلة على منوال تعجله بالإطاحة بالنظام الصحي المسمى «أوباما كير» دون التوصل حتى الآن إلى بديل ناجح يرضي الكونغرس.

بدا موقف ترامب من الاتفاق النووي «انتخابيا» لا يغير كثيرا من موقف الولايات المتحدة المقبل حيال الاتفاق، كما لا يهدد موقع هذا الاتفاق بالنسبة لباقي الموقعين. يرضي ترامب غروره بتأكيد اتساقه كرئيس مع تترمه كمرشح من «اتفاق أوباما» النووي، وبارتباط مصير تركة أوباما بمزاجه. سحب ترامب بلاده من اتفاقية المناخ دون أن يكون ذلك وليد ضغوط داخلية من لوبيات صناعية، وهو قبل ذلك أصدر مراسيمه المقيّدة لدخول مواطني بعض الدول الإسلامية إلى بلاده دون أن يكون ذلك نتاج ضغط من أجهزة الأمن والمخابرات في الولايات المتحدة. ويقفز ترامب حاليا صوب موقف ملتبس مرتجل من البرنامج النووي الإيراني على الرغم من تحذيرات، حتى من داخل الحزب الجمهوري ومن إسرائيل نفسها، بضرورة الإبقاء على هذا الاتفاق.

لرئيس الكلمة الأولى والأخيرة في الولايات المتحدة. وحين يقذف ترامب بإستراتيجيته لمواجهة إيران فإن كافة شخوص الإدارة تعيد التوضيح وفق قرار الرئيس. هكذا تجتمع كلمة نيكي هالي مندوبة واشنطن في الأمم المتحدة، الترامبية الهوى، مع كلمة وزير الخارجية ريكس تيلرسون، الذي قيل إنه وصف رئيسه بالأحمق قبل أسبوع، بكلمة وزير الدفاع جيمس ماتيس، الذي كان يدافع عن ضرورة عدم انسحاب بلاده من اتفاق فيينا لعام 2015 الشهر.

ظهر أن موقف ترامب من الاتفاق النووي تفصيل هامشي أضيف إرضاء لسيد البيت الأبيض على خطة عمل ميدانية أمنية عسكرية دبلوماسية تروم وقف تضخم الظاهرة الإيرانية في الشرق الأوسط. لم تعد إسرائيل معنية

لا تقدم واشنطن رؤاها في السياسة الخارجية من خلال إطلالات رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب. الأمر عادي ويجب أن يكون كذلك، لكن في الشكل الذي يتولى فيه رجل البيت الأبيض تقديم روايته، وهنا نتحدث عن إستراتيجية واشنطن إزاء إيران، ما يشبه نزقا شخصيا يتولاه المرشح ترامب لحصد أصوات الناخبين على الرغم من أن الرجل بات رئيسا كامل الصلاحيات منذ بداية العام.

والمشكلة أنه في السعي للإطلاع على الموقف الأميركي وكواليسه من خلال متابعة الصحافة الأميركية سهو عن حقيقة أن تسعين بالمئة من هذه الصحافة تكره ترامب وتعمل على تفرغ قراراته، وبالتالي فإن محاولة فهم إستراتيجية الولايات المتحدة في تناول شؤون العالم من خلال سطور صحافيتها، تصبح مشوشة مرتبكة حين تصدر عن ترامب وتفسرهما واشنطن بوست ونيويورك تايمز وأخواتهما.

التحول الأميركي في مسألة مكافحة نفوذ إيران في الشرق الأوسط سيحظى بإجماع غربي لا يمكن معارضته

وما أعلنه ترامب بشأن مقاربة الحالة الإيرانية قد يعدّ انقلابا جذريا في رؤى واشنطن السابقة، لا سيما في عهد الرئيس باراك أوباما، ويمثل إعادة تعريف لوظيفة الولايات المتحدة على رأس هذا العالم. ففيما كانت الولايات المتحدة تتمتع في لملمة تراها الشرق أوسطي وتمعن في الانسحاب من تقاليدها في المنطقة، تعيد إدارة ترامب توجيه دفة إستراتيجيتها في هذا الشرق إلى ما يعيد لها زعامة القرار والرعاية داخل كافة ملفات هذه المنطقة، وربما العالم أجمع.

غير أن ترامبية الخطاب الأميركي الجديد حيال إيران تطرح أسئلة حقيقية حول ما

أوروبا تعبر عن وجودها عبر التمسك بالاتفاق

لو كسمبورغ - لعب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على الوتر الحساس حين تحدث عن رفض الأوروبيين لموقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي، حيث قال ظريف إن «الاتفاق النووي هو اختبار أيضا للأوروبيين فيما إذا كانوا يستطيعون، بشكل مستقل عن الولايات المتحدة، القيام بدور منفرد في الساحة السياسية الدولية أم لا».

إلى جانب الفوائد الاقتصادية التي حققتها الشركات الأوروبية، وعلى رأسها الفرنسية، من الاتفاق النووي، تشعر القوى الأوروبية أن عليها استعادة مكانتها كشريكة في صنع القرار العالمي.

والأمر الملح بالنسبة إلى وزراء خارجية الاتحاد هو الدفاع بشكل موحد عن الاتفاق حتى لو كان الأوروبيون يشاطرون واشنطن القلق إزاء برنامج طهران الباليستي ونشاطاتها المزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط خصوصا في سوريا، بحسب دبلوماسي رفض الكشف عن هويته.

وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي عن القلق إزاء «التبعات التي يمكن أن تترتب» على الحملة الحادة التي شنّها ترامب ضد الاتفاق.

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن القلق من جهة أخرى، إزاء الشركات الأوروبية التي بدأت بالعودة ولو بشكل جزور إلى إيران بعد رفع العقوبات الدولية المرتبطة بالاتفاق. ففي حال أعاد الكونغرس فرض عقوبات على إيران فإن هذه الشركات ستواجه ملاحقات أمام القضاء الأميركي.



إدارة الظاهر لواشنطن

الخلافات تزداد بين النخبة الحاكمة في إيران

باريسا حافظي

النووي غير أنه أبدى تشاؤمه مرارا إزاء احتمال استمرار واشنطن في الالتزام بالاتفاق. ومنذ حملة الانتخابات الرئاسية والتي فاز فيها روحاني بولاية ثانية اتخذ خامنئي موقفا متشددا من روحاني حتى أنه اتهمه «بتفرقة المجتمع».

في الثامن من شهر يونيو الماضي، أي بعد مرور أقل من شهر على الانتخابات الرئاسية، توجه إلى الإيرانيين، بقوله «كلما شعرتم بأن الأمور لا تسير بشكل صحيح، وإذا تحسستم خطأ ما في النظام المركزي، فلكم مطلق الحرية بأن تتوروا حينها. ففي ظل هذه الظروف، أنتم إجرار في أن تقرروا، تفكروا، وتتخذوا موقفا». وكان واضحا أن المقصود هنا هو الرئيس حسن روحاني وحكومته.

والمخاطر شديدة بالنسبة إلى روحاني فقد اكتسب بتقاربه مع العالم شعبية كبيرة في الداخل ومكانة في الخارج وسدد بذلك لكمة لحلفاء خامنئي المتشددين الذين يعارضون الوفاق مع الغرب والتحرر على الصعيد الداخلي.

وقال المحلل السياسي سعيد ليلان مشيرا إلى رفع العقوبات النفطية والمصرفية المشددة «المتشددون سيستغلون تهديد ترامب كسيف مسلط فوق رأس روحاني... وفي الوقت نفسه يتمتعون بالفوائد الاقتصادية للاتفاق». وقال مسؤول إيراني كبير آخر «سيضعف روحاني وسياسة الوفاق التي يتبعها مع العالم إذا لم يستمر الاتفاق». وأضاف «وبالطبع ستصبح السياسة الإقليمية العدوانية محتومة».

وبمقتضى نظام الحكم الثنائي، الديني والجمهوري، يخضع الرئيس المنتخب لسلطة خامنئي غير المنتخب الذي سبق أن أكد سيطرته عندما هدت الخلافات الداخلية وجود الجمهورية الإسلامية.

أنقرة - تهيئ التحذيرات التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب الساحة السياسية لعودة الخلافات داخل هيكل السلطة المركبة في إيران. وإذا ما بدأ انهيار الاتفاق الذي وقّعه إيران وست قوى عالمية كبرى فإن كل ما روج له الرئيس حسن روحاني قد يواجه برد فعل يضر بمستقبله السياسي.

ويرى محللون أن المحافظين قد يجدون أنفسهم في وضع بلا منافس في الداخل بما يمكن إيران من تعزيز دورها في الخارج ويؤدي إلى زيادة التوترات في الشرق الأوسط. مع ذلك، يحاول الطرفان في الوقت الراهن التظاهر بوحدة الصف والموقف لمواجهة الموقف الأميركي المتشدد والذي يهدد المكاسب الإستراتيجية التي حققتها إيران في السنوات الأخيرة.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول كبير قالت إنه طلب عدم الكشف عن هويته مثل شخصيات أخرى اتصلت بها وذلك لحساسية المسألة، أن «المهم الآن هو الاتحاد في مواجهة العدو الخارجي». مصلحتنا الوطنية لها الأولوية عند كل المسؤولين الإيرانيين».

غير أن روحاني وحلفاءه المحسوبين على التيار البراغماتي والإصلاحي الذين روجوا للاتفاق قد يزداد ضعف مركزهم السياسي في الداخل. وكان الاتفاق قد أدى إلى رفع العقوبات المفروضة على إيران مقابل تقييد برنامجها النووي. وقال حليف لروحاني شارك في المحادثات النووية التي استمرت 18 شهرا «النوتر المتنامي مع أميركا فرصة ذهبية للمتشددين لتحجيم روحاني».

وكان المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي أيد روحاني بتحفظ عندما فتح الباب أمام الدبلوماسية مع القوى العالمية في المجال



«التقارب الحاصل بين القوى السياسية داخل البرلمان بسبب أزمة الاستفتاء هو مادة انتخابية تبتنها كل الكتل السياسية لكسب أصوات الناخبين في انتخابات العام المقبل».

أشواق الجاف
قيادة في الحزب الديمقراطي الكردستاني

«هناك ضرورة وقف تفاقم النزاع في كركوك، ولزوم بذل أقصى الجهود للعودة الفورية إلى الحوار لحل الخلافات على أساس الدستور».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي



في العمق

العراق ينتقل إلى مرحلة جديدة من عدم الاستقرار

● وحدة نادرة بين السنة والشيعية لمنع انفصال كردستان العراق ● سيطرة القوات العراقية على كركوك.. اللعبة لصالح بغداد الآن

المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل

□ بغداد - تسلسل الأزمة التي تمرّ بها العلاقات بين الحكومة المركزية في بغداد وإقليم كردستان الأضواء على قضية الأراضي المتنازع عليها بينهما منذ العام 2003 ومن بينها محافظة كركوك الغنية بالنفط.

وتشكل المناطق المتنازع عليها شريطاً يبلغ طوله أكثر من ألف كلم يمتد من الحدود مع سوريا حتى الحدود الإيرانية وتبلغ مساحتها نحو 37 ألف كلم مربع. ويمر هذا الشريط إلى جنوب محافظات الإقليم الثلاث أربيل والسليمانية ودهوك التي تتمتع بحكم ذاتي، ويشمل أراضي في محافظات نينوى وأربيل وصلاح الدين وديالى ومحافظة كركوك التي تعد أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

ووفقاً لسيريل روسل، الجغرافي الفرنسي المختص بإقليم كردستان، فإن «المناطق المتنازع عليها تعد المعالم الرئيسية للخلاف بين السلطة المركزية والإقليم الكردي».

وتم تشكيل إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي ويبلغ عدد سكانه 5.5 ملايين نسمة، بعد حرب الخليج الأولى عام 1990، وتبلغ مساحته 75 ألف كلم مربع. وتم ترسيخ ذلك دستورياً عام 2005.

لكن هذا الإقليم لا يعكس الحقيقة التاريخية بالنسبة للأكراد الذين يؤكدون أن ثلث الشعب الكردي مستبعد من الإقليم، كما أن حقول النفط الواقعة في محافظة كركوك يفترض حسب برأيهم ضمها إلى الإقليم.

وسيطرت قوات البشمركة تدريجياً على المناطق المتنازع عليها مستغلة ضعف القوات المسلحة التي كانت تعيد تشكيل وحداتها إثر قيام الحاكم المدني الأميركي بول بريمر بحل الجيش بعد اجتياح العراق عام 2003، ثم في أعقاب الفوضى التي سادت إثر اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية في 2014.

وينتشر المقاتلون الأكراد ضمن مساحة 23 ألف كلم مربع من الأراضي، تسعة آلاف منها في محافظة نينوى وستة آلاف في محافظة كركوك و1500 في محافظة صلاح الدين و3500 في ديالى و2500 أخرى في منطقة مخمور التي يعتبرها الأكراد جزءاً من محافظة أربيل وكانت ملحقه بمحافظة نينوى في تسعينات القرن الماضي.

وبالتزامن، دخلت فصائل من الحشد الشعبي، إلى قضاء طوزخرماتو.

وتصاعد التوتر بين البشمركة والقوات العراقية في الأيام القليلة الماضية في مناطق النماس بين الجانبين جنوبي محافظة كركوك. وسيطرت البشمركة على كركوك في أعقاب انسحاب الجيش العراقي منها أمام اجتياح تنظيم داعش شمال وغربي البلاد صيف 2014.

ودفع التصعيد العسكري بالآلاف من سكان كركوك إلى ترك المدينة. وقال مسؤول يتولى مسألة النازحين لدى السلطات المحلية إن «الآلاف من سكان كركوك خصوصاً من الأكراد يغادرون المدينة باتجاه السليمانية وأربيل». وقال هيمان شواني (65 عاماً) الذي غادر مع أسرته «نحن غير قادرين على التقدم بسبب ازدياد السير نتيجة رحيل الأسر». وتابع غاضباً «كنا نعيش في سلام لكن السياسيين لا يريدون لنا الخير لا في بغداد ولا في أربيل. يتواجهون من أجل السيطرة على النفط والضحايا هم نحن».



ثمن الاستفتاء

والسليمانية، وإخضاع شبكات الاتصالات للهواتف النقالة في مناطق السلطة الاتحادية ونقلها إلى بغداد. وتضمنت الإجراءات الاتحادية الطلب من تركيا وإيران التعاون «حصراً» مع بغداد، بشأن المنافذ الحدودية والصادرات النفطية في خطوة للسيطرة على الصادرات النفطية للمنطقة الشمالية.

ويرى عبدالكريم عبطان، عضو ائتلاف الوطنية بزعامة إباد علاوي (21 مقعداً من أصل 328 مقعداً)، أن ثوابت القوى السياسية العلمانية والسنية التقت مع مصالح القوى السياسية الشيعية والخاصة في الحفاظ على وحدة العراق ورفض مساعي التجزئة أو الانفصال.

ويقول عبطان إن «الجوانب الوطنية بالنسبة للقوى السياسية تلاقت بقضية الاستفتاء، على اعتبار أنه أحادي الجانب، وقد يدخل البلاد في حرب أهلية».

ويضيف أن «الخطوات التي اتخذتها الحكومة الاتحادية في بغداد لن تتراجع عنها، وهي متعلقة ببسط سلطة الدولة في جميع المناطق بما في ذلك الإقليم، عن طريق السيطرة على المطارات والمنافذ الحدودية وإدارة المناطق المتنازع عليها، استناداً إلى الدستور العراقي».

وقال حيدر العبادي، (الثلاثاء 10 أكتوبر 2017) إن إدارة الملف الأمني في المناطق المتنازع عليها من صلاحيات الحكومة الاتحادية، داعياً قوات البشمركة إلى عدم التصادم مع القوات الاتحادية.

وفي ظرف أسبوع بدأت وحدات من الجيش العراقي وقوات النخبة وأخرى تابعة لوزارة الداخلية بالإضافة إلى فصائل الحشد الشعبي، التقدم باتجاه مركز مدينة كركوك (المتنازع عليها مع إقليم شمال العراق)، الخاضعة لسيطرة البشمركة منذ 2014.

إقليم شمالي العراق، مسعود البارزاني، بعدم التنازل عن نتائج الاستفتاء، سيصبح الإقليم «مصدر قلق واضطراب وعنق يهدد كل المصالح والإنجازات».

لكن، أصحاب القرار في إقليم كردستان لهم قراءة أخرى، مشيرين إلى أن المواقف التي تبنتها القوى السياسية الشيعية والسنية برفض الاستفتاء وفرض حصار على الإقليم، أهدافها سياسية، تتعلق بالتحضير للانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في أبريل 2018، لكسب الأصوات.

ويقاطع النواب الأكراد (65 من أصل 328 نائباً)، منذ نهاية سبتمبر الماضي، جلسات مجلس النواب العراقي؛ اعتراضاً على رفضه الاعتراف باستفتاء انفصال إقليم شمالي العراق.

وتقول أشواق الجاف، عضو البرلمان العراقي والقيادية في الحزب الديمقراطي الكردستاني، (19 مقعداً من أصل 328 مقعداً)،

إن «التقارب الحاصل بين القوى السياسية داخل البرلمان بسبب أزمة الاستفتاء هو مادة انتخابية تبتنها كل الكتل السياسية لكسب أصوات الناخبين في انتخابات العام المقبل».

وتضيف الجاف، «إلى غاية اليوم نقول إن الإقليم مستعد للجلوس والحوار مع الحكومة الاتحادية على كل شيء». وترى أن «بعض القوى السياسية (لم تسنها) دفعت باتجاه فرض عقوبات اقتصادية على الإقليم، من منطلق لا يتعلق ببعيد وطني». وتضيف «طالبنا، قبل إجراء الاستفتاء، بتحديد موعد بديل حتى يتم تأجيله، لكن لم تكن هناك جدية من جميع الأطراف».

لجأت الحكومة المركزية في بغداد إلى فرض إجراءات ضد الإقليم الكردي، بدأت بمنع الرحلات الجوية الدولية إلى مطاري أربيل

لم تضع الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية أوزارها بعد، حتى فتحت جبهة صراع قديم/متجدد، وهو الصراع بين أربيل وبغداد، الذي تشي التطورات بأنه سيتصاعد وسيكون عنوان المرحلة المقبلة في العراق. فالأمر مختلف هذه المرة عن السابق حيث تنزل القوى الإقليمية -تركيا وإيران أساساً- بتقلها في هذا الصراع وتقف مع بغداد ضد توجهات أربيل الانفصالية.

علي جواد

المتعلقة بالحشد الشعبي والسنة والشيعية وغير ذلك من الملفات التي غاب صداها مؤقتاً في ظل الجدل الذي أثاره استفتاء انفصال إقليم كردستان العراق.

ويحذر الباحث الأميركي مايكل نايتس من أنه من المرجح أن تسفك الدماء خلال المواجهة، الأمر الذي يلقي بظلال عميقة على جهود العبادي كموحد في انتخابات عام 2018، ويزيد من تعطيل الحملة العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ناهيك عن تضرر حقول النفط بشكل كبير في كركوك أيضاً.

وفي الوقت الحالي، وكما يشير الربيعي «أغلب القوى السياسية السنية اتفقت مع التحالف الوطني (الشيعي) على رفض الاستفتاء». ويوضح أن ذلك ترجم بالقرارات الراضة للاستفتاء، والتي أصدرها البرلمان في وقت سابق، ورفضت الاستفتاء، وخولت العبادي، باتخاذ جميع الإجراءات لبسط سلطة الدولة الاتحادية في عموم البلاد.

ويقول أيضاً «لا يقتصر الأمر على الاتفاق بين التحالف الوطني والقوى السياسية السنية، بل إن هناك تقارباً شيعياً مع بعض القوى السياسية الكردية المعارضة».

ويؤكد عضو التحالف الوطني الشيعي، أن هذه القوى «تتساطرن الرأي بشأن المخاوف من مرحلة ما بعد الاستفتاء، والخشية من فقدان الإقليم جميع الامتيازات ومكتسبات الشعب الكردي للسنوات الـ25 الماضية». وتوقع أنه في حال تعنت رئيس

□ بغداد - وُعد استفتاء الانفصال، الذي أجراه إقليم كردستان العراق، الشهر الماضي، في مشهد نادر، مواقف القوى السياسية الشيعية والسنية في البرلمان العراقي. ولأول مرة، منذ سنوات طويلة، تتفق تلك القوى على موقف واحد حتى أنها منحت رئيس الحكومة حيدر العبادي، بالأغلبية، تفويضاً شاملاً لإفشال مخطط الانفصال وعودة سلطة الدولة على جميع المناطق، حتى لو تطلب الأمر تدخلاً عسكرياً والاستعانة بإيران لشق الصف الكردي عبر توظيف علاقتها بالاتحاد الوطني الكردستاني.

ويبرر موفق الربيعي، عضو التحالف الوطني الشيعي، (180 مقعداً في البرلمان من أصل 328 مقعداً)، التصعيد السياسي والشعبي ضد خطوة الأكراد بقوله إن «استفتاء الانفصال أخطر من تنظيم الدولة الإسلامية»، فهو يرى أنه «يمكن القضاء على داعش بالقوة العسكرية، أما الانفصال فهو بداية لمشاكل كبيرة تجر البلاد إلى نفق مظلم».

وبات من المؤكد اليوم، أن تنظيم الدولة الإسلامية لن يكون جزءاً من المشهد العراقي، لكن أيضاً الاستقرار لن يتحقق قريباً في عراق ما بعد داعش، حيث تدخل البلاد مشهداً معقداً جديداً على وقع الخلاف بين أربيل وبغداد، بالإضافة إلى التعقيدات الأخرى

بغداد تحسم أمر أولى المناطق المتنازع عليها مع أربيل



موجة نزوح نحو السليمانية وأربيل بدأت مع دخول القوات العراقية



القوات العراقية والحشد الشعبي يدخلان وسط مدينة كركوك



المشآت العسكرية والنفطية تحت سيطرة الحكومة المركزية



«نريد التعامل مع نقاط الضعف في الاتفاق النووي مع إيران، ولكننا نريد أيضا التعامل مع مجموعة أوسع من تهديدات إيران للمنطقة والأصدقاء والحلفاء وأمننا القومي».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأميركي

«تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران قد تفجر مواجهة عسكرية، ومثل هذه الخطوة ستفاقم أزمة كوريا الشمالية».

زيجمار جابرييل
وزير الخارجية الألماني



ترامب يطلق استراتيجية المواجهة مع إيران في لحظة عريها العربي

روسيا، من خلال الزيارة الأخيرة للملك سلمان بن عبدالعزيز بوقت تاريخي، إلى الإشارة إلى مسلميها وأنها على علاقة متينة مع رموز الشورى، كلها مؤشرات لا يبرز حضورها ولا نفوذها إلا تحت سقف سلطة الحرس الثوري الذي يحكم إيران اليوم فعليا.

الاستراتيجية الأميركية التي تهدف إلى محاصرة نفوذ إيران في المنطقة العربية، تبدأ حسب خطة ترامب من السعي إلى تعديل الاتفاق النووي إذا لم يكن من الممكن الانسحاب منه، وتعتمد على مواجهة تستند إلى العقوبات المباشرة للحرس الثوري ولأزرعه الميليشيوية وفي مقدمتها حزب الله، إذ تستعد واشنطن لإصدار قانون جديد مشدد يهدف إلى التصييق على النشاط المالي لحزب الله ومؤسساته لن تنجو منه الدولة اللبنانية بطبيعة الحال، فضلا عن الجهات الحليفة لحزب الله في هذا البلد أو القريبة منه، وهذا مؤشر على أن الاستراتيجية الأميركية ليست في وارد التورط مجددا في مواجهات عسكرية في المنطقة بعد تجربة احتلال العراق، من دون أن تلغي احتمالات حصول حروب بالوكالة أو استخدام التفاهات مع روسيا في المنطقة لتحقيق الأهداف التي باتت أهدافا مشتركة لمعظم الحكومات العربية والإدارة الأميركية.

ويمكن القول بأسف إن مشكلة إيران لم تعد مع بعض الحكومات، بل ثمة شرح بنوي على مستوى الشعوب العربية وإيران أمكن لو واشنطن أن تدخل في هذا المضمار الذي يجعل من سياسة العداء لإيران سياسة تحظى بتأييد واسع على مستوى المجتمعات العربية رغم العداء الذي تحمله الشعوب العربية لأميركا، لكنه بات بعد التورط الإيراني في سوريا وفي العراق وفي غيرها أقل بكثير من العداء لإيران، بل بات العداء العربي للسياسة الإيرانية ولدورها في المنطقة العربية، مدخلا مثاليا لإسرائيل إلى المنطقة وللدور الأميركي الذي بات يحظى بشعبية بل بات طلبا ملحا إذا كان البديل إيران.

الدور الروسي أيضا ورغم الارتكابات التي قام بها في سوريا، بات مطلبا سوريا شعبيا إذا كان بديلا عن الدور الإيراني، ولهذا تدرج روسيا أن إيران التي ساعدت في تمدد روسيا في المنطقة العربية وأن واشنطن باركت هذا النفوذ والدور الثنائي في سوريا، إلا أن استقرار النفوذ الروسي ودوامه يتطلب غطاء عربيا ليبقى ويستمر، بهذا المعنى يمكن فهم العلاقة الروسية السعودية حيث سعت

ترامب تخفف من اتخاذ قرارات مباشرة من البيت الأبيض تجاه الاتفاق النووي ولم يصدر قرار إدراج الحرس الثوري على لائحة الإرهاب، وأحال أمر العقوبات المالية إلى الخزينة الأميركية التي أعلنت فرض إجراءات عقابية مالية على الحرس الثوري بعد إدراجه على لائحة المنظمات الإرهابية.

وهذه الخطوة تدرج مرحلة جديدة في العلاقة الأميركية-الإيرانية، تتسم باستراتيجية أميركية غايتها محاصرة نفوذ إيران في المنطقة العربية وتحجيم دورها، والضغط الاقتصادي من خلال التصويب المالي والأمني على منظمة الحرس الثوري الجهاز الأقوى في إيران بل الحاكم الفعلي أيديولوجيا وعسكريا واقتصاديا. فالحرس الثوري يتحكم بسلطات لا تقاربه أي سلطة في البلاد، إلى حد أن البعض من المتابعين للشأن الإيراني يعتبر ولي الفقيه ليس إلا الرجل الذي يلائم تطلعات الحرس وسلطته،

الذي يستجيب لتوسع هذه السلطة وتمدها في السياسة والاقتصاد فضلا عن الأمن والوظيفة العسكرية. بحيث أن الجيش الإيراني، كما رئاسة الجمهورية ومجلس الشورى، كلها مؤسسات لا يبرز حضورها ولا نفوذها إلا تحت سقف سلطة الحرس الثوري الذي يحكم إيران اليوم فعليا.

الاستراتيجية الأميركية التي تهدف إلى محاصرة نفوذ إيران في المنطقة العربية، تبدأ حسب خطة ترامب من السعي إلى تعديل الاتفاق النووي إذا لم يكن من الممكن الانسحاب منه، وتعتمد على مواجهة تستند إلى العقوبات المباشرة للحرس الثوري ولأزرعه الميليشيوية وفي مقدمتها حزب الله، إذ تستعد واشنطن لإصدار قانون جديد مشدد يهدف إلى التصييق على النشاط المالي لحزب الله ومؤسساته لن تنجو منه الدولة اللبنانية بطبيعة الحال، فضلا عن الجهات الحليفة لحزب الله في هذا البلد أو القريبة منه، وهذا مؤشر على أن الاستراتيجية الأميركية ليست في وارد التورط مجددا في مواجهات عسكرية في المنطقة بعد تجربة احتلال العراق، من دون أن تلغي احتمالات حصول حروب بالوكالة أو استخدام التفاهات مع روسيا في المنطقة لتحقيق الأهداف التي باتت أهدافا مشتركة لمعظم الحكومات العربية والإدارة الأميركية.



هل هناك فرصة لإطفاء النار المقبلة في العراق

المضطربة بعمل عسكري مباشر أو عن طريق أدواتها بخلط الأوراق لا في العراق فحسب وإنما في المنطقة بأكملها، خصوصا في ظل الشعارات الإعلامية القائلة بأنه لن نسبح بقيام إسرائيل ثانية في كردستان.

ثالثا- ضبط الإعلام المنقلت الذي يهيج الشارع الشيعي والوطني العام ويثير الكراهية والنار والذنين لا يقتصران على الأكراد وإنما على العرب السنة أيضا، وهذا ما يؤدي إلى تداعيات سياسية من بينها أن تتم اصطفاقات جديدة بين السنة والأكراد والعرب، وبذلك تستكمل دائرة التصعيد الطائفي الذي يهدد العراق بالتفكك والتقسيم، وعندها يصبح الخيار العسكري ملاذا لكل من بغداد وأربيل ولا يتحتم العبادي ولا القيادات الشيعية من وقف انهياراتها.

رابعاً- الدوران في فلك الدستور لا يقدم الخطوة الأولى للتهدة ثم الحوار، ولا بأس بالتعاطي بمبدأ وحدة العراق، فالعبادي ورفاقه بحزب الدعوة والزعامات الشيعية يعلمون أن هذا الدستور لم يعد مرجعية للحوار لأنه عقد بين الحليفين الكردي والشيعي، وقد انتهى يوم 25 سبتمبر. ولهذا لا بد من رسم عقد جديد لا يقتصر على الكتلتين الشيعية والكردية، وإنما يشمل الزعامات الوطنية العراقية ومكونات العراق الرئيسية، العرب السنة والتركمان والمسيحيين، وقد يتحول إذا توفرت الإرادة المستقلة إلى وثيقة دستور جديد يضع حدا لأزمات العراق وينطلق لبناء نظام ديمقراطي مدني جديد. وقد لا يرتضي الخائفون على مصيرهم السياسي في قيادة البلد طائفا أن تقوم مثل هذه الحلول إلى خطوات من بينها تأجيل الانتخابات النيابية ويتجه البلد إلى تحول يخدم العراقيين ومستقبلهم.

وفي تقديري لا توجد مؤشرات على الانتقال إلى التهدة ومن ثم الحوار السياسي الشامل الذي يوقف حالة الدعاي والانهيار، في ظل التوترات الميدانية الأمنية والعسكرية على أطراف كركوك ودعوات قيادات الحشد الشعبي إلى دخولها وردود فعل قيادات البشمركة الراضة. وستقترب مخاطر الحرب في كركوك تحت عناوين سيادة العراق على أراضيه في كركوك والمناطق المختلف على عائداتها القومية بعد أن تحول الوطن بعرف الدستور إلى إثنيت عرقية وطائفية.

القوة التي يمتلكها العبادي تتمثل في أنه يستند على عمق وطني لا يبريد التفريط بشبر من أرض العراق، لكن الوقائع تقول إن الأكراد أخذوا ما أخذوه بقوة الدستور ذاته الذي يستخدمه العبادي للتغلب على قيادتهم، وأنهم لن يلغوا الاستفتاء ويقولون إنهم حصلوا على مكاسب الإقليم الفيدرالية منذ 25 عاما ولن يفرطوا بها رغم كل الظروف القاسية التي أصبحوا عليها خلال أيام قليلة من تطويق تام، لكن حالة التطويق هذه قد لا تقود إلى الاستسلام لبغداد، بل إلى ردود فعل قد تؤدي إلى الحرب الكارثية وفي كركوك موقد النار. وإذا ما اشتعلت الحرب في كركوك ونقاط التماس السياسية بين منطقة كردستان قبل عام 2014 فالعراق وشعبه سيخذلان في كارثة حقيقية وهما ما زال لا يمسخا عنهما رماد نار داعش.

دائما ما يكون للحرب مناصرون يكسبون منها حين تفرغ خزائن الذهب والسرقات ومواقع السلطة، وهناك ضحايا وخاسرون خصوصا حينما تكون هناك حرب داخلية ذات أبعاد طائفية وعرقية. ولعل رئيس الوزراء العبادي يتصدر مشهد الأزمة ويديرها نيابة عن حزبه والأحزاب الشيعية الأخرى، ولا يريد لغيره من السياسيين من خارج البيت الشيعي أن يكون له دور في الوصول إلى حلول لها، وهو يستند على قواعد وطنية لا شكوك حولها، لكن قدرة السياسي البارع هي في كيفية استخراجها للحلول السياسية حينما تتصاعد الأزمة وتصل حافة الانهيار. ومن هنا لا بد له من التعاطي معها بحذر دون التفريط بوحدة العراق التي فرطت بها فقرات عقد شراكة السلطة المنتوية صلاحيتها. ما عليه إلا الاهتمام بما يلي دون إهمال للمستجدات التي ستحصل خلال الأيام المقبلة:

أولاً- أن يتحرر من ضغوط أوساطه المنطرفة التي تسعى إلى إسقاطه في فخ الأزمة الكردية حيث تفسر مرونته بأنها ضعف ومهانة. وأن يتجرأ بقرار القبول بالحوار السياسي ووضع فجر الاستفتاء بالخلف، لأن التعصب بعنوان إلغاء الاستفتاء لا يقدم خطوة نحو الحوار.

ثانياً- أن يبعد من حساباته مصادر القوة الخارجية لكل من تركيا وإيران، لأن هاتين الدولتين لا تفكران بمصالح الشعب العراقي، بل إن إيران قد تقوم في ظل هذه الأجواء

جموح القيادة الكردية. كما لم تحرك حكومتا نوري المالكي وحيدر العبادي منذ عام 2007 حيث انتهاء موعد تطبيق المادة 140 من الدستور حول كركوك وما سمي بالمناطق المتنازع عليها، وهو تعبير مرره الأكراد في وثيقة الدستور وبرضا القيادات الشيعية. لقد كانت نهاية رحلة الشراكة التي كلفت العراق غالبا يوم الاستفتاء في 25 سبتمبر الماضي. وانقرط عقد الزواج السياسي ما جعل حكومة العبادي تسحب كل يوم عنوانا من قائمة طويلة من عناوين الامتيازات غير الطبيعية من حيث معايير السيادة الوطنية، تعطلها بإعادة هيبه الدولة ومكانتها، مقابل استسلام قيادة البارزاني لما يحصل ضدها. وتفجرت الأزمة بقوة، لكنها ليست أزمة نظام ودولة تجاه من يخرق قوانينها، فبقد ما يتم الحديث من قبل بغداد حول مرجعية الدستور تقابله قيادة البارزاني بذات المرجعية، والطرفان يدوران بحلقة مفرغة. فكلهما كتب فقرات عقد شراكة السلطة الشيعية-الكردية، في الدستور تلك الوثيقة السيئة التي أرست إطار نظام لا مدني لا يحترم المواطنة إلا في ديباجة عامة يقول فقهاؤهم اليوم إنها لا تعتبر جزءاً من أحكام الدستور، وحتى "وحدة العراق" يواجهها الأكراد بالقول إن العراق اتحادي.

لقد ارتضت القيادات الشيعية وتحمست لذلك الدستور لأنه ضمن تحقيق رغباتها في السيطرة على الحكم بإقصاء العرب السنة وملاحقتهم وتهميشهم وإبعادهم عن المشاركة الحقيقية بالوظائف والمسؤوليات بعدالة وفي اجنتاث البعث وغيره، واغتبطت لأن ذلك الدستور تضمن تعزيز الشعائر الحسينية وهي حق طبيعي كغيرها من الشعائر الدينية التي لا بد أن تحترم.

كانت القيادة الكردية تعلم ما الذي يتوجب أن تعطيه للقيادات الشيعية لكي تسكت على ما حصلت عليه من مكاسب دستورية. ولهذا فإن أزمة اليوم تتطلب من حكومة العبادي أن يديرها بمهارة عالية تقود إلى حلول سياسية، وتمنع كل عوامل التفجير المحتملة في ساحة وأخرى في ظل التاجيح المسلح من قبل بعض القيادات الشيعية المسلحة والتي تبحث عن أدوار سياسية مضافة لما حصلت عليه في حرب داعش في خضم المعركة الانتخابية المقبلة.

□ بتاريخ 12 سبتمبر 2017 كتبت مقالة في هذه الصحيفة تحت عنوان "كركوك عنوان الحرب المقبلة" توقعت فيها أن تكون كركوك ساحة النزاع العسكري المقبل، إن لم يعد فرقاء النزاع في بغداد وأربيل إلى العقل والحكمة والحوار لتجنيب الشعب العراقي حلقة جديدة من الحروب التي تخدم مصالح النفوذ لكل من إيران وتركيا، وكذلك الدول الكبرى خصوصا أميركا وروسيا اللتين تسعيان إلى تحضير الأرضية لتقاسم النفوذ في المنطقة خصوصا في سوريا والعراق.

ما يحصل الآن من خطوات لحكومة بغداد للضغط على قيادة مسعود البارزاني يتجه للضغط الاقتصادي والأمني، أي ما يسمى سياسة الاحتواء ضد كردستان بمعونة البلدين الجارين لإرغام البارزاني على الاستسلام من دون شروط في صحوة عراقية بدت متاخرة لأربعة عشر عاما، لكنها صحوة علاماتها التشدد المقترن بالدستور وفرض السيادة الوطنية على كامل الأراضي العراقية، دون أن تعترف القيادة السياسية الشيعية في بغداد أمام الرأي العام بأن حصاد عقد شراكة الحكم هو ما يعيشه البلد اليوم من اضطراب وعاصفة سياسية قد تؤدي إلى الانفجار الكبير.

فقد سبق أن أطلقت يد القيادة الكردية للسيطرة والهيمنة على كل ما أرادته من منافع سياسية واقتصادية، وكان الدستور المزعوم كان نائما واستفاق اليوم فجأة، بل أصبحت مرافق الخدمات العامة المرتبطة بالأمن الوطني العراقي والسيادة العامة بيد الأكراد من منافذ حدودية ومطارات في شمال العراق، وشبكة الإنترنت ومناجم النفط في كركوك وإنتاجه وتسويقه لحسابهم بعد أن تصاعدت مشكلات الشراكة عام 2014 إلى درجة صمت الحكومة على حرية قيادة البارزاني في التعاقد مع شركات النفط الكبرى للاستثمار الواسع في ميدان النفط هناك. وتم الاتفاق على مناقشة قانون النفط والغاز في البرلمان الذي هو منفذ لسياسات الحكم، ذلك المشروع أعطى امتيازات هائلة للأكراد. وحين بدأت الأزمة في نهاية حقبة حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي ذهب وزير النفط السابق عادل مهدي إلى أربيل وتمرر اتفاق مهادنة مع البارزاني لكنه لم يكن اتفاقا يحمي حقوق العراق ويحد من

علي الأمين
كاتب لبناني

ترامب يطلق استراتيجية المواجهة مع إيران وأذرعها في أسوأ مرحلة من مراحل العداء لإيران على امتداد المنطقة العربية

علي الأمين
كاتب لبناني

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الدستور العراقي لم يعد مرجعية للحوار لأنه عقد بين الحليفين الكردي والشيعي، وقد انتهى يوم 25 سبتمبر. ولهذا لا بد من رسم عقد جديد لا يقتصر على الكتلتين الشيعية والكردية، وإنما يشمل مكونات العراق الرئيسية

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الدستور العراقي لم يعد مرجعية للحوار لأنه عقد بين الحليفين الكردي والشيعي، وقد انتهى يوم 25 سبتمبر. ولهذا لا بد من رسم عقد جديد لا يقتصر على الكتلتين الشيعية والكردية، وإنما يشمل مكونات العراق الرئيسية

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الدستور العراقي لم يعد مرجعية للحوار لأنه عقد بين الحليفين الكردي والشيعي، وقد انتهى يوم 25 سبتمبر. ولهذا لا بد من رسم عقد جديد لا يقتصر على الكتلتين الشيعية والكردية، وإنما يشمل مكونات العراق الرئيسية

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الصور التي يتم تناقلها للمدنيين الفارين من المعارك في دير الزور ولمخيماتهم في الصحراء تناقض قيم الإنسانية، وما يحصل بحقهم هي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

جواد أبو حطب
رئيس الحكومة السورية المؤقتة

ماذا تريد يا جمال خاشقجي؟

محمد العصيمي
كاتب سعودي



من مفاهيم الاختياري كتب الإعلامي السعودي جمال خاشقجي مقالاً جديداً غير كل مقالاته التي أعقبت خروجه من المملكة وأشهرها مقاله الأول في واشنطن بوست الذي وصف فيه المملكة بأنها بلد لم يعد يطابق وبانه شخصياً يخاف على سلامته من بقائه فيها. وهو بالمناسبة، لم يقل في ذلك المقال لماذا يخاف على سلامته بينما نحن كتاب ومواطنون باقون في السعودية ولا نخشى شيئاً ونعيش مثل أولاده ومثل غيرنا من المواطنين بأمن وسلام؟ من يخشى من شيء لا بد أنه ارتكب فعلا يثير الريبة ويثير الخوف. وهذا أكثر من الغرابة لأن نعرفه نحن أكثر منه، وكان يجب من باب الإنصاف والمهنية، أن يذكر ما الذي أخافه ودعاها إلى الهروب إذا جاز أن نسمي خروجه هروبا. إذا عدنا إلى مقاله الأخير فقد كان خاشقجي يرد على كاتب صحيفة الوطن السعودية صفوق النمري، مستغلا الفرصة لتلو الفرصة ليكيل لنفسه ولتنظيم الإخوان بمكيال الذهب، بينما يكيل لوطنه ورموزه بمكيال الخشب. ولكي تكون مناقشتنا مقاله هذا واضحة سنأخذ ما ذكره فيه نقطة نقطة ونرى إن كان منصفاً أم غير منصف كما كان الحال مع مقالة واشطن بوست.

أولا، في ما يتعلق بشخصه ومواقفه التاريخية قال إنه سكت خجلا عندما اعتقلت في السابق بعض الشخصيات كما سكت حينها كل منقذ سعودي، لأنه كان يخشى على رزق عياله فحافظ بسكوته على وظيفته وأمنه. وفي هذه نقول نسمح لنا يا أستاذ فانت من تسكت من أجل رزق عيالك ووظيفتك وأمنك، وإنما سكت لأنك كنت مرء سمع وبصر الوسط الإعلامي في المملكة. وكنت نجما لا يبارى تتساقط عليك المناصب الإعلامية والمواقع القيادية مثل المطر لتتخبر من الغيث لا تشاء، بل كنت، حتى قبل خروجك بأيام، لا تزال الشخصية الإعلامية المحتملة للكثير من المناصب، فلا تأتي الآن لتخبرنا بانك كنت ذات يوم تعض على الجمر مصابا بحسرة الضمير وضرورات المحافظة على رزق العيال. ثانيا، خصص الأستاذ جمال تسعين في المئة من مقاله للدفاع عن الإخوان واعتبر نفسه من تلاميذهم النجباء ووصفهم بما يوصف به الصحابة والتابعين؛ فهم على حد قوله "يتميزون بحسن الخلق والعدل والاعتدال". وهذه فرية أدعوها للاستغفار منها والرجوع عنها. حسن الخلق الإخواني الذي يتحدث عنه رايناها باعينا على شاشات التلفزيون حين كانوا يعربدون ويشتمون مخالفيهم بأقذع الشتائم؛ وحين كانوا يهددون كل صوت معارض بتصفيته معنويا وجسديا، بل توجهوا هذا الخلق وهذا الاعتدال بسحل المواطنين البسطاء أمام قصر الاتحادية. ثالثا، بلغ هذا المقال حدا مزعجا من الاستهانة بعقولنا حين وصف الإخوان بالمتفانين في خدمة الوطن. ولا يمكن أن يكون التلميذ النجيب جمال لم يطالع على تخابر مؤسس الجماعة حسن البناء مع الإنكليزي في بواكير تأسيس الجماعة، وتخابر حسن الهشبيبي وزينب الغزالي مع الإنكليزي والأميركان في خمسينات القرن الماضي. وإذا كان قد فاته التاريخ فيفترض ألا يفوته الحاضر فهذا الرئيس المرزول محمد مرسي محكوم عليه من القضاء المصري بالسجن المؤبد بعد ثبوت إدانته في التخابر مع قطر. وإذا أضفنا إلى ذلك قول المرشد الراحل مهدي عاكف "طرز في مصر" وفتوى يوسف القرضاوي عقب سقوط حكم الإخوان بقتل جنود الجيش المصري، وتهديد قادة الإخوان وقت اعتماض رابعة، بنسف وتدمير مصر، فإن وصفهم بالوطنية هو محض جنون لا يقدر عليه سوى من تملكه حب أعمى للجماعة. رابعا، لو تصورنا كل شيء فلا يمكن أن نتصور أن يأتي من يجرد على اعتبار أن من أطلق الثورة المصرية واللبيبة واليمينية هم الإخوان، لكن هذا ما يراه جمال حين تحدث عن الثورة السورية باعتبارها ثورة شعبية لم يطلقها الإخوان. وهذا أمر فيه اعتداء على الشعوب التي أطلقت الثورات ودفعت أرواح شبابها وقودا لها. تزوير التاريخ بهذه الطريقة أمر لا يعقل؛ لكن ربما لم نعد في هذه الأيام الحبلية بكل الغرائب نستكثر من الإخوان والمحسوبين عليهم أن يأتوا كل حين بما ينافي العقل والمنطق؛ لأن هذا هو طبيعهم في لي عنق الحقائق لتكون على مقاسهم ولكي توظف حسب نواياهم وأهدافهم.

أخيرا، فإن من الواضح أن ما يريده جمال ويصر عليه لكي يرضى هو أن تقبل السعودية الإخوان بكل مخاطرمهم وإساءاتهم. وهذا هو مرط خلافة مع وطنه وليس مرط خلافة ضميره الذي صفا فجأة أو سعيه للإصلاح أو حرصه على حرية التعبير. هذه بالنسبة إلى شخصية مثل جمال هو أمش إن لم تكن تافهة فهي مقدور عليها. قضيتي الكبرى هي جماعة الإخوان وليس أي شيء آخر.

تلفيق خروج مقاتلي داعش الأجانب من الرقة بعد تدمير المدينة

علي العائد
كاتب وصحافي سوري



آخر الأخبار المتداولة عن الرقة في الآونة القريبة الماضية ليست متناقضة فقط حسب مصادرها وحسب أهواء المصحين بها، بل تفوح منها رائحة الكذب خاصة لجهة أسماء الأحياء التي يسيطر عليها داعش، ونسب سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على الأحياء "المحررة"، مرة على اللسان الأميركي، ومرة على لسان الناطق الإعلامي باسم "قسد".

المؤكد هو وجود ما يمكن تدميره في الرقة، فنسبة الدمار لم تصل بعد إلى مئة في المئة. وعدد الجزر التي لا يزال يتحصن فيها المقاتلون الأجانب في داعش ميرر كاف لمواصلة القصف، خاصة أن بعض هذه الجزر متباعدة نسبيا، وطيران التحالف أثبت عدم حرصه على حياة المدنيين وعلى بيوتهم، ودون أن يخفف من هذه الخشية أن الأعداد التقديرية لما تبقى من المدنيين في المدينة في تناقص.

وعلى خلاف ما علنته "قسد" مرات خلال الشهر الأخير من أن "معركة تدمير الرقة" المستمرة منذ أكثر من أربعة شهور تبقى لها أسبوع أو أيام أو ساعات، يبدو أن ما تبقى من قوة التنظيم بعد كل تلك الشهور من قصف طيران التحالف ومدفعية قسد والقصف المتبادل والقنابل الاستعراضية، يبرر الدخول في مفاوضات لخروج مقاتليه سالمين بسلاحهم الخفيف نحو جهة ما في دير الزور اشترطت "قسد" أن تكون مدينة الميادين شرق دير الزور، لكن أخبار سيطرة قوات النظام الاسدي على معظم مدينة الميادين نسفت شرط قسد.

بالطبع، المفاجآت تبقى دائما في التفاصيل. فأول الأخبار كان ما كشفه مصدر خاص لوكالة "سمارت" أن داعش طلب توفير 250 حافلة لتقل الدفعة الأولى من العناصر وعائلاتهم. وحسب "سمارت"، تسبب ذلك بـ"صدمة" لا "قسد"، كون تقديراتها المعلنة كانت تشير إلى وجود نحو 700 عنصر من داعش في المدينة، وليس أكثر من ثلاثة آلاف مدني، لكن بورصة الأخبار الأخيرة هبطت بالعدد إلى 21 حافلة فقط قد تنقل المئات من المقاتلين مع عائلاتهم إلى جهة ما في دير



«من الأفضل أن يقتل أكبر عدد من مسلحي تنظيم داعش خلال المعارك في الرقة، ونحن نقف إلى جانب حلفائنا للقضاء على داعش ونقوم بكل شيء من أجل ذلك».

فلورانس بارلي
وزيرة الجيوش الفرنسية

تحاصر داعش بين هذه الأحياء هي نفسها محاصرة وإن كانت محمية بالطيران. في إطار هذه المعلومات غير الشفافة ينخفض احتمال استسلام عناصر داعش كثيرا. وحتى إذا استسلم قسم منهم سيتمسك ربما بضع عشرات بحقهم "في الجنة"، وسيكون على الطالب الذي يريد الحصول على علامة الامتياز الاجتهاد كثيرا لتحقيق نسبة أكبر من 95 في المئة حتى يفخر بنجاحه، إن كان داعشيا أو قسديا. كيف الأمر وقد أمضى متوسط الذكاء من مقاتلي قسد ما يقترب من خمسة أشهر حتى حققوا النجاح بنسبة مقبول أو وسط، حتى بعدما "غششهم" طيران التحالف ودمر الجزء الأعظم من المدينة.

في الأيام المقبلة سنختبر صحة الأخبار وتفصيلها، وأخبارا أخرى بتفاصيل أكثر غموضا. فمثل ذلك التدمير الذي تعرضت له المدينة تليق به نهاية دراماتيكية وليس مجرد استسلام يؤكد على الدور الوظيفي لداعش الذي انتهى في الرقة لبدأ في مدينة أخرى، أو بداية غير محددة العلامات. الدراماتيكية ستأتي من عناصر متمردة في داعش رفضت أبدا الصفقة، وأصرت على الدفاع عن "الدولة الإسلامية" حتى آخر نفس. وقد تأتي من مكيدة رسمها التنظيم ووقعت فيها قسد والتحالف. وعندما تطمئن قسد إلى خلو المدينة تماما من عناصر داعش، أو من معظمهم، سيبدأ متمردو داعش معركة جديدة ستنتهي بالسرعة، وستنتهي بدراماتيكية هذه المرة، وبخسائر كبيرة من جانب قسد، حتى لو قتل فيها آخر داعشي.

المؤكد الآن أن عمر ما تبقى من المواجهة في الرقة أيام فقط، تتجاوز أو لا تتجاوز الأسبوع، وسينتهي فيها وجود داعش تماما، ما يعني انتقال المعركة ضد التنظيم إلى مكان آخر بدأت بوادره منذ شهور في البداية، وفي اتجاه دير الزور، دون أن تتضح أهدافها حتى الآن أو تعرف الأطراف المشاركة فيها، على خلاف معركة تدمير الرقة التي كانت من نصيب قسد وأميركا ومن وراءهما التحالف الدولي. وفي النتيجة، هذا يعني انتهاء مباراة القتال في الرقة بالنقاط، دون ضربة قاضية للتنظيم في المدينة، حتى بعد أن تم تدمير "عاصمة الدولة" تماما.

وجهتها، بل حمايتها من احتمال مهاجمة الطيران الاسدي أو الروسي، خاصة بعد إعلان أميركا أن التفاوض الوحيد الممكن مع مقاتلي داعش الأجانب هو الاستسلام دون شروط، حسب إعلام التحالف وإعلام قسد، لكن الفرنسيين جنبوا أميركا هذا الموقف جزئيا بـ"تفسير" جزء من المقاتلين الأجانب نحو شرق دير الزور. الأمر الأكثر إثارة للشك في كل تلك الأخبار كان حجة التحالف في رفض قصف مبنى المشفى الوطني، مبررا لرفض بحماية عملائه المنتشرين بين مقاتلي داعش. هذا ينسف خبر الرفض من أساسه، إن كان لأميركا عملاء بين داعش. وعليه، قد يكون تلفيق وجود عملاء للتحالف بين صفوف داعش فصلا من الحرب النفسية غايتها شق صفوف التنظيم وزرع الشك في ولاء عناصر غير معلومين بينهم للتحالف في القضاء على ما تبقى منهم في الرقة من الداخل. كما أن التأسيس على فرضية صحة خبر الـ250 حافلة، كدعفة أولى لنقل مقاتلي داعش، يدعو إلى التشكيك في أعداد مقاتلي داعش ما بين 700 وبضعة آلاف.

الآن وبعد استسلام نحو 275 من مقاتلي داعش السوريين والأجانب، لـ"قسد"، يبدو أن معركة حقيقية ستشعب أخيرا بين مقاتلي داعش الأجانب وبين قسد على الـ100 في المئة الأخيرة من المدينة تحت سيطرة داعش، حسب تقديرات وحدات حماية الشعب الكردية، المكون الأساسي للقائد في "قسد"، أو 15 في المئة من المدينة، حسب الناطق الأميركي باسم قوات التحالف. والنسبتان أقرب إلى القياس وليس النسب الحقيقية، بالاستناد إلى جزر الأحياء التي تم الإعلان أن داعش لا يزال يتحصن فيها.

كل ذلك التلفيق لا يأتي فقط من تعدد الناطقين الرسميين الأميركيين والكراد الذين يستدلون فقط على وجود داعش هنا أو هناك بوجود قنص على سطح هذا البناء، أو وراء ثقب في جدار إحدى الشقق، بل من الجهل بجغرافية توزع أحياء المدينة. فحارة البدو لا تجاور حي الفردوس، إذ يقع بينهما الملعب البلدي، ما يعني فصلا تاما بين داعش في الحي الأول، وقوات قسد في الحي الثاني. بينما يتحصن داعش، حسب إعلام قسد والأميركان، في المشفى الوطني، أي أن هذا التوزع يعني أن قوات قسد التي تدعي أنها

الزور ليل السبت-الأحد. أما إشاعة نهار الأحد فتحدثت عن طلب داعش 70 شاحنة لنقل مقاتلي داعش وعائلاتهم مع خمسة آلاف مدني كدروع بشرية لضمان عدم مهاجمة قائلتهم، لكن الأخبار تحدثت صباح الاثنين عن خروج مقاتلي داعش في اتجاه محافظة دير الزور ليل الجمعة-السبت، أي قبل تسريب أخبار الصفقة، ومن بين هؤلاء مقاتلون سوريون وأجانب مع عائلاتهم، دون الحديث عن اصطحاب دروع بشرية من المدنيين.

مبدئيا، كان العدد الأول من الحافلات (250 حافلة) يكفي لنقل أكثر من 12 ألف إنسان جلوسا ودفعه واحدة، إذا كانت الحافلات المقصودة كبيرة. ما يدل على كذب الخبر أو تلفيقه، دون معرفة سبب ذلك. وحسب إعلام قسد والتحالف الدولي، يتواجد داعش الآن في الرقة في مبنى المشفى الوطني، وفي الملعب البلدي وشوارع متفرقة في المدينة، أي في جزر معزولة، لكن غير متباعدة تبعا لمساحة المدينة الصغيرة. أما الوساطة بين قسد وداعش فتقوم بها حسب مصدر "سمارت" زعامات عشائرية على علاقة بـ"مجلس الرقة المدني" الذي شكلته قسد في أبريل الماضي، وهدف الوساطة هو مقياضة المدنيين المحاصرين في المدينة بخروج مقاتلي داعش سالمين، وتسليم المقاتلين من أبناء الرقة في صفوف التنظيم إلى السلطات المحلية، أي قسد ومجلس الرقة المدني لـ"تسوية أوضاعهم".

كان أمام إتمام هذه الصفقة عائقان، الأول هو رفض التحالف لها، كون "انتقال هؤلاء إلى الميادين سيتسبب في مشاكل"، حسب الأميركيين. والثاني هو رفض التحالف قصف المبنى الكبير للمشفى حفاظا على سلامة عملاء التحالف بين صفوف داعش، لكن آخر ما تسرب أن الجانب الفرنسي في التحالف هو من تولى موضوع المفاوضات مع أجانب داعش.

بالتأكيد، تخشى الولايات المتحدة من أن تضع نفسها في موقف مشابه لموقف "حزب الله" مع داعش في عرسال قبل حوالي شهرين، إضافة إلى حرص أميركا على تجنب حالة الكبرياء الجريحة التي قد تنتج من التفاوض مع إرهابيي داعش. كما أن تمرير هذه الصفقة يتطلب تفاهما بين قسد والتحالف لضمان وصول القافلة إلى

مصر.. تجربة في حصاد الفشل منذ فقدان البوصلة



سعد القرش
روائي مصري

عشنا زمتنا صعبا نسعم عربا ينادون مصريين "يا أولاد الكامب" بإيقاع لفظي يوحي بسباب مهين، رغم إشارة النداء إلى معاهدة كامب ديفيد التي أنهت الدور العربي لمصر، وأدخلتها مدار التبعية الأميركية. ولا تمنع العودة الجحول إلى الحاضنة العربية من لحظات انفعال لا يتردد فيها الغاضبون في اتهام المصريين بممالأة الصهاينة، كما جرى في نوفمبر 2009 بعد مباراة كرة القدم المؤهلة لكأس العالم 2010 بين مصر والجزائر في السودان، ولم يشفع لمصر انحياز جمال عبدالناصر ولا فيلم يوسف شاهين ولا لحن محمد فوزي للتشيد الوطني.

الرصيد المصري في العالم العربي لم يبتدعه عبدالناصر من العدم، ولا أظن أحدا حمل لقب "شيخ العرب" بعد أحمد زكي باشا (1867-1934). وكان جمال حمدان وهو يتغنّى بعبقرية مكان مصر يرى أن كامب ديفيد "بداية نهاية مصر عربيا. طردت مصر نهائيا من الشرق الأوسط ببروز إيران وتركيا واقتحامهما للعالم العربي وانحدار مصر بالنسبة إليهما"، كما سجل في أوراقه التي نشرت عام 2010، أن "عبدالناصر هو أول حاكم أو زعيم مصري يكتشف جوهر شخصية مصر السياسية، أول وللاؤسف آخر حاكم أو زعيم مصري جغرافي، أي عرف وطبق جغرافية مصر السياسية كما ينبغي أن تكون".

وأثبت السياق الذي جرى فيه التناقص على إدارة اليونسكو تراجع مصر، ليس بخسارة السياق، أو باقتراب المرشح القطري من الفوز، وإنما بالملاسنات وإطلاق الاتهامات، والتدني إلى مستوى لا يليق بدولة تجاور كيانا هو "العدو" ولا أحد آخر، مع تناسي أنه في السنوات العشر الأخيرة لحكم حسني مبارك قتل جيش هذا "العدو" أكثر من 20 منهم 13 ضابطا وجنديا، واستشهد مواطنون في مزارعهم وأطفال في رفح وهم يلعبون أمام بيوتهم. وذات مرة قتل الشرطيان محمد بدوي محمد وأمين سيد حامد برصاص إسرائيلي، وقام القتل بسحب الشهود إلى داخل الأراضي الفلسطينية؛ للدعاء بأنهما عبرا الحدود. ولم تمنع الجريمة حسني مبارك من استقبال رئيس وزراء العدو إيهود أولمرت،

السؤال معكوسا، فنتالم روح أحمد حسن الزيات وشيخ العروبة وكل الحالمين بها قبل هبوب ريح الكامب وتقتلع الخيام وترتكنا في العراء.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الفنيين من الأقطار العربية" شاركوا في الأعمال التنظيمية والتحضيرية للمؤتمر الأول للموسيقى قبل انعقاده، "لتحضير وإعداد ما يحتاجه المؤتمر من البحوث والدراسات الفنية والتجارب"، وبنه إلى أن "النشء في بلاد اللغة العربية الذين يتلقون الصولفيج وفقا للأسلوب الموسيقي الأوروبي لن يصحوا أبدا موسيقيين ماهرين".

الخسارة المرشحة المصرية لمنصب مدير اليونسكو علاقة بتلوث النيل وفوضى المرور وفساد البعض من رجاله، وانحطاط الذوق العام، وانتشار الزبالة في الشوارع، وفقدان الثقة في التعليم الجامعي وما قبله، وهو ما أوجزه شكري عباد (1921-1999) بمقولة "مدارس بلا تعليم، وتعليم بلا مدارس"، حيث يقتصر دورها على تجهيز تلميذ لا يفقه لتجاوز الامتحان بنسبة 99 بالمئة، ولا تقارن معارفه بما كان يدرّس حين كان في مصر

تعليم، أقصد كتاب "تاريخ الأدب العربي" لأحمد حسن الزيات (1885-1968) وكان مقورا بالمدارس الثانوية والعليا، ويضمن تكويننا عقليا وأدبيا لطالب لديه إلمام بالأدب العربي وأعلامه وأقطاره، فيتجاوز الأئمة الأربعة مع ابن سينا وابن رشد. والمنفلوطي مع الشدياق وناصيف وإبراهيم اليازجي وبطرس البستاني. ومن العراق جميل صدقي الزهاوي 45 عاما على الطبعة الأولى، كتب الزيات مقدمة ذكر فيها أن هذا الكتاب "إنما كتبناه لناشئة الأدب لا لفتحوه.. كلمتنا للمتعلم، إذا استوعوا بالدرس.. ألا يقف في الطلب عنده، والأ يقصر عليه جهده"، باعتباره عجلة لهفان، راجيا أن يكون في الطبعة الجديدة "بعض الغناء لشباب العرب في العراق ولبنان وشرق الأردن والسعودية واليمن والجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب".

في دراستي الثانوية أدركت بقايا تلك الروح بدراسة كتاب "الأدب والنصوص" وقد وضعه أربعة منهم حسين نصار وعز الدين إسماعيل، وفيه إحاطة بمحمل الإعلام العرب الكواكبي، جبران، خليل مطران، إيليا أبو ماضي، أبو القاسم الشابي، أمين الريحاني، سلمى الخضراء الجيوسي، عمر أبوريشة، عبدالعزيز المقالح ومحمد الفيتوري.

والآن في وجود استعلاء زائف لا يدعمه إنجاز، ما الذي يربط طالبا مصريا بالعالم العربي؟ أحشى أن تكون الإجابة طرح

4 يونيو 2006 (عشية ذكرى هزيمة 1967)، والتقطت الصور المحسوبة بالابتسامة، وساله صحافي أجنبي إن كان قد ناقش مع أولمرت قضية قتل الجنود داخل الحدود المصرية؟ فقال باستهانة إن أولمرت اعتذر. أضعف الإيمان أن يرفض مبارك لقاء أولمرت ويلغي الزيارة ويطلب بالتحقيق، تمهيدا لتوقيع عقوبة على الجنة، فلم ننس قضية سليمان خاطر الجندي الذي استنكر أن يتسلل سياح إسرائيليون إلى نقطة حراسته، وتهيئوا العلم المصري يوم 5 أكتوبر 1985، فحزهم من التقدم وتجاهلوه وواصلوا الاقتراب، ففقد أعصابه وأطلق النار وقتل أحدهم وأصيب ستة. وحكم عليه بالسجن المؤبد، ثم عثر عليه ميتا في 7 يناير 1986، إلا أن العدو أصر على أن تدفع مصر مليون دولار تعويضا لأسرة القتيل، ومئة ألف دولار لكل جريح ولو كان جرعه مجرد خدوش.

لا ينفصل التهاون في القضايا الكبرى، ومنها حق الشهداء ضحايا إسرائيل، عن إلهاء الرأي العام بمعارك صغيرة والعجز عن استيعاب المحيط العربي، وهو ما أرسته مصر منذ وعيها باهمية دورها حتى لو كان حاكمها لا يتكلم العربية. ففي عهد الملك فؤاد أقيم أول مؤتمر للموسيقى العربية، بالأمر الملكي رقم 9 لسنة 1932، وإضافة إلى المصريين والأجانب شارك 41 عربيا يمثلون العراق وسوريا ولبنان والجزائر والمغرب وتونس.

ومن فائض فماره أن يكتب المشاركين يوميات "الرحلة إلى الديار المصرية". وكان العرب حاضرين دائما، ففي كلمة مصطفى رضا بك رئيس معهد فؤاد الأول للموسيقى مساء الأربعاء 22 أبريل 1942 بمحطة الإذاعة المصرية أن "رجال الفن في مصر وبعض

لخسارة المرشحة المصرية لمنصب

مدير اليونسكو علاقة بتلوث النيل

وفوضى المرور وفساد البعض من

رجالها، وانحطاط الذوق العام، وانتشار

الزبالة في الشوارع، وفقدان الثقة في

التعليم الجامعي وما قبله

“



«على صندوق النقد الدولي إصلاح نظامه الإداري وإظهار انضباط مالي مثالي واتخاذ خيارات صعبة بهدف خفض أجور المسؤولين والموظفين».

ستيفن منوتشين
وزير الخزانة الأميركي

«الثغرات الأمنية التي تشوب حماية المحطات والمفاعلات النووية الفرنسية تشكل خطراً على حياة سكان فرنسا وجيرانهم الأوروبيين».

بيان رسمي
منظمة غرين بييس الدولية



اقتصاد

عالم استثمار خيالي: قطر تريد الاستثمار في دول المقاطعة!

● الدوحة تبحث عن حلول مستحيلة للأزمات الاقتصادية ● جهاز قطر للاستثمار يغير اسمه إلى صندوق الخليج للاستثمار



نظرة إلى أفق قاتم

يأسسة لأن الإجراءات التي اتخذتها الإمارات والدول الثلاث الأخرى، تعد إجراءات سيادية ولا تتعارض مع الاتفاقات والقواعد التجارية العالمية.

المنظمة سبق أن أهملت الطلب الذي تقدمت به في يوليو وتأكيد الخبراء أن المقاطعة لا تتعارض مع الاتفاقات التجارية العالمية. ويقول الخبراء إن خطوة الدوحة هي محاولة

بالمئة نسبة انكماش أسعار العقارات في سبتمبر بمقارنة سنوية وهو أكبر تراجع منذ عدة سنوات

أكبر تراجع تسجله السوق العقارية منذ عدة سنوات.

وأظهرت أن الأزمة تتجه إلى التفاقم حيث انكشحت أسعار العقارات في سبتمبر بنسبة 0.7 بالمئة مقارنة بشهر أغسطس، الذي شهد هو الآخر تراجع أسعار العقارات بنسبة 4.0 في المئة بمقارنة سنوية.

ويكشف الانكماش الحاد في أسعار العقارات حجم موجة نزوح المستثمرين والأموال من قطر والأزمة التي تواجهها الدوحة لمنع انهيار النظام المصرفي.

وتشير بيانات البنك المركزي القطري إلى انه ضخ 26 مليار دولار في النظام المصرفي المحلي منذ بداية المقاطعة في 5 يونيو وحتى نهاية أغسطس. ومن المرجح أن يكون قد ضخ مليارات أخرى وبيع أسرع منذ بداية سبتمبر حتى الآن بسبب تفاقم الأزمة.

ويرجح محللون أن تكون مؤسسات سيادية أخرى قد ضخت مبالغ أخرى إلى جانب الأموال التي ضخها البنك المركزي القطري.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي باعها الدوحة والاستثمارات التي قامت بتسييلها يصل إلى 40 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة في البلاد بسبب حركة الأموال باتجاه واحد نحو الخارج.

وتكشف بيانات مصرف قطر المركزي خروج نحو 22.5 مليار دولار من ودائع العملاء الأجانب والودائع والقروض الأجنبية بين البنوك خلال يونيو ويوليو الماضيين، ومن المؤكد أن تلك الأرقام قد تضاعفت عدة مرات منذ ذلك الحين.

وتتناقض محاولات قطر للاستثمار في دول الخليج مع تصعيدها في الأسبوع الماضي للشكوى التي قدمتها لمنظمة التجارة العالمية ضد إجراءات المقاطعة، رغم أن

أظهر إعلان الصندوق السيادي القطري عن خطط استثمارية جديدة أثارت استغراب المراقبين، حجم الارتباك في سياسات الدوحة وقلقها من سرعة اندحار المؤشرات الاقتصادية، حين أعلنت عن سعيها لزيادة الاستثمارات في الدول الخليجية، في وقت تفرض فيه أكبر تلك الدول مقاطعة شاملة عليها بسبب دعمها للإرهاب.

لن تراجع قبل التزام قطر بمطالبتها بوقف دعم الإرهاب.

ولجات الدوحة إلى تبيد أموالها في تحركات مرتبكة لاستمالة المواقف الدولية وأطلقت الكثير من الشكاوى في المحافل الدولية لتخفيف آثار المقاطعة لكنها باءت بالفشل.

وتكبد مؤشر سوق الأسهم القطرية خسائر كبيرة بلغت نحو 16 بالمئة منذ المقاطعة واندلاع موجة واسعة لنزوح الأموال والاستثمارات من البلاد.

تأسس صندوق قطر للاستثمار المدرج في بورصة لندن كشركة استثمار مغلقة في جزيرة مان عام 2007. والهدف الأساسي للصندوق هو تحقيق نمو في رأس المال على المدى الطويل عبر الاستثمار في الأسهم القطرية.

وحاول جهاز قطر للاستثمار التخفيف من وطأة هذا التحول المثير للجدل بالقول إن مجلس إدارته يبحث استراتيجية مع مستشاره الاستثماري شركة قطر للتأمين منذ مارس الماضي.

وأضاف أنه سوف يقترح أيضا تغيير اسمه إلى صندوق الخليج للاستثمار وتنفيذ طرح لما يصل إلى 10 بالمئة من أسهم رأسماله المصدر.

وقال جهاز قطر للاستثمار إن "المجلس يدرک المخاطر التي يواجهها الصندوق من التركيز بشكل أساسي على دولة واحدة" هي قطر. وهو ما يكشف مخاوف الدوحة من مستقبل استثماراتها في بلادها.

وتأتي هذه الخطوة بعد يوم واحد من نشر بيانات رسمية قطرية أظهرت انكماشاً حاداً في أسعار العقارات بسبب اندحار الثقة بمستقبل الاقتصاد القطري، وهو ما يؤكد قلق الصندوق على قيمة استثماراته داخل قطر.

وكشفت البيانات أن أسعار العقارات والإسكان انكشحت في سبتمبر بنسبة 4.7 في المئة مقارنة بمستوياتها قبل عام وهو

منتجو النفط قد لا يحتاجون لتمديد اتفاق خفض الإنتاج

وأوضح المرزوق أنه لا توجد مؤشرات في الوقت الحاضر على تأثر السوق النفطية أو إنتاج النفط عالمياً بالقرارات التي اتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد إيران، بعد أن رفض الجمعة التصديق رسمياً على التزام إيران بالاتفاق النووي الموقع في عام 2015.

عصام المرزوق:
لا حاجة لتمديد جديد لخفض الإنتاج إذا التزمت جميع الدول بالنسب المقررة

وقال إنه "ليس هناك شك بأن أي قرارات تمس أياً من الدول النفطية سوف يكون لها تأثير على السوق النفطية... لكن إلى الآن ليست هناك أي مؤشرات على تأثر إنتاج النفط سواء بالإجراءات ضد إيران أو كردستان العراق".

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد أكدت الأسبوع الماضي قرب توازن العرض والطلب بدرجة كبيرة العام القادم بفعل نمو الاستهلاك الذي سيساعد على تآكل تخمة معروض الوقود غير المستخدم المستمرة منذ 3 سنوات. وقالت إن ذلك سيعوض معظم الزيادة الحادة في الإنتاج.

ورجحت في تقريرها الشهري أن تكون مخزونات النفط التجارية قد تراجعت في الربع الثالث من العام الحالي في انخفاض هو الثاني فقط منذ انهيار الأسعار في 2014، وذلك بفضل تراجع كميات النفط في المخزونات العائمة أو المنقولة.

وأوضحت أن المخزونات التجارية لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفضت في أغسطس بنحو 14.2 مليون برميل إلى 3.015 مليار برميل ليصبح مستوى الفائض 170 مليون برميل فوق متوسط 5 سنوات.

بيد أن المنظمة قالت إن أرقامها تشير إلى احتمال حدوث زيادة في الربع الأول من العام القادم، مما يعني أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وشركاءها لا يمكنهم تحمل تبعات انخفاض مستوى الالتزام باتفاق خفض الإنتاج.

الكويت - قال وزير النفط الكويتي عصام المرزوق أمس إن أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) قد لا يحتاجون إلى تمديد جديد لخفض الإنتاج إذا التزمت جميع الدول بالنسب المقررة لها.

وأكد المرزوق أن "التخفيض الحالي يؤدي المطلوب منه" ومن المتوقع تحقيق التوازن في السوق النفطية في العام المقبل.

وكشف أن "التزام الدول بالتخفيض بلغ في نهاية شهر سبتمبر الماضي نسبة 116 بالمئة وهي نسبة غير مسبوق" لكنها جاءت بسبب قيام بعض الدول بتخفيضات أكبر من تعهداتها بموجب الاتفاق، بينما لم تصل دول أخرى إلى الالتزام الكامل.

وأضاف المرزوق الذي ترأس بلاده لجنة وزارية لمراقبة الالتزام بالتخفيض أن "تركيزنا الآن ينصب على جعل جميع الدول تلتزم بالنسب المقررة لها لنصل إلى نسب تخفيض أعلى وبالتالي لا نحتاج إلى تمديد جديد للخفض".

وأشار إلى أن "الدول المنتجة للنفط قد لا تحتاج إلى تمديد جديد لخفض الإنتاج إذا التزمت جميع الدول بالنسب المقررة لها".

كما أكد أن منظمة أوبك "ستقرر ما إذا كانت هناك حاجة للتخفيض" في اجتماعها الوزاري في فيينا المقرر في الخامس من نوفمبر المقبل.

وتوصل المنتجون الكبار من داخل منظمة أوبك وخارجها ومن ضمنهم السعودية وروسيا إلى خفض الإنتاج بمعدل 1.8 مليون برميل يوميا في نهاية العام الماضي في محاولة لرفع الأسعار بعد انهيارها منذ منتصف عام 2014.

وساهم الخفض الذي تم تمديده في مايو الماضي حتى نهاية مارس المقبل، في ارتفاع سعر برميل النفط إلى أكثر من 55 دولارا للبرميل. كما قلل من مستويات المخزونات العالمية.

وكالة الطاقة الدولية:

العرض والطلب في سوق

النفط يتجهان إلى التوازن

بدرجة كبيرة العام القادم



بي.أم.دبليو توسع أفق الدراجات الهوائية الهجينة



شركة بي.أم.دبليو:

سعر الدراجة الهوائية

الكهربائية «أكتف هايبرد

إي.بايك» سيبلغ 3400 يورو

الجديدة أصبحت محركاً رئيسياً لنمو قطاع الدراجات في أسواق العالم خاصة في ظل تزايد الضغوط الشعبية المطالبة بحماية البيئة.

وتشير بيانات أحد اتحادات صناعة الدراجات في ألمانيا، إلى أن مبيعات الدراجات الكهربائية في ألمانيا ستبلغ خلال العام الحالي نحو 680 ألف دراجة بزيادة تصل نسبتها إلى أكثر من 12 بالمئة عن مبيعات العام الماضي.

الدراجة من التحكم في درجة دعم المحرك من خلال أربع درجات مختلفة عن طريق شاشة مثبتة فوق مقود الدراجة.

ويتم توصيل الشاشة بالهواتف الذكية عن طريق منفذ "يو.أس.بي مايكرو" أو عبر تقنية البلوتوث.

وقالت الشركة إن بطارية الدراجة الهوائية الكهربائية الهجينة تمتاز بأنها قابلة للخلع وتكفي شحنها لدعم قائد الدراجة أثناء السير لمسافة تصل إلى 100 كيلومتر، وبعد ذلك يمكن إعادة شحنها من خلال توصيلها بالمقبس الكهربائي العادي لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة.

وأعلنت بي.أم.دبليو أن سعر الدراجة الهوائية الكهربائية "أكتف هايبرد إي.بايك" الجديدة سوف يبلغ نحو 3400 يورو. ويقول محللون إن المحركات الكهربائية والابتكارات

ميونخ (ألمانيا) - كشفت شركة بي إم دبليو عن أفق جديدة لمستقبل الدراجات الهوائية الهجينة حين وسعت باقة موديلاتها من الدراجات الهوائية من خلال طرح طراز جديد حمل اسم "أكتف هايبرد إي.بايك".

وأوضحت الشركة الألمانية أن دراجتها الهوائية الكهربائية الجديدة تتوافر بثلاثة مقاسات مختلفة، وقد تم تركيب المحرك والبطارية في إطار الدراجة، وهو ما يضمن الحفاظ على الشكل النحيف للدراجة الهوائية التقليدية.

وأضافت بي.أم.دبليو أن قوة محرك الدراجة الجديدة يصل إلى 250 واط ويدعم قائد الدراجة الهوائية حسب الرغبة ليتمكن من الوصول إلى سرعة 25 كيلومتراً في الساعة. كما يوفر المحرك عزم دوران أقصى يصل إلى 90 نيوتن متر، وهو يمكن قائد



ثورة جديدة في عالم النقل الصديق للبيئة



«عدد المشاركين في المؤتمر العالمي للريادة والابتكار والتميز سيتجاوز 250 مشاركاً من 20 دولة لتقديم أفضل الممارسات المبتكرة في إدارة المشاريع».

عبدالحاميد الرميثي
رئيس اللجنة العليا للمؤتمر العالمي للريادة والابتكار والتميز

«حجم صادرات مصر من الحاصلات الزراعية ارتفع بنحو 14 بالمائة في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي ليصل إلى 4.1 مليون طن».

حامد عبدالدايم
المتحدث باسم وزارة الزراعة المصرية



اقتصاد

احتدام المنافسة في سوق التجارة الإلكترونية السعودية

● نون وسوق تعولان على شغف الشباب بالتكنولوجيا ● توقعات بوصول تجارة الإنترنت إلى 14 مليار دولار بحلول 2021



استعدادا لثورة كبيرة في عالم التسوق

الخمس القادمة، لكنهما حذرا من أن ضريبة القيمة المضافة البالغة 5 بالمائة المزمع تطبيقها في الخليج ربما تؤدي إلى إعادة النظر في هذا التوقع. ومن المقرر تطبيق الضريبة على المنتج في كل مرة يعبر فيها الحدود بحيث يمكن أن تصل إلى 15 بالمائة عندما يتسلم الزبون الطرد و20 بالمائة إذا قرر إعادته. وقالت عجولوني «ستكون عقبة كبيرة.. يتحدث الجميع عن نمو التجارة الإلكترونية لكن ذلك سيصيب هذا النمو بالشلل التام».

وتحاول شركات جديدة تطوير وسائل للتكيف مع تحديات التوصيل، فمثلا، تستخدم فتشر التي مقرها دبي تطبيقا يتيح للمستخدمين تحديد مواقعهم باستخدام نظام جي.بي.اس مثل أوبر. وقالت جوي عجولوني المشاركة المؤسدة لفتشر متحدثا مع الشريك إريس الرفاعي «ندرك أن لا أحد في السعودية لديه عنوان رسمي، لكن الجميع لديهم هواتف ذكية». وأنشقتها في السعودية لتصل إلى 84 مدينة من ثلاث مدن وتخطط الشركة لإضافة 25 مدينة أخرى بنهاية العام ويعمل لديها الآن نحو ألف موظف. وتقدر عجولوني نمو السوق بنحو 30 بالمائة سنويا على مدى السنوات

من مخاطرها. وثمة مخاطر أخرى أيضا إذ أن ارتفاع معدل البطالة بين جيل الألفية في السعودية ربما يحد من القوة الشرائية في الأجل الطويل. لكن المحللين أشاروا إلى ارتفاع نسبة الشباب وصغار السن بين السكان في السعودية ومعدل استخدام التكنولوجيا المرتفع وشبكات النقل عالية الجودة كمواعث تفاعل. وتشهد بعض الشركات ازدهارا بالفعل. وقال فيصل الحجامي المدير العام لشركة دي.اتش.ال للخدمات اللوجستية في السعودية إن «التجارة الإلكترونية تشكل الآن ما يزيد على 40 بالمائة من أنشطة الشركة لنقل الطرود القادمة إلى السعودية»، متوقعا أن يستمر ذلك في النمو.

يجمع المحللون على أن معركة التجارة الإلكترونية في السعودية ستشهد احتداما في الفترة المقبلة مع دخول موقعي سوق.كوم ونون.كوم المنافسة بشكل فعلي من أجل الهيمنة على سوق ناشئة يتوقع أن تصل مبيعاتها إلى أكثر من 14 مليار دولار سنويا بحلول عام 2021.

جوي عجولوني:

نتوقع نمو سوق التجارة الإلكترونية بنحو 30 بالمائة سنويا حتى عام 2022



علاقات مع علامات تجارية منذ إنطلاقه في 2005.

وقال جوش هولمز المؤسس للمحلل لدى بي.ام.أي لأبحاث السوق «نعتقد أن أمازون وسوق.كوم سيستفيدان من دخولهما المبكر إلى السوق». لكن في ظل التوقعات بارتفاع المبيعات الإلكترونية في السعودية إلى 13.9 مليار دولار بحلول 2021 من 8.7 مليار دولار متوقعة للعام الحالي، فقد أكد هولمز أنه سيكون أمام نون.كوم مجال كبير للمنافسة. وقال «في حين أن المنافسة بين سوق.كوم ونون.كوم ستكون محدودة، نعتقد أن هناك مجالا كبيرا لكليهما للازدهار في السعودية وفي المنطقة عموما».

وسيكون التحول إلى تجارة التجزئة عبر الإنترنت تغيرا جذريا في تجارة الشرق الأوسط حيث لا تصل المبيعات الإلكترونية الآن إلى 2 بالمائة من إجمالي تجارة التجزئة وهو ما يقل 12 مرة عن بريطانيا، بحسب تقرير لمجموعة بوسطن الاستشارية. وفي السعودية، المتأخرة في هذا المجال عن الإمارات رائدة القطاع بالمنطقة، تشكل التجارة الإلكترونية 0.8 بالمائة فقط من إجمالي تجارة التجزئة. وسيكون على نون وسوق التكيف مع تحديات السوق.

ومن بين تلك التحديات مسألة التسليم، ففي الوقت الحاضر تطلب الشركات في السعودية علامات مميزة للمكان وليس العناوين، ويطلب السائقون غالبا إرسال المواقع عبر تطبيق واتس أب. وهناك مسألة الدفع، حيث يجوز أقل من نصف السكان بطاقات ائتمان، وغالبا ما تضطر شركات التجارة الإلكترونية لطرح خيار الدفع نقدا عند التسليم وهو ما يزيد

الرياض - يؤكد الخبراء أن بناء نشاط لتجارة التجزئة عبر الإنترنت مهمة ليست هينة في السعودية مع ندرة استخدام الرموز البريدية حيث يدفع معظم الناس نقدا ويجري التسوق في مراكز عملاقة مكيفة الهواء. لكن موقعي نون.كوم وسوق.كوم للتجارة الإلكترونية يتلقيان دعما قويا في السوق السعودية الناشئة ويهران المسؤولون فيهما على أن الشباب الشغوف بالتكنولوجيا سيصبح في نهاية المطاف شريحة كبيرة بائع سوق استهلاكية في العالم العربي. وبعد أشهر من التأخير، انطلق موقع نون.كوم في الإمارات في مطلع أكتوبر الجاري، وقال إنه سيدخل السوق السعودية «في غضون الأسابيع القادمة».

وسيطلق ذلك سباقا على الهيمنة في سوق كبيرة غير مستغلة مع موقع سوق.كوم الذي مقره دبي وله نشاط بالفعل في السعودية ويسعى للتوسع بعدما استحوطت عليه أمازون هذا العام. وكلتا الشركتين مسلحة تسليحا جيدا لخوض غمار المعركة.

فقد ضخ المستثمرون في نون.كوم، ومن بينهم الملياردير الإماراتي محمد العبار وصندوق الثروة السيادية السعودي مليار دولار في المشروع.

وتخطط هذه الشركة أيضا للاستفادة من الأصول القائمة لمجموعة إعمار مولز التي يرأس العبار مجلس إدارتها وخدمة أرامكو لنقل الطرود وموقعي نمشي وجادو بادو للتسوق عبر الإنترنت.

وكان موقع سوق.كوم يعرف بـ«أمازون الشرق الأوسط» حتى من قبل أن تستحوذ عليه أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في العالم، وقد أصبح له زبائنه الدائمون وأقام

جوش هولمز:

هناك مجال كبير لازدهار نشاط نون وسوق في السعودية وفي المنطقة



طرح أرامكو والعجز المالي يرسمان سياسة النفطية

● الرياض تستعد لخفض إضافي في الإنتاج النفطي ● الأسواق تتقرب بوصلة الإنتاج السعودية لتحديد تقييم أرامكو



جان فرانسوا سيزينيك:
ارتفاع أسعار النفط قد يكون هامشيا لكنه سيساهم في زيادة قيمة أرامكو

كما فرضت الرياض مجموعة واسعة من الضرائب شملت عائلات العمال الأجانب، والتغ والمشروبات الغازية ومشروبات الطاقة، بينما تستعد لبدء فرض الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 5 بالمائة بداية يناير المقبل. ويعد ستة أشهر من بدء تطبيق اتفاق خفض الإنتاج مطلع هذا العام، ارتفعت الأسعار، ومعها الإيرادات، وقررت الدول الموقعة عليه أن تزيد مدته لتسعة أشهر إضافية حتى مارس المقبل.

وتأمل السعودية التي لطالما دافعت عن مبدأ الحصص السوقية حيث تبلغ حصتها من مجموعة إنتاج دول أوبك 31 بالمائة، أن يتم تمديد الاتفاق لفترة أطول، مؤكدة استعدادها لخفض إنتاجها بشكل أكبر إذا احتاج الأمر إلى ذلك. ويعتقد الخبير الأميركي سيزينيك أن الدفاع عن مبدأ الحصص السوقية لم يعد عمليا، في ظل الوضع الراهن.

ويعتبر المحللون أن تطمينات السعودية بأن صادراتها من النفط بدءا من نوفمبر ستكون بمعدل 7.2 مليون برميل من أصل عشرة ملايين برميل يتم إنتاجها يوميا، وهو معدل التصدير الأدنى منذ خمس سنوات، دليل على أن الرياض تتباعد نحو سياسة الحصص. ويقول الحرمي إن «هذه السياسة ماتت ودفنت.. نحن نشهد مرحلة جديدة تقوم على علاقة بين أوبك والدول النفطية خارجها، وتتمحور بشكل خاص حول تفاهم سعودي روسي».

ويرى خبراء أن هدف الرياض الحالي هو رفع سعر برميل النفط إلى مستوى 60 دولارا، وهو ما يمكن تحقيقه في ظل خفض الإنتاج الإضافي. وكانت أسعار النفط سجلت ارتفاعا ملحوظا خلال الأسابيع الماضية، حيث بلغت 58 دولارا، وهو أحد أعلى المعدلات منذ بداية 2017.

تتركز حاليا على خدمة عملية طرح جزء من أسهم شركة أرامكو. ويوضح أن سياسة السعودية مرتبطة بشكل مباشر بنيتها خصخصة جزء من أرامكو، أكبر شركة في العالم، والتي تقدر قيمتها بحسب خبراء بما بين تريليون دولار وتريليوني دولار، ما يعني أن نسبة 5 بالمائة قد تدر عائدات بنحو 100 مليار دولار. وكانت الرياض أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستخفض إنتاجها النفطي بشكل أكبر من المعدل الحالي. وبدءا من نوفمبر المقبل، سيبلغ مستوى خفض الإنتاج 560 ألف برميل يوميا، وهو المعدل الأكبر منذ التوصل إلى الاتفاق بين الدول المصدرة.

وتنتج السعودية في الوقت الحالي حوالي عشرة ملايين برميل في اليوم، ما يجعلها في صدارة المنتجين في العالم. وقال إبراهيم مهنا مساعد وزير النفط السعودي السابق علي النعيمي «لولا (اتفاق) خفض الإنتاج، لتراجعت أسعار النفط إلى أقل من 30 دولارا للبرميل». علما أن معدل سعر برميل النفط حاليا يبلغ 55 دولارا، أي نحو نصف سعره قبل ثلاث سنوات.

وأضاف في محاضرة في معهد دول الخليج العربي في واشنطن أن أوبك وحلفاءها قدموا «نموذجا جديدا لإدارة الأسواق». ومنذ تراجع الأسعار في 2014، شهدت الميزانية المالية السعودية عجزا كبيرا بلغ مجموعه على مدى السنوات الثلاث الماضية نحو 200 مليار دولار، ما دفع الحكومة إلى سحب نحو 245 مليار دولار من احتياطياتها، فضلا عن اللجوء للاستدانة. وتأثر الاقتصاد السعودي في الوقت ذاته بتقليص الإنفاق الحكومي لتجنب أزمة مالية وبناء التوازنات المالية على أسس مستدامة في مسعى للتأقلم مع عهد النفط الرخيص.

كامل الحرمي:

خطط الرياض النفطية تتركز على خدمة عملية طرح جزء من أسهم أرامكو



تام بمعدلات الخفض منذ ولادة الاتفاق، تقف السعودية على أعتاب إجراء خفض إضافي، في خطوة يرى محللون أنها مرتبطة بقرع طرح 5 بالمائة من أسهم أرامكو للاكتتاب، في أكبر طرح من نوعه. ويرى جان فرانسوا سيزينيك الخبير في مركز الطاقة العالمية في معهد أتلانتك الأميركي أن ارتفاع أسعار النفط «قد يكون هامشيا، لكنه سيساهم في زيادة قيمة شركة أرامكو».

ويقول الخبير الكويتي في مجال النفط كامل الحرمي إن خطط السعودية النفطية

قال محللون إن السياسة السعودية تبحث عن طريقها وسط مؤثرات متعددة أبرزها التقييم المنتظر لأسهم أرامكو قبل طرحها للاكتتاب، وطريقة التعامل مع عجز الموازنة الذي يؤثر على النشاط الاقتصادي في البلاد.

الأسعار منذ منتصف عام 2014 الأمر الذي تسبب بعجز كبير في ميزانية البلاد. وكان المنتجون الكبار خارج وداخل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، ومن ضمنهم السعودية، قد توصلوا إلى اتفاق لخفض الإنتاج بمعدل 1.8 مليون برميل يوميا في نوفمبر الماضي. وقد تم تمديد الاتفاق في مايو الماضي حتى نهاية مارس 2018. وبعد التزام

الرياض - تستعد السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، لإجراء خفض إضافي في إنتاجها من الخام قبيل طرح أسهم شركة أرامكو العملاقة للاكتتاب في العام المقبل، أملا في أن يسهم ذلك في ارتفاع تقييم الشركة. ويهدف خفض الإنتاج إلى رفع أسعار النفط بعدما خسرت الدول النفطية، بينها السعودية، مليارات الدولارات جراء تراجع



إعادة توجيه البوصلة مجددا



«في أولوياتنا نضع الزبون أولاً والموظفون ثانياً وحملة الأسهم ثالثاً، وبهذه العقلية استطاعت شركتنا جذب النسبة الأكبر من 600 مليون مستخدم للإنترنت في الصين».

جاء ما
رئيس شركة عالمية للتجارة الإلكترونية

«أتطرق في محاضراتي على الويب إلى نماذج ناجحة ونماذج فشلت وأسباب فشلها، بالإضافة إلى التطرق إلى كيفية بناء متجر إلكتروني، وأساليب التوريد والبيع».

يزيد الطويل
خبير سعودي في التجارة الإلكترونية



أضداد

التجارة الإلكترونية.. حقيقة تتمدد أم تقليعة تتبدد

● تطور يستدعي التعامل معه دون استنفار ولا استنكار ● التجارة قاطرة لأبعاد إنسانية أكثر عمقا من ثنائية البيع والشراء

كم مرة يجد الواحد نفسه مضطرا للمشي بين أروقة السلع دون أن يقتني شيئا، وكم مرة تلتقي عزيزا لم نره منذ زمن في إحدى المولات أو حتى لدى محل بقال صغير، وكم مرة تحدث المفاجآت السارة واللقاءات التي ترسم مصافرتنا أثناء رحلة تبضع.. ليست التجارة هي التي أسست لأدب الرحلات وتفاعل الحضارات وتضاهر الثقافات.. بل لنشوء الأمم وولادة الدول.

ولكي لا يوغل الواحد في تمجيد أساليب التسوق الاعتيادية التي ربما ستصبح ماضيا في يوم ما، فإن من الأجدر الالتفات إلى مزايا التجارة الإلكترونية وما يصاحبها من نزعة ابتكارية وتلبية لروح فريدة قد لا توجد في نظيرتها، فسوق التجارة الإلكترونية تنسم بالتنافسية لذلك على الناشط فيها النظر إلى المجالات التي لديه فيها ميزة. وهذا قد يعني أن تبضع المنتج الذي صمته، وأن تبضع إلى مجتمع معين في أسواق متخصصة، أو التقاط الاتجاهات الجديدة في وقت مبكر، وضمان أن يكون لديك منتج قابل للاستمرارية والنمو من البداية يساعد على وضع أساس قوي لتجارتك الإلكترونية.

ولا يحتاج الزبائن إلى السفر أو الانتظار في طابور لشراء منتج معين، كما ليس عليهم نقل هذا المنتج إلى البيت. ولا يتطلب شراء أحد المنتجات أكثر من النقر على المنتج، وإدخال بعض المعلومات عن البطاقة الائتمانية. ويوجد بالإضافة إلى البطاقات الائتمانية العديد من أنظمة الدفع الملائمة مثل استخدام النقود الإلكترونية. كما توفر التجارة الإلكترونية فرصة رائعة لزيارة مختلف أنواع المحلات على الإنترنت، وبالإضافة إلى ذلك هي تزود الزبائن بالمعلومات الكاملة عن المنتجات، ويتم كل ذلك بدون أي ضغوط من الباعة.

والعالم العربي ليس بمنأى عن هذه القفزة النوعية في طرق التبضع، إذ انطلقت منصة عالمية ضخمة للتسوق الإلكتروني، وتمثل حصة صندوق الاستثمارات العامة السعودي نسبة 50 بالمئة من رأسمالها، وذلك بالشراكة مع مستثمرين من دول العالم، لتعرض المنصة نحو 20 مليون منتج. ونما حجم التجارة الإلكترونية في العالم من 1 بالمئة في عام 2000 إلى ما يقارب الـ10 بالمئة هذا العام.

البعض يصف التجارة الإلكترونية بأنها موجة عابرة أشبه بالتقليعة أو الموضة وسرعان ما ستستقر التجارة على نسختها الأصلية السائدة، وذلك لأسباب ومعطيات كثيرة تحد من توسعها، منها تقنية تتعلق بالتشكيك في جدوى التصدي للهواتف والثغرات التكنولوجية التي يمكن أن تحصل وسط هذا العالم الرقمي المتسارع، ومنها عوامل تتعلق بالطبيعة البشرية الميالة إلى التواصل الإنساني المباشر، وما يعنيه من الناحية النفسية في عملية بناء الثقة ومد جسور التعارف وخلق تلك الألفة التي لا بد منها في عمليات البيع والشراء.

أما الجانب الذي يتفق عليه الكثير من الناس الذين يحذون التسوق العادي أو التقليدي ويرفضون التبضع الإلكتروني فهو ما يرافق البيع والشراء من نشاطات موازية لا يمكن أن تتوفر لك وأنت أمام شاشة الكمبيوتر، وأهمها اللقاءات والمفاجآت والارتجالات التي يمكن أن تحدث أثناء التسوق الفعلي والسير بين أروقة البضائع وأنت تدفع عربة برفقة من تحب أو من تتشارك معهم نفس الشغف.

□ «مالي شغل بالسوق، مرّيت أنا شوفك» أغنية عراقية يستمع إليها رجل خليجي في مقنبل العمر من الهابت فون، وهو يتنقل في مكتب شركته التجارية عبر الماوس والكيبورد بين أروقة شتى البضائع، يبيع ويشترى وهو في مكانه دون مشقة أو عناء.

هذا المشهد الموحى بالانسجام التام ومواكبة متطلبات العصر، يطرح أسئلة مشروعة حول التجارة الإلكترونية التي بدأت تنتشر وتتمدد في العالم، وهل لها تأثيرات سلبية تتمثل في فقدان عناصر وأركان أساسية للتجارة المعتادة، والتي تجعلنا نتحفظ في توصيفها بالتجارة التقليدية، ذلك أن الوقت لم يحن بعد.. وربما لا يأتي كما يقول المنتصرون للتسوق اليومي كحاجة وعادة وثقافة وسلوك.

المعروف أن معاملات البيع والشراء تعد العمود الفقري للتواصل الإنساني عبر التاريخ بل تكاد تلخص الحضارة البشرية ونورخ لها بأنها قد بدأت ببقاء بائع مع شاعر، وما يمكن أن تؤسسه هذه اللحظة من تشكل مفاهيم الحاجة للتواصل والتنامي مع ما يرافقها من تبعات ثقافية ونشاطات اجتماعية وتطورات علمية وغيرها.

التجارة الإلكترونية تطور طبيعي لأساليب التسوق، ولا داعي إلى استقبالها بانهاير أو باستنكار، فلقد تحولت اليوم إلى قطاع اقتصادي ضخم ينتج أرقاما خيالية مثل الحديث عن مبيعات بمليار دولار في 5 دقائق أو 5 مليارات دولار في 60 دقيقة وهي التي تحققت ضمن مبيعات إحدى أشهر المواقع الإلكترونية المعروفة في الصين.

فضاءات لتسليح كل شيء والقضاء على الأنسنة وروح المثاقفة



التسوق احتفالية أيضا

الإقناع ومقاربات السجال والمحاجة التي يخوضها التاجر الشاطر مع الزبون الذكي جسدت ملامح الشخصيات القاعدية في أكثر من دولة معروفة بازدهار التجارة لديها. ذلك أن الحفريات السلوكية للإنسان الذي يقطن قريبا من السوق أو الذي اعتاد على مخالطة التجار تؤكد استقطابه لمياديم النقاش الحجاجي والسجال الإقناعي وسرعة البديهة وقوة الارتجال.

وهي بالضبط ارتسامات الشخصية القاعدية للتجمعات البشرية المتمركزة حول السوق حيث تعرف بشخصياتها القفاضية وقدرتها على استواء الآخر وتغلبها لمنطق السجال والنقاش، وهو ما ينعكس بالتاكيد على طبائع الدولة الرسمية من حيث قدراتها الدبلوماسية ومقوماتها الناعمة وقدرتها على الخروج من الأزمات السياسية والاستراتيجية بأقل الأضرار، وأهليتها لتأصيل قوة تفاوضية بعيدة عن أساليب الصدام والتهور والمخاطرة، وبعيدا عن الجانب السياسي والاستراتيجي، فإن التسوق المباشر جسّد على مدى السنوات محفزا لاستحثاث المدونة الفنية والغنائية لدى الكثير من الشعراء والفنانين من حيث التغني بالمنتجات والسلع وطريقة تأنيثها وترصيفها.

والحقيقة التاريخية التي تذكرها كتب الشعر والأغاني أن الأبيات الشعرية الشهيرة «قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا فعلت بناسك متعبّد» كانت أشعارا طلبها تاجر عراقي متخصص في الألبسة النسائية. وعندما رأى كساد بضاعته ونكوص النسوة عنها، اجترح هذه الطريقة الشعرية الدعائية في استحثاث الطلب النسائي على الخمر السوداء.

وما كان لهذا البائع ولغيره أيضا من الباعة والتجار أن يقدروا على استدرار هذا التأثير الناعم على النسوة لولا احتكاكهم اليومي بعالم العرض والطلب ولولا معرفتهم أيضا بصنوف «سلوك الاستهلاك» قراءة منظومات الإقناع والتفاوض الداخلي قبل اتخاذ قرار الاقتناء جسدت مدونة علمية وبحثية معتبرة في علم التسويق وفي نظريات الإنسان، والتي باتت اليوم محل تشكيك وتنسب في ظل منظومة الاستهلاك السريع والفوري.

التسوق الإلكتروني يعبر عن «ثقافة السرعة» وعن مقاربات العجلة التي باتت تسيطر على كافة أنماط الحياة الاجتماعية والنفسية حيث لا مجال للمثاقفة والتفاعل الرمزي والبناء التراكمي والإنساني.

أمين بن مسعود

□ لم يكن التسوق في سوسيولوجيا الإنسان وأنثروبولوجيا المكان والزمان في يوم من الأيام مقصورا على ثنائية العرض والطلب أو البيع والشراء، ولا متوقفا حول السلعة بحد ذاتها، ذلك أن التسوق المباشر وهندسة الأسواق وفعل الارتحال التجاري جسّم مقولة المثاقفة وأصل للأنسنة في معناها الواسع.

إذ مثلت ظاهرة «السلعنة» إرھاصا لثقافة «التشيئة» التي حصرت الظواهر الإنسانية والثقافية والاجتماعية في بعد واحد وفي سياق فريد يتحكّم بمقتضاه منطق ومنطوق القائم على الفعل الاقتصادي.

جسدت ظاهرة «السلعنة» معنى الاستيلاّب الثقافي والاجتماعي لمقولة الأنسنة، بل الأكثر من ذلك أنها أصلت لمقاربة اقتصادية كاملة رمت خيوطها على الفلسفة السياسية والإعلامية عبر اعتبار الرأي العام مجرد «سوق» جاهزة للسيطرة والإجهاز عليه بأساليب التحريض والتأثير. في المقابل، كانت المقاربات الفلسفية والسياسية إيدانا بضرورة إحياء الجوانب الثقافية والفكرية لدى الإنسان، رفضا للقولة والتنحيط الغالبين على فلسفة «السوق» و«التسوق».

أن تغرق اليوم مواقع التواصل الاجتماعي بما يسمى منظومات التسوق الإلكتروني ليس سوى تواصل في مقاربة أشمل عنوانها الأبرز: انتشار ثقافة السوق ومقاربة السلعنة.

لم تجانب أدبيات التصور الإنساني للتسوق الصواب عندما أطلقت على منظومة البيع والشراء عبارة «رحلة التجارة»، ذلك أن التجارة تحمل في طياتها منظومة الارتحال والاحتكاك بالثقافات الأخرى.

كان طريق الحرير بين شرق آسيا وبلاد الشام مسلكا للتجارة وللمثاقفة لا فقط لأنّ التاجر يحمل معه إلى بلدان المقصد أشياء من روح المسامحة ومضامين اللباقة والكياسة بل أيضا لأنه يعود إلى وطنه محملا بمياديم التلاخ الحضاري.

وعلى شاكلة «طريق الحرير» الذي أصبح اليوم مسلكا سياحيا وموسما سنويا للتعرف الإنساني، مثلت طرق التجارة في آسيا وأوروبا مواسم للمهرجانات واللقاءات والمؤتمرات الإقليمية والدولية.

كانت التجارة ولا تزال في سياقات عديدة، قاطرة لجوانب وأبعاد إنسانية أكثر عمقا من ثنائية «البيع والشراء»، ذلك أن استراتيجيات التفاوض المتبادل ومنظومات

ثقافة السرعة تسيطر على أنماط الحياة الاجتماعية والنفسية حيث لا مجال للمثاقفة والتفاعل الرمزي والبناء التراكمي والإنساني

منصات لمتعة التسوق دون قيد أو مشقة تنقل

في المواقع التجارية من أجل اقتناء مختلف حاجياتهم.

الهواتف والألواح الذكية وحتى الكمبيوترات المكتبية وغيرها من وسائل الاتصال المتكثرة توفر متعة للمستهلكين للتسوق الرقمي في المئات من المتاجر بمساحة افتراضية كبيرة وهم مستقلقون على السريير دون تكبد عناء التنقل.

التسوق الإلكتروني من الخدمات التي أخذت تنتشر في أوساط العامة بالتزامن مع إتاحة وسهولة الدخول إلى الشبكة العنكبوتية. إنه ببساطة نوع من النشاط التجاري الذي يتم بين طرفين هما البائع والمشتري عبر أساليب ووسائط إلكترونية.

وكأي نوع آخر من التسوق، فإن التسوق الافتراضي له أدواته ومتطلباته الخاصة، ويقع في مقدمتها توفر الاتصال عبر الإنترنت ويشكل استخدام بطاقة الائتمان العنصر الأكثر ضرورة لإتمام عملية الشراء والأكثر رواجاً في أوساط المتسوقين إلكترونياً.

إن أكثر ما يميز التسوق من المتاجر الإلكترونية هو أنه يوفر عروضا وحسومات مريحة باستمرار وعلى فترات متفاوتة، وهذا يجعل المشتريين يستفيدون بشكل أكبر من السلع وبارخص الأسعار مقارنة بالتسوق عبر الإلكتروني.

لقد دفعت هذه الطريقة الملايين من البشر إلى التمتع بهذه التجربة الفريدة وجعلتهم يستغنون عن التسوق العادي بشكل كامل لأن الضمان أثناء الشراء عبر الإنترنت أفضل خاصة لدى مواقع التسوق العالمية التي تسعى إلى ضمان حقوق المستهلكين كاملة.

رواد التجارة الإلكترونية، مثل موقعي نون وأمازون، عمدوا إلى تبني فكرة طرح متاجر حقيقية بطريقة تفاعلية في الإنترنت تعرض مئات الآلاف من السلع وهو ما نجحوا فيه حتى الآن. لكن هناك أيضا محاولات جديدة كل يوم لاقتحام هذا الميدان.

الشبكات الاجتماعية لم تكن بمنأى عن هذا التغيير الكبير في أسلوب التسوق، فقد فجرت هي الأخرى ثورة في تبادل السلع ومسحت الحدود الفاصلة بين الدول حيث وظفت الشركات مواقع التواصل، على اختلافها، لتسويق منتجاتها وجذب زبائن جدد.

أغلب الناس ومعظم الشركات ينظرون في اتجاه واحد حاليا في ما يتعلق بالنمط الحديث لمفهوم البيع والشراء، وهو أن التسوق الإلكتروني أصبح مستقبل الأجيال القادمة.

رياض بوعدة

□ كثيرة هي العوامل التي تدفع الناس للتبضع عبر الإنترنت، فالخيارات أوسع والسيطرة تكون على أعلى مستوى، إلى جانب القدر الكافي من الخصوصية التي تخفف من الصداق الذي يسببه أحيانا موظف أو موظفة المبيعات.

أما العنصر الأكثر تأثيرا اليوم، فيتمثل في أن منصات البيع الإلكترونية أصبحت منافسا قويا للمحلات التقليدية في جميع المجالات لدرجة أن البعض يتوقعون اندثارها في غضون سنوات.

التسوق بمفهومه العام عرف تغييرا جذريا في طبيعته وفرص نجاحه بعد أن اقتحم العالم الافتراضي وأضحى من الصعب الاستغناء عن هذا الأسلوب في الحياة العادية.

نوع من التسوق، تفضل أفواج من الناس إجراء مختلف عمليات الشراء إلكترونياً، مثل حجوزات الفنادق وتذاكر الطيران والأجهزة وغيرها، على الأسلوب التقليدي.

لم يكن التحول المتسارع الذي يعيشه الإنسان في مختلف المجالات بفعل انتشار التكنولوجيا بعيدا عن مهنة التسوق، حيث أحدثت تغيرات هامة في عادات التبضع، وأصبح التسوق عبر الإنترنت يعرف انتشارا أوسع لأنه مريح وسريع وأمن.

بات الآن بإمكان أي مستهلك حول العالم شراء سلعة أو مجموعة من السلع عن طريق إحدى المنصات التي تعرض البضائع، لتصله خلال أيام ويقوم بعمليات الدفع والفحص والتقييم من خلال كمبيوتر واتصال بالإنترنت. المتاجر الرقمية ميزتها أنها مفتوحة دوما، والمستهلكون ليسوا مضطرين للانتظار والوقوف في طوابير لسداد قيمة مشترياتهم. كل ما عليهم فعله هو الدخول إلى المتجر الإلكتروني واختيار السلعة ثم الضغط بكبسة زر لينتهي الأمر.

الإنترنت وفرت فرصة لمتابعة الماركات العالمية عبر المتاجر الإلكترونية ثم الشراء عبر بطاقات الائتمان، وإلى هذا الحد فقط كانت فكرة التسوق الإلكتروني رائعة تسهل الوقت والمجهود.

يكاد التسوق الإلكتروني يستحوذ على عقول الناس. لقد أصبح من أكثر الخدمات رواجاً في الوقت الحاضر نظرا لسهولة الوصول إلى الإنترنت كما تزايدت ثقة الناس



كل بضائع العالم على طاولة صغيرة

«سمعته في وقت سابق يشير إلى وظيفة مايكروسوفت بأنها 'تقاطع منحنى تحسين التكنولوجيا مع احتياجات العملاء'، لكن يبدو اليوم أنه تعلم كيفية التحدث إلى جمهور عادي».



أندرو هيل
محلل الإدارة في صحيفة فاينانشيال تايمز

مايكروسوفت.. صراع للعودة إلى مكان ما «فوق الجميع»

● ساتيا ناديلا يكافح لتغيير إرث غيتس وبالمر ● منحنى التكنولوجيا لا يسمح بتخطي أبل وأمازون وفيسبوك دفعة واحدة



لا بأس.. من حق العجائز الحلم بأيام الشباب

ستعرف أننا نتنافس ضد آيباد. إذا رأيت إعلاننا عن سحابة المبيعات، ستعرف أننا نتنافس بشراسة مع أمازون». أما بالنسبة لصلايته، فهو يقول إن التغيير إلى ثقافة أكثر تعاونية لا يعني أنك يمكن أن تتجنب اتخاذ قرارات صعبة. مثلا، استبدل معظم أفراد فريق العمل الأعلى عندما تولي منصبه، وقرر بسرعة شطب قيمة شراء أعمال الهاتف نوكيا في الأيام الأخيرة لفترة بالمر، وترتب على ذلك تسريح الآلاف من العاملين. يقول «الحاجة إلى التعاطف يجب ألا تلغي حاجتك إلى اتخاذ قرارات صعبة، لكن عليك تنفيذ تلك القرارات بتعاطف».

لا خوف من الأئمة

تعاني شركات التكنولوجيا الكبيرة من الانقطاع عن مستخدميها بسبب مخاوفهم حول خصوصية البيانات والأمن وظهور الروبوتات وانخفاض احتمالات العمل لديهم.

”

إذا كنت تفكر في مشاكل الحوسبة على أنها متاهة حقل الذرة، فيمكن للكمبيوتر التقليدي معالجة كل مسار، والعودة إلى الوراء عندما يجد الطريق مغلقاً أمامه، أما الحوسبة الكمية يمكن أن تسلك جميع المسارات في الوقت نفسه

“

وعلى نحو متوقَّع، ناديلا متفائل بالتكنولوجيا. يجادل بأن الذكاء الاصطناعي سوف يولد وظائف جديدة غير متصورة، استناداً إلى أكثر سماتنا البشرية. ويشير إلى «إختصاصي التعاطف» باعتبارها واحدة من هذه الوظائف. سوف تودع بشكل جماعي التهديد الذي تفرضه الأئمة على الوظائف. لكن عندما يطلب منه اختيار سياسات جديدة، مثل دفع دخل أساسي عالمي، فإنه يمتنع. يقول «كل هذه مجرد أفكار، في سلة ملاءى بالأفكار».

هل يمكن لأشخاص أو منظمات تخريب رؤيته المتفائلة للعمل الجماعي لعلاج الآثار الجانبية للتقدم التكنولوجي؟ يقول بحذر «علمنا التاريخ أن هناك شرراً. وعلمنا تاريخنا أيضاً أن الشر لا يسود، لكنه يحدث الكثير من الأضرار».

في القتال»، ويصر على أن الزمن تغير، «لا يمكنك أن تذهب وتسال: ما الذي نجح معنا في معركة صفرية (حيث نكسب نحن ويخسر غيرنا) في أوائل التسعينات؟ ثم نقول: دعونا نستخدم هذه الإستراتيجية في سوق الشركات عام 2017».

أحد مخاوفه عندما تولي رئاسة الشركة «أنه إذا كان ينظر إلينا على أننا منغلَقون على أنفسنا، ومشاكسون، ولا نستمع إلى العملاء ونعمل على معالجة احتياجاتهم، وأن همنا الوحيد هو معرفة ما الذي سنجنيه للشركة، فلن يثق بنا أي عميل، ولا أي شخص يشغل منصب كبير الإداريين للمعلومات، ولا أي رئيس تنفيذي. الثقة هي العملة الوحيدة في هذا العمل».

بالطبع ظلال غيتس الطويلة مازالت تخيم على مايكروسوفت. على الرغم من أنه تنحى عن رئاسة مجلس الإدارة عندما تولي ناديلا، إلا أنه لا يزال مستشاراً في مايكروسوفت وعضواً في مجلس الإدارة. ويتبادل ناديلا رسائل البريد الإلكتروني بانتظام معه، ويشيد بشهيدته لتعلم أشياء جديدة.

ويقول محللون إنه من الصعب أن يكون غيتس قريباً من الشركة في الوقت الذي يحاول فيه ناديلا تغيير ثقافتها. يقول ناديلا إن غيتس «منافس نشط من الدرجة الأولى، ولديه معايير عالية. لقد حقق بالتأكيد الكثير من النجاح في الأعمال من خلال، كما اعتقد، السعي الحثيث لتحقيق أهداف معينة، لكن لا نريد أن يُنظر إلينا من خلال عدسة النجاح الكبير أو السلوك العدواني جدا في جزء من تاريخنا».

بالنسبة لكثير من مراقبي مايكروسوفت، اللحظة التي ترمز إلى الابتعاد عن هذا التاريخ جاءت في مؤتمر عام 2015 عندما استخدم ناديلا جهازاً إيفون لإثبات كيفية عمل تطبيقات مايكروسوفت على جهاز من منافستها اللدودة أبل. كان ذلك إشارة إلى أن ناديلا الآن متراح مع دور مايكروسوفت الجديد باعتبارها «صانعة أدوات»، وتوفير المنتجات للجميع. ويبدو أن المستثمرين يحبون هذه الإستراتيجية، فقد ارتفعت أسهم مايكروسوفت خلال فترة ناديلا. المبيعات في الحوسبة السحابية والإشتراكات أخذت في الازدياد حتى مع الضغط على الإيرادات من الأعمال الأساسية القديمة لإشتركات البرامج. يقول ناديلا إنه يريد تغيير عقلية مايكروسوفت من ثقافة «ثابتة» تعرف كل شيء إلى «عقلية نمو»، منفتحة على التعلم وتحاول تجربة أساليب جديدة. لكن هذا لا يعني تخلص مايكروسوفت نهائياً من جوهرها التنافسي الشرس، إذ يقول ناديلا «إذا رأيت إعلان سيرفيس (كمبيوتر لوجي) متعدد الاستخدامات من إنتاج مايكروسوفت)،

ويقول أندرو هيل، المحلل المتخصص في التكنولوجيا في صحيفة فاينانشيال تايمز «في المرة الوحيدة التي التقيت فيها ناديلا، بعد فترة وجيزة من توليه منصب الرئيس التنفيذي، أغرقني وزملائي الآخرين في الحديث بلغة ومصطلحات التكنولوجيا العصبية على الفهم. وهو لا يزال يستخدم تلك اللغة المتخصصة».

وأضاف «سمعتُه في وقت سابق يشير إلى وظيفة مايكروسوفت بأنها 'تقاطع منحنى تحسين التكنولوجيا مع احتياجات العملاء'، لكن يبدو اليوم أنه تعلم كيفية التحدث إلى جمهور عادي».

ولدى ناديلا استعارة أنيقة للتخلص «الحوسبة الكمية» وهي المجال الذي يوجد فيه مايكروسوفت طموحات كبيرة. ويقول «إذا كنت تفكر في مشاكل الحوسبة على أنها متاهة حقل الذرة، فيمكن للكمبيوتر التقليدي معالجة كل مسار، والعودة إلى الوراء عندما يجد الطريق مغلقاً أمامه. بالمقابل، الحوسبة الكمية يمكن أن تسلك جميع المسارات في الوقت نفسه، ما يزيد بشكل هائل من قدرة المستخدمين على النفاذ واختراق التعقيد».

قادة التكنولوجيا

يعترف ناديلا بأن مايكروسوفت تحتاج إلى اتجاه ثابت، لكنه يؤكد أن دوره وموقفه مختلفان تماماً عن أسلوب المنافسة المفرطة لدى غيتس وبالمر.

يقول إنه خلافاً لجميع شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى الأخرى، باستثناء أبل، لا تقاد مايكروسوفت من قبل مؤسسها. ويؤكد «قيادة المؤسس لا أحد يشك في أنها قيادة قوية، وكان كل شيء يدور حول هؤلاء المؤسسين، ليس كذلك؟ أعني ماذا تعني أمازون دون جيف بيزوس؟ ما الذي يعنيه فيسبوك دون مارك زوكربيرغ؟ لا يمكن لأحد أن يتخيل ذلك اليوم».

ويضيف «في حالتي، أنا مجرد رئيس تنفيذي من البشر الفانيين، بالنالي مهارات القيادة وأسلوب القيادة يجب أن يكونا مختلفين جداً، على الرغم من أن ستيف بالمر لم يكن أحد المؤسسين، إلا أنه قريب من مكانة المؤسس. لذلك لا أستطيع أن أقول إنني ساتصرف مثل بيل وستيف». بدلا من ذلك، يقول ناديلا إنه يجمع بين نهج من الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل إلى الأعلى «أي أنه يجمع بين التوجيه والاستماع».

لكن ثمة اختلافات واضحة بين أسلوب القيادة للرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت والمطالب التنافسية لعالم التكنولوجيا. ومع ذلك مازال ناديلا يريد أن يقود من خلال هدف «ليس الحسد أو الرغبة

تحاول مايكروسوفت الخروج من مأزقها الذي حشرها فيه بيل غيتس وستيف بالمر، متمثلاً في «مايكروسوفت فوق الجميع». اليوم نحن أمام شركة «تحت الجميع» تحاول تغيير ثقافتها من التنافسية المبالغ فيها إلى حد الاحتكار، إلى ما يطلق عليه ساتيا ناديلا الرئيس التنفيذي الجديد للشركة «الإدارة عبر التعاطف»، وإتباع نهج مزدوج من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى، عبر مزيد من التوجيه والاستماع، في محاولة للحاق بأبل وأمازون وفيسبوك.

لمواجهة تحديات التحول، بينما هو «في ضباب الحرب حيث لا تزال الأسئلة دون إجابة».

حلم مايكروسوفت

عندما تولي ناديلا، الهندي المولد، القيادة من ستيف بالمر، كانت مايكروسوفت تخضع لضغط كبير. ومع أن نظام التشغيل ويندوز كان لا يزال في كل مكان عندما تولي إدارة الشركة، إلا أنه ورث شركة تراجعت بلا هوادة ووقعت تحت ظل غوغل وأمازون وفيسبوك وأبل.

ويتمثل التحدي الذي يواجهه في تأمين نجاحات جديدة للمجموعة في قطاع سريع التغير، تظل حالات العودة إلى القمة فيه نادرة، وغير مسبوقة تقريبا بالنسبة لشركات بحجم مايكروسوفت.

في أيامها الأولى كانت مايكروسوفت «بيئة عمل تشهد نشاطاً متسارعاً، يغذيه عصف ذهني مستمر ومحرك إبداعي»، وكان غيتس المؤسس الذي لا يشبع واللحاح للغاية، في المركز طوال فترة التسعينات من القرن الماضي. كان غيتس يقود الشركة نحو هدفه المتمثل في وضع «كمبيوتر شخصي على كل مكتب وفي كل بيت». وقد اجتذب الجدل حول شخصه من خلال الهجوم بقوة على منافسيه مستخدماً كل أداة متاحة له في شركته المهيمنة.

وأسفرت تلك التكتيكات عن قضية كبيرة لمكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة، وكان على مايكروسوفت في وقت لاحق أن تتوصل إلى تسوية لتجنب أن يتم تفكيكها قسراً بأمر من المحكمة.

في السنوات اللاحقة لعام 2000، عندما تولي بالمر منصب الرئيس التنفيذي، أصبحت مايكروسوفت بحكم الضرورة أكثر تعقيداً وأصعب من حيث الإدارة. وفي أوائل ذلك العقد بدأت تتسرب من مقر الشركة في سياتل حكايات حول ثقافة سامية وتنافسية داخلية. وفي الوقت الذي تجاوزتها فيه شركة أبل من حيث الأجهزة، وغوغل في مجال البحث المتنامي، اتهم بالمر من قبل بعض المستثمرين بالفشل في العثور على طرق جديدة لاستغلال ماضي الشركة في الكمبيوتر الشخصي والمضي به قدماً.

لندن - منذ انضمام ساتيا ناديلا إلى شركة مايكروسوفت في عام 1992 «لم يكن لديه وقت» كما يقول للعب كرة الكريكيت التي عشقها منذ الصغر. وانحصرت علاقته باللعبة في استراق بعض اللحظات في مكتبه. وفي أوائل عام 2014 كان يلعب بكرة الكريكيت في مكتبه في ولاية سياتل الأميركية عندما رن الهاتف وعلم أنه سيصبح الرئيس التنفيذي لمايكروسوفت.

يقول ناديلا دائماً إنه تعلم ثلاثة مبادئ عظيمة من اللعبة، وضعها في كتابه الجديد، الذي جاء جزء منه في شكل مذكرات، بينما اشتمل الجزء الآخر على تحليل للتكنولوجيا.

وكتب ناديلا عن الحاجة «إلى التنافس بقوة» حتى في المحن، وأن «تضع فريقك أولاً»، وعن «الأهمية المركزية للقيادة»، وعلى وجه التحديد، القيادة المتعاطفة.

ويأتي ناديلا، الرئيس التنفيذي الثالث في تاريخ مايكروسوفت، على خطى بيل غيتس وستيف بالمر. وناديلا هو مهندس كهربائي، وجد نفسه غارقاً في ما يمكن أن نعتبره معركة لاستعادة حظوظ مايكروسوفت التي كانت في الماضي «فوق الجميع»، أو كما يقول إنه كتب كتابه



ساتيا ناديلا

ماذا تعني أمازون دون جيف بيزوس؟ ما الذي يعنيه فيسبوك دون مارك زوكربيرغ؟ لا يمكن لأحد أن يتخيل ذلك اليوم



ينظم «منتدى تحولات»، ببيروت، ندوة حول رواية «الخطيئة»، الصادرة عن دار ناريمان للنشر، للكاتبة والشاعرة نسرين بلوط، وذلك الأربعاء 18 أكتوبر الجاري.

يقع الكاتب والإعلامي المصري أحمد سالم كتابه الثاني «مذكرات عفريت»، وذلك يوم السبت 21 أكتوبر 2017 بمكتبة القاهرة الكبرى.



جائزة الشيخ زايد للكتاب ومشروع كلمة يتألقان في معرض فرانكفورت

● الجوائز الأدبية ومشاريع الترجمة والنشر نوافذ على ثقافات العالم ● رهانات ثقافية ناجحة جعلت الإمارات سفيرة الثقافة العربية



مشاريع طموحة لخلق مجتمع قارئ

أضاف إلى ذلك ترجمة مختلف العلوم والفنون، والأهم حفظ الحقوق الفكرية والأدبية لكل الأطراف. وقال الطنجي "طوال السنوات الماضية كان لدينا هاجس كيفية إيصال هذه الكتب إلى كل الدول العربية، وبفضل تفعيل نشاطنا في الإعلام والإعلام الاجتماعي تمكنا من ذلك، وقد لمسنا حجم الطلب على الكتب المترجمة، كما أن الكتاب العربي عموماً يواجه مشكلة تباين القوة الشرائية بين دولة وأخرى، هناك طلب واهتمام بكتب كلمة في مختلف الدول مختلف معارض الكتب العربية والدولية ومن خلال الطلب المباشر، ومن جهتنا نحاول أن نخلق تعاوناً مباشراً مع الوكلاء المحليين في الدول العربية ونخفض الأسعار، ونعمل حالياً على تطوير الكتاب الإلكتروني لتخطى معوقات التوزيع والكلفة العالية". ولفت الطنجي إلى أن مشروع كلمة مشروع ثقافي تنويري غير ربحي لدعم

وأوضح الطنجي في بداية الندوة أن مشروع كلمة يعد أحد أهم مشاريع الترجمة إلى العربية؛ فقد ترجم أكثر من ألف عنوان من 13 لغة عالمية، واستطاع خلق علاقات مباشرة مع الناشرين والكتاب العالميين لترجمة مختلف المعارف والعلوم والفنون، وهو مشروع لا يقتصر على الترجمة إلى العربية فقط، بل يصب في جهود تطوير صناعة الكتاب العربي، فقبل 10 سنوات كان عدد دور النشر المتخصصة بالترجمة لا يتعدى أصابع اليد الواحدة، سواء في مصر أو لبنان أو الكويت، وكان دورها يقتصر على ترجمة الأدب، أما مشروع كلمة فقد

كما تعد جائزة الثقافة العربية في اللغات الأخرى أحد أفرع الجائزة المميزة والتي تكرم الجهود الفكرية للأحرار لفهم ثقافتنا. وتبلغ القيمة الإجمالية للجائزة سبعة ملايين درهم، وتمنح سنوياً في حفل يقام بالتزامن مع معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

الترجمة والتنوير

وضمن فعاليات معرض فرانكفورت التامت كذلك ندوة نظمتها مشروع كلمة للترجمة والنشر - وهو إحدى المبادرات الطموحة لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة - السبت، بحضور كل من سعيد حمدان الطنجي، مدير إدارة البرامج في قطاع دار الكتب، والمترجم والإعلامي مصطفى سليمان، وكلاوس رايشنر أستاذ الأدب الإنجليزي والأمريكي في جامعة يوهان فولفغانغ غوته بفرانكفورت، وأدار الندوة شتيغان فايندينر الكاتب والصحافي والمترجم.

يعد معرض فرانكفورت الدولي للكتاب أقدم معارض الكتب في العالم بعمر خمسة قرون، وقد استقطب في دورته الـ 69 هذا العام، والتي افتتحت الأربعمائة الماضي، عدداً هائلاً من المثقفين والناشرين والكتاب والمبدعين، ولئن كان حضور فرنسا كضيفة شرف أكثر الفعاليات بروزاً في هذه الدورة، فإن المشاركة العربية شهدت تطوراً بارزاً ضمن فعاليات.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - من أبرز المشاركات العربية في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب هذا العام كانت المشاركة الإماراتية، التي مثلت سفيراً هاماً للثقافة العربية، مقدمة أهم برامجها في النشر والمسابقات الأدبية والترجمة وغيرها. وقد التامت مؤخرًا جلسات حول جائزة الشيخ زايد للكتاب، ومشروع كلمة للنشر.

جائزة عالمية

أقامت جائزة الشيخ زايد للكتاب، الأحد، حفل استقبال في جناح دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي المقام حالياً في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب. وحضر الحفل مدراء المعارض الدولية وممثلون عن دور نشر عالمية وعربية، ومحكمون للجائزة وأعضاء من الهيئة العلمية، ومرشحو الجائزة، وكتاب ومترجمون، وإعلاميون.

وقال يورجن بوز مدير معرض فرانكفورت الدولي للكتاب وعضو الهيئة العلمية للجائزة "من المشرف أن أكون عضواً في الهيئة العلمية بجائزة تحمل اسم المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس الاتحاد، فقد كان يعمل على تحسين حياة الناس في الإمارات، في حين أن الجائزة تكرس الوعي بتفعيل الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى والعكس بالعكس، وهي جهود يتم إنجازها بشكل جدي ورائع. وفي شهر فبراير القادم سيقدّم اجتماع في أبوظبي لأعضاء الهيئة العلمية وفريق عمل الجائزة لتبادل الأفكار والتعاون لدعم الأدب والفكر العربي، وجمع الناس معاً لتحقيق المزيد من التفاهم". ونحظى جائزة الشيخ زايد للكتاب التي تأسست عام 2006 باهتمام دولي، لا سيما أنها جائزة مستقلة تمنح سنوياً للمبدعين من المفكرين والناشرين والمؤلفين الشباب، تكريماً لإسهاماتهم في مجالات التأليف والترجمة من العلوم الإنسانية.

أفلام المهرجان القومي للسينما في 7 محافظات مصرية

ويشمل المهرجان مسابقتين إحداهما للأفلام الروائية الطويلة، وتضم 21 فيلماً وتبلغ قيمة جوائزها مليون جنيه (نحو 57 ألف دولار) والأخرى للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة والتحرك وتضم 86 فيلماً وتبلغ قيمة جوائزها 184 ألف جنيه (نحو 10 آلاف دولار).

ويكرم المهرجان في هذه الدورة أربعة من نجوم وصناع السينما المصرية هم الممثلة لبنى عبدالعزيز ومدير التصوير محسن أحمد والمخرج خيرى بشارة والمونتيرة ليلى فهمى. ويقام حفل ختام المهرجان وإعلان الجوائز وتسليم دروع المكرمين يوم 26 أكتوبر على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية في القاهرة.

تحت شعار "السينما شعاع للغد". وتقام العروض في محافظات القاهرة والإسكندرية والدقهلية والقصر والمنيا وسوهاج وشمال سيناء.

وأشار بيان وزعته إدارة المهرجان أثناء المؤتمر الصحافي إلى أن عروض الأفلام في شمال سيناء ستقام بمدينة العريش عاصمة المحافظة.

وقال سيف في المؤتمر الصحافي "اختيار العريش لا يخلو من دلالة طبعاً لا تخفى عليكم"، في إشارة إلى المعارك التي يخوضها الجيش المصري لتطهير محافظة شمال سيناء من عناصر مسلحة أعلنت وإعها لتنظيم الدولة الإسلامية وتشن هجمات دامية من وقت لآخر على نقاط أمنية.

الأفلام الروائية، هذا لأن الأفلام المتنافسة جميعها من إنتاج 2016، وبالتالي شاهدها الجمهور منذ أشهر طويلة، فلا معنى لإعادة عرضها، لكن هذا الإلغاء يقتصر على القاهرة فقط أما في باقي المحافظات فتستكون متاحة للجمهور".

وتابع قائلاً "أما التطور الثالث في هذه الدورة فهو انتقال المهرجان إلى سبع محافظات وذلك بهدف إحداث نوع من الحراك الثقافي في محافظات الجمهورية والقضاء على إحساس العزلة الثقافية وتحقيق العدالة الثقافية التي نص عليها الدستور المصري". وينظم صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة الدورة الحادية والعشرين للمهرجان في الفترة من 18 إلى 26 أكتوبر

□ القاهرة - قالت إدارة المهرجان القومي للسينما المصرية إن أفلام الدورة الحادية والعشرين التي تنطلق هذا الأسبوع ستعرض في سبع محافظات من بينها شمال سيناء، التي تشهد عمليات للجيش ضد عناصر متشددة ومسلحة.

وقال المخرج سمير سيف رئيس المهرجان في مؤتمر صحافي الأحد "المهرجان هذا العام يشهد عدة تغيرات هامة جداً، التغير الأول والأساسي والكبير هو أننا أغيينا حفل الافتتاح، وسنكتفي بحفل ختام فقط أسوة بالمسابقات السينمائية المحلية في كبرى دول العالم، مثل جائزة الأوسكار في أميركا وجائزة سيزار في فرنسا". وأضاف "التغير الثاني هو إلغاء عروض مسابقة

14 فرقة بمهرجان الإمارات لمسرح الطفل

□ الشارقة - أقيمت جمعية المسرحيين في الإمارات يوم الخميس الفائت 12 أكتوبر 2017 باب المشاركة في مهرجان الإمارات لمسرح الطفل في دورته الثالثة عشرة، والتي ستطلق خلال الإجازة الدراسية، وتحديدًا في الحادي والعشرين من ديسمبر 2017.

وتقدمت بطلبات المشاركة في هذا المهرجان 14 فرقة مسرحية محلية، وهي: مسرح أبوظبي، ومسرح بني ياس، ومسرح عيال زايد، ومسرح العين، ومسرح رأس الخيمة الوطني، ومسرح الخيرة، وجمعية ببا للثقافة "دبا الفجيرة"، إضافة إلى مسرح دبي الأهلي، ومسرح دبي الشعبي، وجمعية عجمان للفنون الشعبية والمسرح، وجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، ومسرح خورفكان، والمسرح الحديث بالشارقة، ومسرح الشارقة الوطني.

وستنقد اللجنة العليا المنظمة للمهرجان اجتماعها مطلع الأسبوع القادم، من أجل متابعة أعمال المهرجان، واختيار الشخصية المكرمة، ولجان الاختيار والتحكيم، وجميع الأمور الأخرى المتعلقة بتنظيم المهرجان بما فيها الندوات الفكرية والندوات التطبيقية والفعاليات المصاحبة وكذلك حفلا الافتتاح والختام.

وفي هذا الصدد صرح رئيس مجلس إدارة جمعية المسرحيين ورئيس المهرجان، إسماعيل عبدالله بقوله "نحاول جاهدين في جمعية المسرحيين إدامة الزخم الجماهيري الذي حظي به مهرجان الإمارات لمسرح الطفل، عبر عروض مسرحية متميزة ونوعية، تثرى مخيلة الطفل وتوسع مداركه، وتحافظ على المكتسبات التي حققها المهرجان في دوراته الـ 14 الأخيرة السابقة، وبجملته إعلاناً تستفيد من طفرة التكنولوجيا الذكية، وتصل إلى يد المتلقي في وقت سريع وقياسي".

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

كانت شيرين في الرياض

إذاً، وضمن هذا السياق المتحوّل، ربما لم يعد مستغرباً أن نقرأ إعلاناً في الصحف المحلية من إحدى الجهات التنظيمية في السعودية عن حفل غنائي، يأتي للمرة الأولى في تاريخ المملكة، ستشارك فيه المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب في الرياض في 31 أكتوبر الجاري، وسيعقد ريعه (قيمة التذكرة من 1000 حتى 3000 دولار) لجمعية "سند" للأطفال المرضى بالسرطان.

هذا الإعلان المشروط بالحضور النسائي كان أشبه بجملته كاشفة تقرأ مستقبلاً متسارعا باتجاه سعودية جديدة "متعلمنة" لا يربطها بزمن الصحوة سوى التاريخ. فالصراع الذي امتد منذ 1980 حتى مطلع عام 2017 أصبح شاهد قبر في صحراء قاحلة تنتظر المطر. لكن هذه القراءة لم يقدر لها البقاء، إذ سرعان ما تداعت أبجدياتها مع خبر آخر يفيد بإلغاء حفلة شيرين دون

وفرض سطوته على صناعة جزء من القرارات المتعلقة بصيغة الحياة الاجتماعية والتربوية والثقافية في البلاد.

الآن، ومع حزمة كبيرة من التغييرات السيادية التي تقوم بها السعودية أصبح هذا الصراع جزءاً من التاريخ الذي سيدرس ذات يوم، فخلال أشهر قليلة مضت رُفِعَ الحظر المفروض على المرأة في قيادة السيارة، وأقر مشروع صارم لمكافحة التحرش، وهناك حديث جاد عن فتح صالات للسينما، وعن توقف إغلاق المحال التجارية في أوقات الصلاة، وعن قرارات ربما تغير نظام الأحوال المدنية المتعلق بولاية الرجل على المرأة، وعن السماح لها بالسفر من غير إذن ولي أمرها. هذا بالإضافة إلى مشاريع كثيرة وضعت على طاولة القيادة السعودية تنتظر الحل النهائي الذي عجزت عنه جلسات مجلس الشورى السعودي خلال سنوات طويلة من الجدل.

زكي الصدير
شاعر سعودي

□ قبل أقل من سنة استطاعت الحملات الاحتسابية التي قام بها بعض رجالات الدين أن توقف حفلات غنائية لمحمد عبده وراشد الماجد وماجد المهندس وآخرين في مدن سعودية مختلفة بسبب قوة اللوبي الصحوي. لم يعرف أحد -ساعتها- الأسباب الحقيقية وراء إلغاء الحفلات المعلنه، لكن الجميع كان يعرف السبب، وإن غاب عن منصات التصريحات الرسمية، غير أنه حضر صريحاً، غير موارب، في مواقع التواصل الاجتماعي. لم تمض سنة على هذا النزاع القديم الحديث بين تيار الصحوة والتيار الليبرالي المتمثل في رغبة كلا الطرفين في بسط نفوذهم، ومد يده إلى أقصى ما يمكنه،



قدم الممثل والمخرج اللبناني قاسم إسطنبولي، مسرحية «حكايات من الحدود» على خشبة تياترو ديكروخ في العاصمة الهولندية، وفي صالة سينما نوافا في بروكسل البلجيكية.

ينظم فرع اتحاد الكتاب العرب في حمص حفل تكريم للشاعر عبدالكريم الناعم يومي السبت والأحد القادمين في المركز الثقافي في حمص.



طريقة جديدة للتعامل مع الأدب المصري والعربي

● أحمد سراج: أسعى إلى أن يصبح الكتاب موقع تواصل اجتماعي على شبكة الإنترنت



هيا نتنتج نظريات منبثقة من ظروفنا

وقدرات، ويظن أنه ساع إلى أن يصبح الكتاب عمود الشعر وحماسته وموازياته. لكن الأهم أن لدينا فرصة، وأن لديّ أملاً محدداً.

محتوى رقمي

يرى أحمد سراج أن توفير محتوى رقمي لأي عمل بحثي وموسوعي أمر ضروري، قائلاً: «ما نسبة المحتوى العربي على الإنترنت؟ ثلاثة بالمئة على الأكثر! كيف نتعامل مع الكمبيوتر؟ نلعب؟ نقضي فراغنا؟ نتحاور؟ نضع أوقاتنا؟ هل يمكن أن يلفت هذا الكتاب النظر إلى وجود تأثير وتأثر بما جرى على أرض مصر في ثورة 25 يناير المجيدة وقبلها وبعدها؟ وهل يمكن اعتبار هذه الثورة مرتكزا لبزوغ مدارس إبداعية ونقدية وفلسفية وسياسية واجتماعية واقتصادية؟»

من طموحات سراج كذلك أن يسهم «أدب المصريين» في توفير شجرة على طريق جمع المحتوى العربي عامة، والمصري خاصة، لحمايته من الاندثار، وإتاحته لمن يرغب في التعامل معه في أي وقت وأي مكان، وأن يكون هذا الكتاب بذرة في هذا الصدد، من خلال إيجاد بنية قريبة من عضو الواقع الافتراضي، ويتطلع المؤلف إلى أن يكون «أدب المصريين» بداية لتطوير الاهتمام بالمحتوى العربي عبر صياغة نموذج أولي، يعوزه التطوير لبشريته، وينقصه الكثير لطبيعية وعائنه الورقية وحدود قدراتها. وأكد سراج أن الكتاب المطبوع له حدود

حظي كتاب «أدب المصريين» للكاتب المصري أحمد سراج بحفاوة نقدية قلما تتاح لكتاب بحثي، ووصفه البعض بأنه «مشروع مهم في سياق التأريخ الأدبي»، الأمر الذي دفع المؤلف إلى استكمال مشروعه بأجزاء جديدة، منها «أدب المصريين - حوارات وقضايا»، الذي يعكف فيه على إنجاز حوارات كاشفة مع قائمة مطولة من الكتاب المصريين. «العرب» التقت الكاتب أحمد سراج في القاهرة، وكان لنا معه هذا الحوار.

شريف الشافعي

القاهرة - «أدب المصريين»، عمل موسوعي كبير، متعدد الأجزاء، للكاتب والمسرحي المصري أحمد سراج، صدر الجزء الأول منه في قرابة أربعين وخمسين صفحة عن «المكتب المصري للطبوعات»، بعنوان «شهادات ورؤى»، ويستعد المؤلف لإصدار الجزء الثاني بعنوان «حوارات وقضايا».

يتضمن الجزء الأول من «أدب المصريين» شهادات لسنة وستين كاتباً ومبدعاً مصرياً من أجيال وتيارات مختلفة، مع نص إبداعي لكل كاتب، في إطار الإجابة عن أسئلة مفصلية من قبيل: ما الكتابة؟ لماذا يكتب المبدع؟ كيف يكتب؟ ويسعى المؤلف إلى التعاطي مع هذه الشهادات الأدبية بوصفها جنساً أدبياً بحد ذاتها، أملاً في رسم ملامح المشهد الإبداعي الراهن ككل.

الروائيون: إبراهيم عبدالمجيد، سعيد نوح، محسن يونس، وحيد الطويلة، هاني القط، هشام علوان، وغيرهم، وكتاب القصة القصيرة: أحمد مجدي همام، سعاد سليمان، شريف صالح، شريف عبدالمجيد، وآخرون، والشعراء: أسامة الحداد، عزمي عبد الوهاب، علي عطا، فتحي عبدالسميع، وليد علاء الدين، مسعود شومان، مصطفى الجارحي، يسري حسان، والمئات من الأسماء الأخرى، شكلت مادة خصبة لموسوعة «أدب المصريين»، فماذا يقصد الباحث بجمع شهادات ورؤى وحوارات هؤلاء المبدعين؟

يشير المؤلف أحمد سراج في حديثه لـ «العرب» إلى أن مشروعه البحثي أو الوثائقي، له جانبان، فمن جهة هو يمنح القارئ خصوصاً إبداعية في الشعر والقصة وشعر العامية وأدب الأطفال والسرد الروائي، ومن جهة أخرى يكشف ملامح ورؤى وخفايا ستة وستين كاتباً من خلال شهاداتهم المتعمقة، التي تكاد تعطي صورة صادقة ومتطورة عن أدب المصريين.

تجارب السالين

ربما يبدو للبعض أن أحمد سراج يكرر تجارب السالين، فيصنع كما صنع أبوتام حماسته، وكما فعل المفضل في مفضلياته، وكما اجتمع طه حسين والجارم في تقديم مختارات من الأدب العربي بعناوين مختلفة.

◀ «أدب المصريين» يأمل أن يكون شجرة على طريق جمع المحتوى العربي عامة، والمصري خاصة، لحمايته من الاندثار

مؤسسات الثقافة المدنية



مفيد نجم
كاتب سوري

هيمنة الدولة على المجال العام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي أدى إلى تغييب دور مؤسسات المجتمع المدني في هذه المجالات كافة، وفي أحسن الأحوال الحق بها وجعل منها واجهة للدعاية والترويج، في المجال الثقافي ثمة جوائز أو أنشطة ثقافية تحدث، ولكنها تتعلق بأسماء أشخاص من أصحاب رأس المال، الذين يختلفون في دوافعهم لرعاية هذه الأنشطة الثقافية. المقارنة بين الأعمال الثقافية التي تقوم بها مؤسسات الثقافة المدنية في الغرب، وغابها على الضفة الأخرى من عالمنا العربي، تكشف عن أمرين هاميين، أولهما خوف النظام الرسمي العربي من الثقافة، وبالتالي حاجته إلى مراقبتها وتوجيهها بما يخدم سياساته، وثانيهما الخوف أيضاً من مشاركة المجتمع المدني في إدارة شؤون الثقافة أو غيرها من مجالات الحياة العامة الأخرى.

إن تحرير الثقافة من هيمنة السلطة، هو تحرير للعمل الثقافي من التواطير والإدلجة وهيمنة السياسي على الثقافي. كذلك يفسح المجال أمام التعددية الثقافية بصورة تغني الحياة الثقافية وتفتح أمامها آفاقاً رحبة للتجدد والحوار. الشيء الخطير في سياسة ثقافية كهذه، أنها تستلزم وجود مناخ من الحريات العامة، يسمح لمؤسسات المجتمع المدني بالنهوض بدور ثقافي حقيقي، يحرر الثقافة من أحادية التوجه، وإفراغها من وظيفتها في تنمية الحياة الثقافية، وخلق فضاء واسع لثقافة الإبداع.

لكن السلطة العربية عملت لأجل منع تحقق مثل هذا الدور إلى إثارة جملة من القضايا التي تبرر من خلالها هذه السياسة، حيث أوكلت لمؤسساتها الثقافية ومرومزا في الحياة الثقافية إلى إثارة قضايا خطيرة مثل الغزو الثقافي، الذي اعتبرت أن مثل هذه المؤسسات الثقافية يمكن أن تشكل حضان طروادة له، طالما أنها تعمل خارج حدود رقابتها. مثل هذا السلوك يقوم على تخوين المجتمع، مقابل تعظيم الدولة بوصفها الحارس على أمن المجتمع الثقافي، كما هو الحال في ميادين الحياة الأخرى. لكن لو أخذنا مثلاً بسيطا من الماضي القريب لوجدنا حالة اليأس التي تعيشها الثقافة في واقعا الراهن.

في سبعينات القرن الماضي كانت تصدر في دمشق صحيفة ثقافية مستقلة واحدة تحمل اسم الثقافة، مقابل غياب تام للصحف الثقافية الرسمية. حاول صاحب الجريدة بكل الوسائل الممكنة أن تحافظ على صدورها، لكنه لم يفلح ما اضطره في النهاية إلى أن يقوم بإغلاقها، لتنتهي بذلك آخر تجربة للثقافة الخاصة في سوريا. مشكلة الثقافة لم تتوقف عند هذا الحد، فقد قامت الصحف الرسمية الثلاث بتقليص صفحاتها الثقافية، وفي بعض الأحيان الاستغناء عنها، بذريعة أنها تعتمد على الاستكتاب الذي يتقل كاهل الجريدة مادياً، وأن صفحة الثقافة تتوجه لجمهور محدود من المجتمع.

بينه وبين اسمها الأصلي يولاندا ليصبح اسم داليدا هو الاسم الفني الذي عرفها به الجمهور حول العالم.

يذكر أن داليدا نالت العديد من التكريات حول العالم، كما كرّمها الجنرال الفرنسي ديغول، ووضعت صورتها على طابع بريد فرنسي، أما قبرها في سان مارتن فيزيه تمثال بديع لها من الرخام الأبيض.

وتركت داليدا إرثاً فنياً كبيراً، حيث بلغت أغانيها المسجلة أكثر من 500 أغنية بلغات مختلفة، غير أن حياتها اتسمت بالغرابة والألم، فكل الرجال الذين أحببتهم ماتوا بقرابة، وعاشت سنواتها الأخيرة تعاني من الوحدة والاكتئاب ما دفعها إلى الانتحار تاركة وراءها رسالة مقتضبة تقول فيها «سامحوني.. الحياة لم تعد تحتل».



وحلقات النقاش حول الأعمال المعروضة. ويسلط الاحتفال الضوء أيضاً على عدد من المحطات غير المعروفة في حياة الفنانة الراحلة داليدا التي ولدت في حي شبرا الشعبي في مصر عام 1933 لأبوين إيطاليين مولودين في مصر أيضاً، كما أنها فازت بلقب ملكة جمال مصر عام 1954، وهو اللقب الذي فتح لها أول أبواب الشهرة، إذ لفت إليها الأنظار خاصة في مجال التمثيل والغناء وكان أحد أسباب تطلعها نحو العالمية وانتقالها إلى فرنسا.

وعرفت داليدا أثناء وجودها في مصر باسم دليلا، وهو الاسم الذي اختارته بسبب الشبه الكبير بينها وبين الممثلة الأميركية كيدي لامار بطلة فيلم «شمشون ودليلة»، لكنها عانت وغيرته مرة أخرى بعد انتقالها إلى فرنسا لتمزج

السعدني وسناء يونس وعبلة كامل ومحمد منير والفنان العراقي يوسف العاني، ومثل فيه أيضاً يوسف شاهين.

ويعد «اليوم السادس» آخر الأعمال السينمائية التي شاركت فيها داليدا، حيث انتحرت بعد عرضه بعام واحد، والفيلم مأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم للكاتبة أندريه شديد.

أما فيلم الاكتشاف في هذه الفعالية، فهو فيلم «سجارة وكاس»، وهو أول الأعمال السينمائية التي شاركت فيها داليدا بدور البطولة، وهو فيلم مصري من إنتاج عام 1955 للمخرج نياز مصطفى وشاركها فيه البطولة كل من سامية جمال والراقصة كوكا.

ويعد الفيلم أحد الأعمال المجهولة في مسيرة الفنانة الراحلة، والتي كانت تبحث حينها عن فرصة في مجال التمثيل قبل هجرتها من مصر إلى فرنسا في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، حيث ذاع صيتها هناك وانتشرت عالمياً.

وتضم الفعاليات التي ينظمها المركز الثقافي الفرنسي أيضاً حفلاً غنائياً لعدد من الأغنيات الشهيرة للفنانة الراحلة من أداء داليا فريد وليلى فريد ودينا الغريب وفرقة «مجنوليا»، كما تشمل تنظيم عدد من اللقاءات

انتحارها بجرعة زائدة من الحبوب المنومة، مروراً بكل تلك الصعاب التي واجهتها في حياتها على الصعيد الشخصي والفني. وفيلم «الديدا» من إخراج ليززا أزيولو، مخرجة فرنسية من أصول مغربية، وقد تعاونت المخرجة في صناعة هذا الفيلم مع شقيق داليدا أورلندو، وهو أحد المنتجين العالميين المعروفين، وقامت بدور البطولة في الفيلم عارضة الأزياء الإيطالية سفيلا فيتي، وعقب انتهاء الفيلم تعقد حلقة نقاش يديرها كل من ماريان خوري وحسن الجريثلي.

من بين الأفلام التي تضمها الفعالية أيضاً فيلم «اليوم السادس» للمخرج يوسف شاهين والذي أدت فيه داليدا دور البطولة، وهو فيلم من إنتاج عام 1986 وشاركها فيه البطولة الفنانة شويكار والفنان المعتزل محسن محيي الدين وحلمي أحمد وصالح

◀ الاحتفاء بداليدا في القاهرة يمتد على ثلاثة أيام، حيث تعرض الفعالية فيلماً عن الراحلة وفيلمين تظهر فيهما الديفا كممثلة

القاهرة تحتفي بالذكرى الثلاثين لرحيل داليدا

ناهد خزام

القاهرة - إحياء للذكرى الثلاثين لرحيل النجمة العالمية داليدا ينظم المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة مجموعة من الفعاليات الفنية المتنوعة على مدار ثلاثة أيام بداية من 17 أكتوبر الجاري تحت عنوان «أيام داليدا»، وتضم هذه الفعاليات حفلات غنائية وموسيقية وعروضاً لعدد من الأفلام السينمائية.

ويأتي هذا الاحتفاء تخليداً وتكريماً لجملة غارلت باعنياتها خلال مشوارها الفني العديد من الثقافات حول العالم، فخلالاً للفرنسية، غنت الراحلة باللغة اليابانية والإسبانية والألمانية والتركية والعربية وغيرها من اللغات الأخرى، ما جعلها مغنية عالمية بالدرجة الأولى، لذا فقد مثل رحيلها المفاجئ والأساوي عام 1987 صدمة للكثيرين حول العالم وقتها.

تبدأ الفعاليات الاحتفالية بالدفا الخالدة بعرض فيلم «الديدا» الذي تم إنتاجه عام 2016 ليعيد سيرتها إلى الواجهة مرة أخرى، ويستعرض الفيلم العديد من الجوانب والمحطات الهامة في حياة المغنية الشهيرة، بداية من طفولتها وشبابها في مصر وحتى



ينتهي الفنان المصري بيومي فؤاد من تصوير فيلمه الجديد «أصحابي» نهاية شهر أكتوبر الجاري، وتدور أحداث العمل حول مجموعة من الأصدقاء يفرقهم القدر ثم يلتقون مجدداً.

تستعد الممثلة المندية شاميتا شيتي لتقف أمام الكاميرات بعد غياب دام تسع سنوات عن السينما، ولم تعلن بطله فيلم «محبين» بعد عن عنوان الفيلم المرتقب وتفصيله.



سدينا

«السنونو» فيلم كردي عن الحب والحرب وازدواجية الهوية

● المخرج مانو خليل يعلن أودية الحب في الثقافة الكردية ● قصة تحيل إلى أسطورة «فرهاد وشيرين» النجمين العاشقين



كاميرا تتراوح بين الذاتية والموضوعية

◀ فيلم «السنونو» يقارب الأشياء وفق منظور جمالي ورمزي مشحون بالثقافة الكردية والعربية والفارسية والأوروبية

سخره لمصاحبة الفتاة، فيأخذها إلى أبنية مهجورة فيصفيه رميا بالرصاص بدعوى الخيانة.

وتخبر «يلين» أخت «الضحية» الفتاة بالخبر المفجع، وينتهي الفيلم بمغادرة ميرا كردستان بعد أن ركبت المراجيح الهوائية لوحدها، رامية بطاقة «دهوك» السياحية من أعلى في إشارة واضحة إلى فعل السقوط. وبعد أن وضعتها سيارة الأجرة أمام المطار، وأراد السائق أن يعيد لها النقود الكثيرة المتبقية تجيبه بنفس العبارة التي أجابها بها ذلك الشيخ السائق الذي حملها حين استقلت سيارته لأول مرة، فعقبت عليه، مُتهمة، بأنه بالغ في الثمن، لكنه ترك لها كل شيء، وهو يرحب بها قائلاً «المال وحده لا يجلب السعادة».

وقبل أن تلج الشابة بوابة المطار تهاتف صديقها «ستيفان» السويسري لتطلب منه عدم انتظارها في المطار مما يعني نهاية علاقتها به، وفي الأمر مراجعة للذات، وجواب مبهم على أسئلة الهوية الممزقة التي يطرحها الفيلم بعمق: كيف يمكن التخلص من الماضي؟ هل يمكن نسيانه؟ بأي معنى يمكن للفردي أن يكون مزدوج الثقافة، والهوية أيضاً؟ هل تلك الازدواجية نعمة أم نقمة؟ ترى من السنونو إذن؟ الفتاة أم الشاب أم الوالد؟ العراق ككل أم الأكراد؟

لقطات الشابة وهي تلهو بشالها من نافذة السيارة المسرعة، فتتركه يطير في الهواء. وبعد وصول المسافرين إلى منطقة «الاش» المقدسة لدى الإيزيديين، سيختفي الشاب عن ناظري الشابة كي يلتقي برجل يظهر ويختفي ليذكره بهدفه الأول المتمثل في البحث عن شخص مجهول معلوم، قد يكون، ربما، الأب الذي تبحث عنه الشابة، وستضيع الفتاة وسط جماهير الحجاج الإيزيديين، فيسلمها رجل آخر مجهول ورقة تحمل عبارة «أوصمان حمة خان، شركة رسول آغا.. دهوك».

تغادر ميرا بيت أسرة رامو قلقة بعد أن كشفت لها أخته حكاية «قائد الجوش»، وذلك بعد أن التقى الرجل الذي وضع رامو في طريقها، أمه وهو يكشف لها عن صورة لأب الفتاة أثناء توشيحها بوسام من لدن الرئيس الراحل، فتطرده الأم الفتاة التي تغادر البيت مصدومة من تصرفات مرافقها.

وتستقل سيارة أجرة صوب «فيلا/قصر» أبيها الذي ستكتشف أنه غير اسمه كي يصبح «رسول»، وسيودر حوار متشنج بينهما سرعان ما سيؤدي بالبنت إلى قطع خيط العقد الذي تركه ووجدته في إحدى رسائله إليها، وهي الرسائل التي كانت بمثابة خارطة الطريق صوب مقر أبيها الذي صار أحد بناة «كردستان الجديدة».

تدخل الفتاة الحمام للاغتسال، وهو ثاني استحمام لها في الفيلم بعد البحيرة، وكأنها تتطهر من جديد بعد الحديث الذي دار بينها وبين أبيها، إذ سيأتيها رامو مباشرة بعد خروجها ثم يقضيان بعض الوقت مع بعضهما البعض، وذلك قبل أن يعترف لها بشيء ما في خاطره، إلا أنه في الأثناء يجيب على هاتف يدعو إلى الالتحاق بمكان معين، لكنه سرعان ما سيقاد من قبل الشخص الذي

سينما الطريق لرصد أحوال الأكراد بعد سقوط النظام السابق بالعراق، وما تلاه من مخاضات لا تزال تبعاتها مستمرة حتى اليوم.

ويطرح الفيلم مسألة الهوية لدى الشابة، فحينما تفصح عن بعض أسرار علاقتها مع صديقها السويسري نكتشف أنه يراها سويسرية ولا علاقة لها بالأكراد، وتقر هي بدورها بأن الشاب عقلاني، ينظر إلى الحياة والأشياء بطريقة منمطة، وله إرادة وتصميم جليان، وتعزيراً لتلك الرؤية، يشكل البحث عن الأب المختفي، الغائب، الملعون.. الوعاء الفلسفي للفيلم، فهو ليس مجرد أب رمزي تريد الفتاة التعرف عليه كي يرتاح ضميرها، بل هو أب «خائن» في نظر محيطه، و«وطني» في قرارة نفسه لأنه يسهم في إعادة بناء ما تحطم، وإن كانت المقارنة لا تفيد في معادلة صلابة الإسمنت بصلابة النفوس التي تحتاج إلى تطهير خاص كما ورد على لسان الشاب قبل وفاته.

ويتردد طنين البعوضة من حين إلى آخر بشكل مسموع مما يدل على قصديته، إذ تتعدد الدلالات الرمزية للبعوضة في عدة مجالات كالوشم والجيش، فهي تحيل على الحيوية والحماس، فضلاً عن الأحاسيس الطافحة والعواطف الجياشة، وتطغى هذه الخصال على الشابة التي تبدو صارمة وحاسمة في التزاماتها، صريحة وجريئة في علاقاتها، ولا تتردد في نقد ذاتها والآخرين، إنها تفيض طاقة وحيوية.

لم تكن الرحلة رحلة تعاسة وحزن، بل تخللتها لحظات جميلة، أطرتها والتقطتها كاميرا المخرج بطريقة مناسبة لكل لحظة فيلمية كالحركات المصاحبة للشابين وهما يجريان وسط حقول الربيع اللينة، وقبلها

يُعد المخرج السوري الكردي المقيم في سويسرا مانو خليل من الأصوات السينمائية التي تمثل القضية الكردية بكل ثقلها الثقافي وتمزقاتها، فبعد أن درس التاريخ والقانون بجامعة دمشق، غادر سوريا نحو تشيكوسلوفاكيا سنة 1987 بغرض دراسة الدراما والإخراج السينمائي ليلتحق بعد ذلك بسويسرا حيث يقيم ويشغل منذ 1996، تجاوزت أفلامه الوثائقية والروائية، القصيرة والطويلة، السينمائية والتلفزيونية، العشرة، وهي مكرسة في مجملها للقضية الكردية.

محمد أشويكة

لذلت الفتاة بداخل البيت فوجدت عش طائر السنونو، وهو ثاني لقاء لها مع الطيور حيث صادفت بضع حمامات ببيت والدها المهجور في أربيل حين دخلتها أول مرة، وإذا ما كانت رمزية الحمام راسخة في الذاكرة الإنسانية، فإن السنونو نكرا ورمزية في الأسطورة، فضلا عن اختلاف تأويلات قدومه أو بنائه لعنسه في منزل معين، فهو جالس للسعادة ومبشر بها تارة، وحامل للنقمة ومبشر بها تارة أخرى إلا أن رمزيته ارتبطت بالهجرة والوحدة والفرق.

تحدث الفتاة لمرافقها عن شخ المعلومات التي تمتلكها عن أبيها المفقود نتيجة بخل أمها في ذلك إلا أن خصلة العناد مشتركة بينهما، فقد كانت تحرص على تذكرها بذلك «المثلية/الخصلة» المشتركة كلما حدثت مشادة كلامية بينهما وبين أمها. وتستمر الرحلة، ويلتقي الشبان بشيخ مقاتل ضمن ألوية البيشمركة، وهو يضع قفص حجلته فوق شجيرة صغيرة كي تغرد، يطعونه على صورة المبحوث عنه، فينهال بالسب على صاحبها الذي يصفه بالجحش نظرا لمواالته للنظام السابق.

وينطفئ الشاب نحو عمارات خالية لم يكتمل بناؤها، فتتأبه نوبة هستيرية بعد أن يفصح يائسا للشابة الكردية السويسرية عن قصة أبيه الذي مات بعد أن اقتحم أفراد الجيش العراقي بيت الأسرة وقاموا بتصفيته، وقد تركه طفلاً لم يبلغ السابعة من عمره بعد، ثم يحطم بعنف بندقيته على حديد آلة «بيلدوز» مركونة بورش البناء غير المكتمل: إنه توصيف نفسي ومجازي لحال الناس وأحوال البلد ككل! ويتابع الاثنان رحلتها عبر طريق شبيهة بتلك الطرق الجميلة التي صورها الراحل المبدع عباس كياروستامي، إذ ستستمتع الفتاة بالسباحة في بحيرة جميلة على جانبها في ما يشبه التطهر الروحي من كل ما سمعته وعاشتته، ولو أن الماء لا يعني دائما التطهر، بل عدم الثبات، والتجدد والحماية من الأضرار، وهو إكسير الحياة.

سينما الطريق

كتب المخرج مانو خليل فيلمه بطريقة بسيطة وعميقة شبيهة بسينما المؤلف الإيرانية، فضلا عن تصويره لجل المشاهد والقطاعات بالخارج مما أتاح له إطلاع المتلقي على جمال الطبيعة بكردستان العراق، وإظهار مهاراته السينمائية في ما يتعلق بتصوير الوجوه والفضاءات، إضافة إلى توليد الإبهام الذهني والبصري عبر جعل الكاميرا تتراوح بين الذاتية والموضوعية.

أما من ناحية البناء الدرامي، فقد اعتمد السيناريو على شخصيتين رئيسيتين لسرد الأحداث مما جعل الانتقالات سهلة، ولوج (اقتحام) الطبقات الاجتماعية المشكلة للبنية السكانية للأقليم واضحة، واختار المخرج

«الحب أعلى شيء في حياة الإنسان» يقول الميكانيكي ذو اللحية الشيباء بعد أن فرغ من إصلاح سيارة الميرسيدس التي تعطلت في الطريق، وهي الدالة في العمق على ما يجمع بين الشابة «ميرا» (مانون بفروندر) والشاب «رامو» (إسماعيل زاكروس) الذي حدثها مباشرة بالألمانية بعد خروجها من المطار، وهو الذي سيخبرها في ما بعد بتعلمه تلك اللغة حين طلب اللجوء السياسي هناك، لكنه لم يفلح في ذلك، وقيمت اللغة ذلك الملجأ الغريب الذي يأويه كلما سنحت له الفرصة بذلك.

وفي طريق البحث عن الأب «عصمان حمة خان» يمر الشبان رامو وميرا على مخيم للاجئين السوريين غرب كردستان، وقد قدرا عدد سكانه بحوالي ثلاثمئة ألف لاجئ تقريبا، مصائرهم متلاشية إلى نهاية كابوس الحرب، لو انتهت، وحينها لا يمكن التكهن بما ستؤول إليه الأحوال: إنه ذلك التيه الأبدي الذي يسكننا نحن معشر الرفاق الأشقاء؛ وقبل أن يلتحق الشاب بالفتاة التي همت بالدخول إلى البيت المُخرب الذي كان يقطنه والدها، انحنى كي يلتقط عقب بندقية الكلاشنيكوف التي كانت على مقربة من بابها، وهي دالة موحية على المال والحال والأحوال.

◀ المخرج اختار سينما الطريق لرصد أحوال الأكراد بعد سقوط النظام السابق بالعراق، وما تلاه من مخاضات لا تزال مستمرة

«لا فراش للورود».. الموت يأتي بانقطاع الحوار بين البشر والعالم



تكلّم حتى تحيا

يجد له حلا، ولكن الحياة نفسها سلسلة من العقد والألغاز.

وينطلق الفيلم من ثقافة محلية محافظة، نسمع فيها تلاوة القرآن على روح البطل، لمعالجة قضية إنسانية عن مغزى الموت وجدوى الحياة، وهو إنتاج مشترك بين بنغلادش والهند.

على أسرته، وغير القادر على المتعة بحب مستحيل، بل يزداد حيرة وتوحدا، ولا يملك المشاهد إلا التعاطف معه، وهو تعاطف يتوزع بنسب مختلفة على أبطال فيلم لا يسعى إلى أدانة أحد، ففي هذه الحيرة الوجودية لا توجد عقدة درامية أو لغز يُنتظر من المخرج، وهو نفسه كاتب السيناريو، أن

وفي المشاهد الأولى يتراجع التفاعل الدائى بين الأب وأسرته، ولكن إشارات حوارية تشي بنهايات حتمية لحياة لم تعد حياة، مثل قول الأب لابنته التي تربطها به صداقة قوية إن الارتحال يقربنا من أنفسنا، وإن الصوت يأتي عندما يتوقف الحوار بين البشر والعالم، وبينهم وبين من يحبون، وكأنه يطوّر المقولة الشهيرة لسقراط، بتنوية عصرية: «تكلّم حتى تحيا».

وأسم الضجة/الفضيحة يضطر بطل الفيلم إلى الإقامة بعيدا، وكما عصفت الشائعة بحياته مع أسرته، فإنها أزاحت أيضا عبارا عن رغبة دفينة في أعماقه، ويتزوج بنتو المراهقة صديقة ابنته، ولكن طلاقه لزوجته لن يحقق له السعادة في حياته الجديدة، إذ «لا فراش للورود»، وسط مجتمع كاره، تحلو له صناعة الغضب، وإدانة الغير بتشنج يستمد وقوده من شهرة البطل الذي تحول صداقة ابنته له إلى نفور، وتصير الابنة صابري أقوى في مواجهة خيانة صديقة طفولتها لها، وتتضح الكارثة الأسرية فتؤكد لأمها أن الاستقلال نعمة، وأنه لا ياس أبدا، ولو في غياب رب الأسرة. أجاد الممثل الهندي عرفان خان أداء دور الأب الباحث عن معنى، العاجز عن المحافظة

تمهيدا لانفجار ينسف الروابط الهشة. هذا الهدوء المراوغ، الذي يسم علاقات فاترة لأغلب الطبقات الوسطى، لا يصمد مع كلام الأب المخرج الخمسيني عن الماضي، وكما كان جميلا، فيثير ضيق زوجة ترى في تكرار هذا «العزاء» انفصالا عن اللحظة الآنية، وترد عليه «الماضي» وكأنه لا حاضر لنا».

ولم يلبث الحاضر أن جاء بما لا تتوقع الزوجة، إذ عصفت شائعة عن علاقة المخرج بصديقة ابنته «نيتو» بما بدا أنه اهتزاز لاستقرار الأسرة، ويضطر الأب إلى ترك البيت، كما جرى في واقعة حقيقية أثارت زوبعة في بنغلادش وكان ضحيتها كاتب وسينمائي شهير، وانطلق منها الفيلم ليعالج، بعيدا عن ابتذال الميولودراما، مشاعر معقدة، باقتصاد في الحوار وفيض في التأملات عن المصائر.. مضائر الحب والمحبين.

◀ الفيلم يعالج، بعيدا عن الابتذال مشاعر معقدة، باقتصاد في الحوار وفيض في التأملات عن مصائر الحب والمحبين

سعد القرش

◻ إذا كان الفيلم الأميركي «جمال أميركي» (1999) قد انحاز إلى قيمة أخلاقية بامتياز بطله عن علاقة مع الصبية المراهقة صديقة ابنته، فإن مغامرة مماثلة في مجتمع بنغلادش المحافظ تحمل بطل فيلم «لا فراش للورود» إلى منتهاها، من دون انتهاك أي قيمة أخلاقية، وعلى الرغم من إدانته أسريا فإنه ينحاز إلى قلبه، حين تفقد حياته المعنى، وتكشف مصادفة مزجة اضطرابه العاطفي، فيستجيب لنداء غامض بالابتعاد لكي يقترب من نفسه.

إنها أزمة منتصف العمر، أو ما بعد منتصف العمر، حين يدرك الرجل أن ما بقي من حياته أقل مما مضى، ويتوسل مخرج الفيلم البنغالي مصطفى سرور فاروقي بالألوان والظلال في المشاهد الافتتاحية لفيلمه، حيث الفضاء الرحب لطبيعة جمع الخضرة والشهرة للأب «جواد حسن» مخرج السينما المرموق والوجه الحسن لزوجته «مايا» وابنته المراهقة «صابري» ومعهم الابن الأصغر «هير»، أسرة نموذجية أو هكذا تبدو، ولكن تحت السطح أسئلة ومشاعر تنتظر سببا مباشرا، لكي يقترب ويشعلها،



«الطلاب القطريون يدرسون في الجامعات المصرية ويلقون كل الترحيب، ولا بد من التفرقة بين قرار قطع العلاقات الدبلوماسية وعدم قطع الصلات بالشعب القطري».

محمد عبدالغفار
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة المصرية



«أزمة التعلم أزمة أخلاقية واقتصادية، التعليم يعد الشباب عندما يكونون بمستوى جيد ويمكنهم من الحصول على عمل وأجر أفضل وصحة جيدة وحياة بلا فقر».

جيم يونغ كيم
رئيس البنك الدولي

الطلاب أداة جديدة توظفها قطر للضغط على مصر

● مزاعم باطلة تسوقها الدوحة بحرمان طلابها من دخول الامتحانات ● القاهرة تفوت الفرصة على النظام القطري بتأجيل الامتحانات



موقف مرجح لنخبتهما

بالجامعات المصرية يصب في صالح تلك الجامعات التي تبحث عن التنوع ويكون أحد أهدافها التي تسعى لبلوغها، إلى جانب استغلال الأبحاث والدراسات الدولية التي يجريها طلاب الدراسات العليا للوصول إلى مراكز متقدمة في البحث العلمي.

ويبدأ التوجه المصري نحو استضافة الطلاب الأجانب واضحا من خلال أرقام وزارة التعليم العالي التي أشارت في العام 2016 إلى أن الجامعات المصرية الحكومية استقطبت حوالي 47 ألف طالب في مختلف المراحل الدراسية مقارنة بالعام 2015 والذي بلغ فيه عدد الطلاب حوالي تسعة آلاف طالب ولم يتجاوز عدد الطلاب الوافدين في العام 2010 ألفي طالب.

وتحتل مصر المركز الثالث على مستوى المنطقة العربية في استقطاب الطلاب العرب بعد الأردن والمغرب، وتستقطب الجامعات المصرية الطلاب العرب أولا خاصة من الكويت والسعودية والإمارات والطلاب من دول شرق آسيا مثل ماليزيا واندونيسيا وأيضا بعض الدول الأفريقية، حيث تقدم الحكومة المصرية منحا لدعم التبادل الثقافي مع دول الجوار.

مزايم حرمان الطلبة القطريين من الامتحانات نفتها وزارة التعليم العالي المصرية بتأكيدا على أداء جميع الطلبة لامتحاناتهم

بظروف خاصة بالطلاب وليس بالإجراءات المصرية الأخيرة.

وأضاف في تصريحات لـ«العرب» أن التوجه المرتبط بالتعليم الحالي يفتح الباب أمام استقدام الطلاب العرب للدراسة في الجامعات المصرية، لأن ذلك يكون بالعملة الصعبة ومن ثم فإنه يصب في مصلحة الجامعات التي تسعى لتوظيف هذا الأمر لتطوير إمكانياتها، بالإضافة إلى الرغبة المصرية في أن تعيد ماضيها بشأن اعتبارها القلعة العلمية الأكبر بالمنطقة العربية، وهو ما يظهر من خلال معاملتها للطلاب السوريين معاملة المصريين، بالإضافة إلى وجود تسهيلات عديدة لدراسة الطلاب الفلسطينيين. وأوضح أن تواجد الطلاب القطريين

الجامعة بعدم استطاعتهم إنهاء جميع الأوراق الخاصة بهم للعودة إلى مصر.

ويحسب أرقام الحكومة المصرية، فإن هناك حوالي ثلاثة آلاف طالب قطري يدرسون في مصر في مراحل تعليمية مختلفة، أغلبهم يدرس بالجامعات الحكومية، بالإضافة إلى 30 طالبا مسجلا بالجامعات الخاصة والأهلية، وحوالي 1000 طالب بكليات جامعة الأزهر والشريعة، بالإضافة إلى طلاب الدراسات العليا.

وقررت قطر إجلاء جميع طلابها الموجودين داخل مصر وفرض عودتهم إلى بلدهم مرة أخرى خلال شهر يونيو الماضي، دون رغبة الطلاب أنفسهم الذين اعتادوا قضاء عطلة الصيف في القاهرة، قبل أن تسمح لهم بالعودة مرة أخرى لأداء امتحاناتهم.

وقال عبدالله سرور وكيل مؤسسي نقابة علماء مصر، إن «المزاعم القطرية بالتعتت مع طلابها لا أساس لها من الصحة وأن هناك عدة أسباب تثبت كذب ما تروج له لأن غالبية الطلبة القطريين تم السماح لهم بالعودة مرة أخرى، وأن وجود عدد قليل قد تكون له علاقة

لأداء امتحاناتهم في مختلف الجامعات المصرية.

وكانت مصر قررت فرض تأشيرة دخول مسبقة على القطريين الراغبين في السفر إليها اعتبارا من 20 يوليو الماضي، واستثنى القرار الأزواج والزوجات وأبناء وبنات المصريين، والطلاب القطريين الدارسين في الجامعات الحكومية المصرية ليمت السماح لهم بالحصول على تأشيرة سياحية من المطارات لمدة 3 أشهر على أن يقوموا بترتيب أوضاعهم مع مصلحة الجوازات.

وجاء قرار فرض تأشيرات على القطريين عملا بمبدأ المعاملة بالمثل، وهو ما انعكس أيضا على حملة جوازات السفر الخاصة والدبلوماسية المهمة، وتم اتخاذ تلك التدابير بشكل يراعي عدم الإضرار بمصالح الشعب القطري، لا سيما الحالات الإنسانية والطلبة القطريين الدارسين بمصر، بموجب شهادات معتمدة من جهات تعليمية رسمية. وكانت مصر، بالإضافة إلى السعودية والإمارات والبحرين قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر في 5 يونيو الماضي بدعوى دعمها للإرهاب، ولم تنجح الجهود الدبلوماسية في حل الأزمة حتى الآن، ولا تزال قطر مصممة على مواصلة نهجها الرافض للاستجابة لمطالب دول المقاطعة الأربع.

وقالت مصادر رسمية بوزارة التعليم العالي المصرية لـ«العرب»، إن هناك حوالي 50 طالبا قطريا تخلفوا عن أداء امتحانات نهاية العام بالنسبة إلى كليات التعليم المفتوح، وأن المجلس الأعلى للجامعات المصرية اتخذ قرارا بتأجيل امتحانات هؤلاء الطلاب إلى شهر يناير المقبل، لتفويت الفرصة على النظام القطري الذي يستغل غياب الطلاب لتحقيق مآرب سياسية، وكذلك للحفاظ على مستقبل الطلاب.

وأضافت المصادر ذاتها أن سبب الغياب غير معروف بالنسبة إلى الجامعات المصرية التي يلتحقون بها، وأن الكثير من الجامعات المصرية وعلى رأسها جامعة القاهرة التي يلتحق بها أكبر عدد من الطلاب القطريين الذين تواصلوا مع بعض الجهات الأمنية لبحث أزمته، تحديدا وأن بعض هؤلاء الطلاب تقدموا بشكاوى رسمية لإدارة

أحمد جمال

القاهرة - سلطت الاتهامات التي وجهتها قطر بحرمان طلابها من دخول أراضيها لأداء امتحانات نهاية العام الدراسي الضوء على استغلال الدوحة لمواطنيها لخلق حالة من الضغط على القاهرة وتحميلها مسؤولية مستقبل هؤلاء الطلاب، في الوقت الذي اتخذت فيه الجامعات المصرية قرارات عدة هدفت إلى عدم تفويت الفرصة على طلاب قطر أو غيرهم لأداء امتحاناتهم هذا العام.

وقبل أيام اشتكت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بدولة قطر من معاملة السلطات المصرية للطلبة القطريين في مصر، وخاطبت المجلس القومي لحقوق الإنسان والكثير من المنظمات الدولية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو»، منددة بمعاملة السلطات المصرية للطلبة القطريين الدارسين بجامعاتها.

وزعمت أنها تلقت شكاوى من حوالي 190 طالبا يدرسون في الجامعات المصرية بحرمانهم من استكمال دراستهم ومنع بعضهم من دخول امتحانات نهاية العام الدراسي خلال شهر سبتمبر الماضي، وزعمت أن السلطات المصرية اشترطت الحصول على موافقة أمنية قبل منحهم تأشيرة الدخول لاستكمال دراستهم وأداء الامتحانات الدراسية بالجامعات.

المزاعم القطرية الأخيرة نفتها جهات مصرية عدة، على رأسها وزارة التعليم العالي التي أكدت أن هناك أكثر من 1738 طالبا من دول عربية هم مسجلون بالجامعات المصرية وأداء امتحانات نهاية العام دون مشكلات، فيما أكدت وزارة الخارجية المصرية أن قرار فرض تأشيرة دخول تم تطبيقه بالفعل منذ يونيو الماضي، لكنه لم يشمل الطلاب القطريين الذين توافدوا خلال الأشهر الأخيرة

مصر تقرر فرض تأشيرة دخول مسبقة على القطريين الراغبين في السفر إليها ويستتني القرار الطلاب القطريين

هل تفي بلدان العالم بالتزاماتها تجاه التعليم

● تراجع مستوى الطلاب يطرح تساؤلات بشأن السياسات التعليمية للدول



بول رومر:

الوقائع المتعلقة بالتعليم تكشف أن الالتحاق بالمدارس لا يعني التعلم

يمكن للبلدان اتخاذها لحشد كافة الأطراف المعنية بعملية التعلم وجعل المدارس تعمل لصالح جميع الأطفال.

واستنادا إلى أدلة ونصائح تم جمعها خلال مشاورات جرت مع الحكومات والمنظمات المعنية بالتطوير والبحث ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في 20 بلدا، وصل الخبراء والمختصون إلى ثلاث نصائح هامة يمكن الاستناد إليها للنهوض بقطاع التعليم:

■ أولا: أن نصف البلدان النامية فقط لديها مقاييس لقياس مستوى التعلم في نهاية المرحلتين الابتدائية والإعدادية. ومن خلال وضع تقييمات للطلاب جيدة التصميم يمكن مساعدة المعلمين على توجيه الطلاب وتحسين إدارة النظام وتركيز اهتمام المجتمع على التعلم.

■ ثانيا: إتاحة تكافؤ الفرص بالحد من الإصابات بالقرمز وتعزيز نمو المخ من خلال التغذية والحفيز في سن مبكرة لكي يبدأ الأطفال الدراسة وهم مستعدون للتعلم. واجتذاب الأشخاص الهامين للعمل بالتدريس ومواصلة تحفيزهم من خلال التدريب المصمم خصيصا للمعلمين مع الاستعانة بموجهين. واستخدام وسائل التكنولوجيا لتساعد المعلمين على التدريس بطريقة تناسب مستوى الطالب، وتقوية الإدارة المدرسية بما في ذلك المديرين.

■ ثالثا: استخدام المعلومات والمقاييس لتعبئة المواطنين وزيادة المساهلة وخلق إرادة سياسية لإصلاح التعليم. وإشراك أصحاب المصلحة المباشرة بما فيهم مجتمع الأعمال في جميع مراحل إصلاح التعليم بدءا من التصميم وصولا إلى مرحلة تنفيذ الخطط.

بالمدراس دون تعلم لا يمثل فقط فرصة إنمائية ضائعة، بل يشكل أيضا ظلما عظيما للأطفال والشباب في مختلف أنحاء العالم. ويرى التقرير الذي يحمل عنوان «التنمية في العالم 2018: التعلم لتحقيق الدور المُنتظر من التعليم» أنه دون تعلم سيفشل التعليم في الوفاء بالوعد المنتظر منه بإنهاء الفقر المدقع وخلق الفرص وتحقيق الرخاء للجميع.

وتؤدي أزمة التعلم إلى اتساع الفجوات الاجتماعية بدلا من تضيقها، إذ يصل التلاميذ المحرومون بالفعل بسبب أوضاع الفقر أو الصراع أو الإعاقة إلى مرحلة البلوغ دون اكتساب حتى أبسط المهارات الحياتية. وعلى الرغم من أن هذه الفجوات البالغة في التعلم ليست قائمة في جميع البلدان النامية، فإن العديد منها تختلف كثيرا عن تحقيق ما تطمح إليه.

وتظهر التقييمات الدولية الرائدة بشأن مهارات القراءة والكتابة والحساب أن أداء التلميذ المتوسط في البلدان الفقيرة أسوأ من أداء 95 بالمئة من التلاميذ في البلدان مرتفعة الدخل، مما يعني أن هذا الطالب سيحظى باهتمام خاص في فصله الدراسي بتلك البلدان للاهتمام برفع مستواه.

ويقف تقرير البنك الدولي، الذي أعده فريق يقوده ديون فيلمر وهالسي روجرز، عند أوجه القصور التي تظهر في العملية التعليمية، ويؤكد أن ذلك لا يشمل طرق انهاء التدريس والتعلم في الكثير من المدارس فحسب بل أيضا القوى السياسية الأكثر عمقا التي تتسبب في استمرار هذه المشكلات.

ويرى بول رومر رئيس الخبراء الاقتصاديين بالبنك الدولي، أن الطريقة الوحيدة لتحقيق التقدم هي استخلاص الحقيقة من الوقائع. وقال «إذا سمحنا بذلك فإن الوقائع المتعلقة بالتعليم تكشف عن حقيقة مؤلمة، ففي ما يتعلق بعدد كبير للغاية من الأطفال فإن الالتحاق بالمدارس لا يعني التعلم».

ويناقش العديد من الخبراء والمختصين في المجال التربوي التدابير الملموسة التي

واسعة تخوضها البلدان للنظر في تجاربها خصوصا إذا ما ارتبطت بقطاع حساس مثل التعليم. فالنجاح له مقومات عديدة ليكون حاضرا بكل صورته في العملية التعليمية، لكن الفشل تعمل العديد من الدول على عدم الإقرار به ظنا منها أن المسألة ظرفية ويمكن تجاوزها عبر القيام بإصلاحات من أجل العودة إلى المسلك الصحيح بأسرع ما يمكن. لكن في المحصلة تبقى المعادلة بين العمليتين جد صعبة وتكاد تكون شبه مستحيلة إذا ما ارتبطت بعناصر يمكن أن تهب القطاع برمته.

ويواجه الملايين من التلاميذ في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل وخصوصا البلدان العربية التي تمر بحالات حرب مثل العراق وسوريا وليبيا واليمن، احتمال ضياع الفرص بسبب فشل مدارسهم الابتدائية والثانوية في توفير التعليم اللازم لهم.

وحذر تقرير جديد للبنك الدولي من وجود أزمة تعلم على مستوى العالم وأن الالتحاق

يصعب الحكم على أي ظاهرة بالنجاح أو الفشل دون فحص أسبابها البعيدة والتعمق في آثارها السلبية على المجتمع خصوصا إذا ما ارتبطت بقطاع هام مثل التعليم، فيما يؤكد الخبراء والمختصون أن فرص التعلم والنهوض بالطلاب يجب أن تكون منظمة وفق استراتيجية موحدة أساسها مراجعة الدول لسياساتها التعليمية والتسريع في عملية الإصلاح للنهوض بمستقبل الأجيال القادمة.

وزراء التعليم في ألمانيا الجمعة الماضي في برلين، أن مهارات القراءة لدى هؤلاء الطلاب ظلت على نفس المستوى الذي تم رصده لدى تلاميذ نفس المرحلة خلال العام 2011.

وقالت سوزانه إيزنمان رئيس مؤتمر وزراء التعليم، إن «التركيبية الطلابية المتنوعة في هذه المرحلة من التحديات الكبيرة التي تواجه الولايات الألمانية في مجال التعليم». وأضافت «نتائج الدراسة تبين أن هناك حاجة ماسة للتصرف على مستوى ألمانيا في تنمية مهارات التلاميذ».

وتقوم فكرة النجاح أو الإخفاق من منظور مصطلحي على عدة اعتبارات ونقاشات



لأجل ابتسامة دائمة

برلين - دفع التراجع الواضح في المستوى التعليمي للملايين من الطلاب والتلاميذ المنظمات العالمية والمهتمين بقطاع التعليم في العالم إلى التساؤل عن المسار الذي تتخذه بعض الدول لحماية المنظومة التعليمية وكيفية تطويرها، فيما يتركز تساؤل الخبراء والمهتمين بالقطاع حول مدى وفاء بعض الحكومات بالتزاماتها تجاه التعليم.

ويذهب الملايين من الأطفال إلى المدارس في مختلف أنحاء العالم أكثر من أي وقت مضى، لكنهم لا يستطيعون القراءة ولا الكتابة ولا إجراء عمليات حسابية بسيطة حتى بعض قضاء عدة سنوات في الدراسة.

ويرى مراقبون ومهتمون بالقطاع التعليمي أن القدرات والمؤهلات التعليمية سواء بالنسبة إلى الطلاب أو الكادر التربوي بصفة عامة في تراجع نتيجة لعدة عوامل واعتبارات لا يمكن فهمها بالنظر إلى عمق المسألة وشدتها ترابطها.

وتؤدي أزمة التعلم هذه إلى اتساع الفجوات الاجتماعية وإلى إخفاق في تحقيق وعد التعليم بتحقيق النمو الاقتصادي.

وكشفت دراسة حديثة أن مهارات الحساب والإملاء والاستماع تدهورت على نحو ملحوظ لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بألمانيا خلال الأعوام الخمسة الماضية، مما يطرح إشكالية كبيرة على مستوى التزامات الدول وحتى المتقدمة منها بخصوص مسألة التعليم.

وشملت الدراسة نحو 30 ألف تلميذ وتلميذة في الصف الرابع الابتدائي من كافة الولايات الألمانية الستة عشرة. وتبين من خلال الدراسة التي أجراها معهد تطوير كفاءة التعليم «أي كيو بي» وأعلن نتائجها مؤتمرا



عرض مالك مجلة «هاسلر» الإخبارية لاري فلينت 10 ملايين دولار مقابل أي معلومات تقود إلى عزل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في إعلان نشر على صفحة كاملة بصحيفة «واشنطن بوست»، وقال فلينت في الإعلان «لا أتوقع من أي من أصحاب المليارات المقربين من ترامب الوشاية به، ولكنني واثق من أن هناك الكثيرين ممن لديهم معلومات».

خدمة المحتوى سب الطلب تعيد التلفزيون إلى عصره الذهبي

● الواقع الافتراضي يخلق محتويات أكثر تكاملاً مع الخبرات الإعلامية ● مهمة التلفزيون التركيز على خدمات شخصية بأفضل نوعية



وداعاً لطقوس المشاهدة الجماعية

يعني، وفقاً للتقرير، أنه مع ازدياد اهتمام المستهلكين باستخدام الواقع الافتراضي فإن العديد من الأمور يجب أن تتغير. إذ يعتقد 55 بالمئة من المستهلكين الذين يخططون للحصول على أجهزة الواقع الافتراضي، يفضلون أن تكون أسعار السماعات أكثر انخفاضاً فيما يتوقع النصف تقريباً توافر المحتوى الجذاب والأكثر متعة، بينما صرحت نسبة الثلث عن اهتمامها باستخدام تقنية الواقع الافتراضي في حال حصولها على حزمة الواقع الافتراضي من مزودي محتويات التلفزيون والفيديو.

كما يقدر المستهلكون حصولهم على تجربة مشاهدة عالية الجودة فضلاً عن التجارب الممتعة. ويقول ما يقرب من ربع المستهلكين الذين شملهم الاستطلاع إنهم يمتلكون شاشة تلفزيون 4K UHD بينما يخطط ثلثهم لشراء مثل هذه الشاشات.

وفي الواقع، يعتقد 1 من أصل 8 مستهلكين أن الكمية الهائلة من المحتوى المتاح في المستقبل ستسبب في ضياعهم لتصبح بالتالي أكثر صعوبة وتعقيداً.

ومع أن تجربة المستخدم أصبحت مجزأة أكثر من أي وقت مضى، فإن 6 من كل 5 ساعة أسبوعياً في مشاهدة المحتويات، أي بزيادة قدرها 10 ساعات تقريباً في الأسبوع منذ عام 2010. ومع ذلك، فإن أكثر من نصف هذه الفئة العمرية تقضي وقتها في مشاهدة المحتوى حسب الطلب، ويتم قضاء 60 بالمئة من ساعات المشاهدة على الهواتف الذكية.

وتظهر النتائج أنه وعلى الرغم من نفاذ المستهلكين إلى خدمات التلفزيون والفيديو بشكل أسهل من أي وقت مضى، إلا أن متوسط الوقت الذي يقضيه البحث عن المحتوى ارتفع إلى نحو ساعة تقريباً في اليوم، أي بزيادة قدرها 13 بالمئة منذ العام الماضي.

المكتسبات، حيث تضاعف عدد المستهلكين الذين يشاهدون المحتوى على الهاتف الذكي منذ العام 2012 لتبلغ نسبتهم 70 بالمئة، ما يشكل خمس مجموع مشاهدات التلفزيون ومقاطع الفيديو.

ويقضي الشباب في سن 19-16 عاماً نحو 33 ساعة أسبوعياً في مشاهدة المحتويات، أي بزيادة قدرها 10 ساعات تقريباً في الأسبوع منذ عام 2010. ومع ذلك، فإن أكثر من نصف هذه الفئة العمرية تقضي وقتها في مشاهدة المحتوى حسب الطلب، ويتم قضاء 60 بالمئة من ساعات المشاهدة على الهواتف الذكية.

وتظهر النتائج أنه وعلى الرغم من نفاذ المستهلكين إلى خدمات التلفزيون والفيديو بشكل أسهل من أي وقت مضى، إلا أن متوسط الوقت الذي يقضيه البحث عن المحتوى ارتفع إلى نحو ساعة تقريباً في اليوم، أي بزيادة قدرها 13 بالمئة منذ العام الماضي.

من المنتظر أن يشهد قطاع التلفزيون نمواً كبيراً في السنوات القليلة القادمة مع زيادة الإقبال على مشاهدة المحتويات حسب الطلب، وتفرد الهواتف الذكية وحدها بنسبة الربع من هذه المحتويات، حيث تضاعف عدد المستهلكين الذين يشاهدون المحتوى على الهاتف الذكي منذ العام 2012 لتبلغ نسبتهم 70 بالمئة.

حيث اكتشفنا ازدياد اهتمام المستهلكين بالواقع الافتراضي، تزامناً مع ازدياد استهلاك المحتويات الإعلامية.

وأشار إرلاندسون إلى أن الواقع الافتراضي يمتلك القدرة على جمع الناس من جميع أنحاء العالم وخلق محتويات أكثر عمقاً وتخصيصاً، وأكثر تكاملاً مع الخبرات الإعلامية. مع استمرار توقعات ارتفاع الإقبال على المحتويات بحسب الطلب، فعلى قطاع التلفزيون والإعلام التركيز على تقديم خدمات شخصية للغاية بأفضل نوعية ممكنة.

وبحسب التقرير، وصل الوقت الذي يقضيه الشخص في مشاهدة التلفزيون ومحتويات الفيديو إلى أعلى مستوياته ليبلغ 30 ساعة في الأسبوع، بما في ذلك البرامج التلفزيونية المجدولة، خدمات الإنترنت المباشرة وعند الطلب، وتحميل المحتويات وتسجيلها، إضافة إلى المحتويات التي نشاهدها على دي في دي والبلوراي.

ومع ذلك، فإن ما يقارب 60 بالمئة من المشاهدين يفضلون متابعة المحتويات حسب الطلب على مشاهدة برامج التلفزيون المجدولة، بزيادة قدرها نحو 50 بالمئة منذ عام 2010. حيث ارتفع متوسط عدد الخدمات عند الطلب من 1.6 في عام 2012 إلى 3.8 خدمة في عام 2017 لكل شخص، حيث يدفع 2 من أصل 5 مستهلكين المال لقاء الحصول على خدمات التلفزيون والفيديو حسب الطلب.

كما صرح الثلث تقريباً يرغبهم في زيادة مستوى الإنفاق لقاء الحصول على هذه الخدمات خلال السنة إلى غاية 12 شهراً المقبلة، إضافة إلى ارتفاع التوقعات التي باتت عاملاً مؤكداً على تزايد أهمية هذا النوع من المحتوى وذلك مع وصول عدد المستهلكين الراغبين في الوصول إلى المحتوى بينما يكونون في الخارج إلى الثلث.

كما يستمر عرض المحتويات على الهاتف الذكي بالحصول على المزيد من

لندن - يبنى مستقبل العرض التلفزيوني بفترة نوعية خلال السنوات القادمة، لكنها ستعتمد بشكل رئيسي على الهواتف الذكية وستشهد تحولاً في الطريقة التي يشاهد بها المستهلكون المحتوى، وفق تقرير شركة إريكسون.

وأصدرت إريكسون الطبعة الثامنة من تقريرها السنوي "مختبر المستقبل" عن التلفزيون والإعلام الذي يتطرق إلى تفاصيل النمو الهائل في العرض التلفزيوني والفيديو.

ويتوقع التقرير اعتماداً على ثمانية سنوات من الرؤى الواسعة في مجال الإعلام، ارتفاعاً في الإقبال على مشاهدة المحتويات حسب الطلب حتى عام 2020، لتشكل ما يقرب من نصف مجموع المشاهدة، إذ سوف يُشاهد 50 بالمئة من محتويات التلفزيون والفيديو على شاشات الأجهزة المنقلة، بزيادة قدرها 85 بالمئة منذ عام 2010.

وتفرد الهواتف الذكية وحدها بنسبة الربع من هذه المحتويات (بزيادة تقدر بنحو 160 بالمئة منذ عام 2010). بالإضافة إلى ذلك، ستكون أجهزة الواقع الافتراضي مهمة، إذ سوف تستخدم من قبل 1 من أصل 3 مستهلكين بحلول عام 2020.

وقال أندرس إرلاندسون، كبير مستشاري إريكسون "يمكننا ملاحظة أن المستهلكين لا يشاهدون المزيد من مقاطع الفيديو فحسب، بل يغيرون من نمط مشاهدتهم أيضاً. ويظهر ذلك من خلال النمو المستمر للمشاهدة عبر الأجهزة المنقلة، وهو الاتجاه المزدهر منذ عام 2010. كما يمثل هذا العام نقلة نوعية

◀ من المتوقع ارتفاع الإقبال على مشاهدة المحتويات حسب الطلب حتى عام 2020، لتشكل ما يقرب من نصف مجموع المشاهدة

كлуб الإيرانية تفشل في الصمود أمام الرقابة

طهران - أعلنت شبكة "كلوب" وهي أول شبكة إيرانية للتواصل الاجتماعي عن إغلاق موقعها الإثنين بعد سنوات من مكافحة الرقابة، فيما لا تعاني الشبكات الأجنبية من مضايقات بهذا الشأن، على ما أعلن مديرها.

وانتشر موقع "كلوب" قبل 12 عاماً رداً على فيسبوك وموقع "أوركوت" السابق الذي أسسته غوغل، وانضم إليه حوالي مليوني مستخدم. لكن الصور الكثيرة لنساء بلا حجاب والتعليقات السياسية الحساسة أثارت موجات كثيرة مع الرقابة.

واكد مدير الموقع محمد جواد شكوري مقدم على مدونته الرسمية أن "كلوب دوت كوم أغلق ثلاث مرات، واستغرقت إعادة فتحه في المرة الأخيرة 28 يوماً".

وأضاف "تماماً كالزراع، يدرك مدير الموقع صعوبة ري الأرض بعد 28 يوماً من الجفاف"، مشيراً إلى أن أعضاء فريقه فقدوا "كل طاقتهم وحماسهم".

وتحجب إيران موقع فيسبوك خصوصاً لاحتوائه صور نساء غير ملحبات.

في المقابل يسمح بعمل موقع مشاطرة الصور إنستغرام وشبكة تلغرام للتراسل المشفر، حيث تعهدت بحجب أي صفحة ذات طابع إباحي يطلب من السلطات.

وتشير الأرقام الرسمية إلى وجود 25 مليون مستخدم لتطبيق تلغرام في إيران، ما يجعله الشبكة الأولى للتواصل في هذا البلد. وتطلب السلطات دورياً نقل خوادم تلغرام إلى إيران لتعزيز ضبطها، الأمر الذي رفضته الشركة.

وعرب شكوري مقدم الذي يدير كذلك موقع أبارت (مشابه ليو تيوب) وفيلميو (منصة مشاهدة أفلام على الإنترنت) في مدونته عن أسفه "البدء البعض برفع شكواي ضد هذين الموقعين المفيدين لبلدنا وثقافتنا".

ووعد الرئيس الإيراني حسن روحاني بعد إعادة انتخابه في مايو الماضي، بالحد من القيود على شبكات التواصل، لكن ليس من المرجح أن يفي بهذه الوعد، إذ سبق أن فشل في تنفيذ وعود سابقة بتوسيع هامش الحريات والحد من القيود على الصحافة والإعلام، غير أن نفوذ التيار المتشدد في البلاد يبدو أقوى من سلطات روحاني، وغالباً ما يتم استهداف الصحفيين ووسائل الإعلام التابعة للتيار الإصلاحية.

القنوات الموريتانية الخاصة مهددة بالإغلاق بسبب ديون البث

تلك التحديات واضعين بذلك الكرة في مرمى الحكومة التي تظل مطالبة بتطبيق توصيات المتقيبات العامة للصحافة لما تتضمنه من ضوابط ذاتي وتنقيح تلقائياً وتجسيد لصحافة مهنية جادة ومسؤولة في بلد ديمقراطي تعددي لا يمكن الاستغناء فيه عن الصحافة المستقلة كونها سلطة رقابية تشكل أحد أضلع مثلث "التنمية والديمقراطية والصحافة المستقلة".

ودعا الاتحاد في بيانه إلى وقف كافة أشكال مضايقات الصحفيين ومقاضاتهم في المحاكم لأسباب تتعلق بالنشر، وتنفيذ مخرجات المتقيبات العامة لإصلاح الصحافة، إضافة إلى إشراك ممثلي الصحافة الخاصة في مراجعة قانون الإنشهار قبل عرضه على السلطات التشريعية والتنفيذية للمصادقة عليه.

وطالب بفتح مصادر الخبر أمام الصحفيين بما في ذلك تمكينهم شهرياً أو فصلياً من الاطلاع على أنشطة مختلف القطاعات الحكومية عبر مؤتمرات صحافية متخصصة.

المؤسسات العمومية" من تقديم أي شكل من أشكال الاشتراك أو الإعلان أو الدعم للصحافة المستقلة، وذلك رغم ما تجود به الحكومة على الصحافة الأجنبية من دعم وهبات سخية، لقاء خدمات إعلامية محددة، وهو ما لم يحصل لفائدة الصحافة الوطنية الخاصة.

5 كما جاء في البيان "تواجه الصحافة المستقلة في موريتانيا جملة من التحديات الاستثنائية تستدعي تكاتف جهود مختلف الفاعلين لإيجاد حلول ناجعة وجذرية لها إلى جانب تحمل الحكومة مسؤولياتها كاملة في سبيل تسهيل الوصول إلى الحلول المرجوة".

وأشار إلى أن التحديات قد تضمنتها مخرجات المتقيبات العامة لإصلاح الصحافة، التي أجمع عليها الصحفيون، قبل أكثر من عام، حين اتفقوا على تشخيص مشاكلهم ووضع التصورات التي يرونها مناسبة كحلول ناجعة لمختلف

السمعي البصري في البلاد، عقبه الترخيص لخمس محطات تلفزيونية خاصة وخمس إذاعات، إلا أن هذه المحطات تواجه مشكلات ومصاعب مادية، جراء سياسة تخفيف المنابع التي فرضتها السلطات منذ حوالي سنتين، على حدّ تعبير الاتحاد المهني للصحف المستقلة في موريتانيا.

وقال الاتحاد في بيان أصدره الشهر الماضي، "إن الحكومة مسؤولة بالكامل عن الواقع المتردي المادي والمعنوي الذي تعيشه الصحافة المستقلة في البلاد وذلك بإرادة رسمية واضحة ومعلنة، حيث عمدت إلى حرمان صحافة البلد "المستقلة" من كافة مصادر تمويلها التقليدية المتمثلة في الاشتراكات والإشهارات (الإعلانات) والدعم الذي ظل تقليداً متبعاً منذ انطلاقة العملية الديمقراطية التعددية في بداية التسعينات من القرن الماضي". وأضاف أنه قبل أكثر من عامين تم إصدار قرار يمنع القطاعات العمومية "الوزارات

قنوات خاصة تواجه مصاعب مادية جراء سياسة تخفيف المنابع التي فرضتها السلطات

ترسانة مالية أم تواصل اجتماعي مجاني؟

أليس ذلك استثماراً في الإنسان من زاوية أخرى؟ واقعياً جمع ذلك المجتمع الفيسبوكي في صندوق رقمي واحد موحد، بلون واحد وأيقونات مشتركة متفق عليها، تواصل مجاني أنني بالصورة والصوت وكل ذلك بالمجان لكنه غول كبير في شكل ترسانة مالية تعادل ميزانيات دول

بأكملها. منصة فيسبوك بترسانتها المالية الضخمة واستثماراتها وجمهورها البليوني العريض صارت قوة اجتماعية فاعلة وأداة تفاعلية مع الرأي العام لم تستطع حتى الساعة أي منصة تواصلية رقمية منافستها ناهيك عن التفوق عليها، هي ظاهرة عصر يتشكل تدريجياً حتى يدخل الجمهور المليوني صندوق باندورا وهناك سوف يعيش طوقسه الخاصة وينبئ بنفسه عن شوارد ما حوله.

إلى كوكب رقمي خاص بمن يمتلكون الأكواد وكلمات المرور لكي يعيشوا في عالمهم الخاص منقطعين عما حولهم. لاشيء يحول دون الطموح المفتوح والأفكار والابتكارات المقبلة التي سوف تمكن تلك الوسائط التواصلية من الاستحواذ على مساحات شاسعة من الحياة اليومية. ليس مستغرباً أن تطلب السلطات الأميركية مثلاً ممن يرغب في السفر إلى الولايات المتحدة أن يفصح عن صفحته في فيسبوك، في البداية بدا ذلك مطلباً فضولياً سانحاً ولا معنى له، لكن تلك الصفحة المجانية قد تغني الأجهزة الـفيديرالية عن التحري في من يكون هذا الشخص فصحة المجانية تقدم على طبق من ذهب كل شيء عنه، نشاطاته اليومية، أصدقاءه، سفراته، عائلته، هواياته المفضلة، أجواء عمله، أفكاره، ميوله إلى غير ذلك.

فعندما يتحدث زوكربيرغ صاحب منصة فيسبوك عن قيمة سوقية لمنصته تصل إلى أكثر من 490 مليار دولار بحسب تقديرات شهر يوليو الماضي، بعد شراء تطبيق واتساب بما يقارب 19 مليار دولار عام 2014، ندرک أن هذا مثال لمشاريع خارقة بدت للوهلة الأولى مجرد تجمع شبابي وترجية للوقت لتتحول فجأة إلى ظاهرة عالمية تجتذب مئات ملايين البشر من حول العالم. لا شك أن هذه التجربة الناجحة بامتياز التي جعلت مجتمع تلك المنصة الرقمية التواصلية الاجتماعية مجتمعاً مفتوحاً وشفافاً وإمكانية تواصل وتعارف للناس من جميع القارات والأجناس أمراً متاحاً فكم من أشخاص فرقهم الأيام والظروف وإذا تلك المنصة النشيطة والفضاء الأزرق يجمعهم. هي من دون شك ظاهرة استثنائية في عالمنا الرقمي من المؤكد أنها سوف تتطور

طاهر علوان كاتب عراقي



كثيرون هم الذين يوفرون خبرة شبه مجانية كيفية إنشاء مشاريع تدر دخلاً والقاسم المشترك فيما بينها جميعاً أنها تبنى على ركيزة توفر حد أدنى من رأس المال أو "الخميرة" التي منها يتم الانطلاق. ينطبق ذلك على مشاريع تشمل شتى قطاعات الحياة والمجتمع وما يتطلبه السوق، لكن أولئك التجار المخضرمين الكلاسيكيين لن يرتضوا قط أن يقترح عليهم إنشاء منصة تواصلية مجانية لعموم الناس وسينظرون للموضوع على أنه بيع للهواء لكن الأمر يبدو معكوساً تماماً مع وسائل التواصل الاجتماعي السائدة اليوم وقد تضخمت ثرواتها وصارت ميزانياتها تعادل ميزانيات دول بأكملها.



نكرت شركة «زيرو فوكس» في منشور على مدونتها أنها عثرت على 532 حساباً مزوراً على الشبكات الاجتماعية، بما في ذلك فيسبوك وإنستغرام ويوتيوب، تنشط في الوقت الراهن لخداع عشاق أجهزة آبل الذين لا يطيقون انتظاراً للحصول على هاتف آيفون 10.

الإمارات تحاصر مروجي المخدرات إلكترونياً

أبوظبي - أغلقت شرطة إمارة عجمان بالإمارات 13 حساباً شخصياً على مواقع التواصل الاجتماعي استخدمت للترويج وبيع المخدرات.

وقال مسؤولون في الشرطة للصحافيين، إن «إدارة مكافحة المخدرات في القيادة العامة لشرطة عجمان رصدت حسابات تروج للمواد المخدرة، فالتحقت بإجراءات فورية لإغلاقها، وتلاحق القائمين عليها».

وذكروا أن تجار ومروجي المخدرات استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي «كوسيلة للتخايل على الأجهزة الأمنية وبت سؤومهم داخل الإمارات».

وأكد مسؤولو الشرطة على «قدرة وجاهزية الأجهزة الأمنية في الإمارات للتصدي لكافة الوسائل والطرق، التي يتخذها تجار ومروجو المخدرات لنشر هذه الآفة، ويتم من خلال الدوريات الإلكترونية المحترفة في شرطة عجمان مسح مواقع التواصل الاجتماعي ورصد وإغلاق الحسابات التي تروج وتبيع المواد المخدرة، ورصد القائمين عليها».

وكانت شرطة أبوظبي قد نشرت أكثر من 4000 دورية إلكترونية على الإنترنت خلال الأربعة أشهر الأولى من العام الجاري، كما حجبت دوريات إلكترونية 38 موقعا مخصصة لترويج المخدرات خلال العام الماضي.

وأشار مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في شرطة دبي، العقيد عيد ثاني حارب، في تصريحات سابقة، إلى أن هناك قسماً متخصصاً في الإدارة معنياً بمراقبة المواقع الإلكترونية، مهمته رصد وتعقب مختلف الأساليب الإجرامية الخبيثة التي تستجد في مجال ترويج وتهريب المخدرات، لافتاً إلى أن القسم اكتشف مخدر سباسب الذي يتم ترويجه عبر الإنترنت، ما ساعد الإدارة على المبادرة بتجريم تعاطيها أو استيرادها.

وأضاف أن قسم مراقبة المواقع الإلكترونية يتعقب المواقع والصفحات المشبوهة من خلال دوريات تجوب الإنترنت يومياً لرصد أي نشاط يتصل بالمخدرات، بالإضافة إلى مسؤوليته عن حجب المواقع التي يشتبه بها بالتنسيق مع الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية.

وأشار إلى أن الإدارة حظرت 160 موقعا منذ عام 2012، منها 38 موقعا تم إغلاقها العام الماضي.

وأشار إلى أن الدوريات التابعة للإدارة استطاعت التعرف كذلك إلى أساليب متطورة لجأ إليها المهربون لتغيير شكل واسم المخدر وإدخال تعديلات محدودة على تركيبته حتى يصعب ضبطه، وعملت على تطوير وسائل مكافحته إلكترونياً، والتوعية بشأن خطره قانوناً، بعد إضافته إلى جدول مكافحة المخدرات.

كركوك ميدان حرب بين العراقيين على فيسبوك

● شبكات التواصل الاجتماعي أكثر الأسلحة فتكا خلال الأزمات



معاركة الشعارات محتدمة على مواقع التواصل

وأضاف «لقد أهين الحشد الشعبي وعلمه من الطرف المقابل بالقدر نفسه ونحتفظ بالصور والفيديوهات التي تثبت ذلك».

ويرى الكثير من الذين يراقبون الوضع في المناطق المتنازع عليها أن ما يحدث لا يصب في مصلحة أي طرف من الجانبين العراقي أو الكردستاني.

وأفاد محمد عمر العميد المتقاعد في جهاز المخابرات العراقية «يقول حيدر العبادي رئيس الحكومة العراقية بوضوح إنهم لن يقاتلوا ضد الأكراد، كما يقول نجيرفان البارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان إنه يجب عدم قيام حرب قومية، إذن فمن يراهنون على الانتخابات والاستفتاء والحقول النفطية يريدون قيام الحرب، والمواطنون الذين يتمتعون بروح عسكرية ولكنهم ليسوا مستعدين لخوض القتال عملياً، يفرغون ما في أنفسهم على مواقع التواصل الاجتماعي». وأضاف «يجب على جميع الأطراف التعامل بحذر وأن تكون دماء المواطنين فوق جميع المصالح الحزبية والشخصية، فكثيراً ما تخلق المصالح الحزبية والشخصية التوترات».

الصور الصحيحة. وبعد ليلة واحدة من التوترات أي في ليلة الجمعة الماضي شهدت طوزخورماتو توترا بين البيشمركة والحشد الشعبي.

وقد انتشرت آنذاك العديد من الصور والفيديوهات على أنها لقتال دار بين البيشمركة والحشد الشعبي. ونشر أحد الفيديوهات في صفحة (أخبار كركوك الآن) والعديد من الصفحات الأخرى، وقد كتب «في الفيديو قتال ضار بين البيشمركة والحشد الشعبي وسط طوزخورماتو».

وتحقق صحافي متابع للقضية من الفيديو، فتبين أن لا علاقة له بالأحداث وقد تم نشره على موقع يوتيوب قبل عام وكتب عليه «مواجهات بين الحشد الشعبي وداعش في الموصل».

أما الطرف الثاني للتوترات فبتيراً من تلك التصرفات واصفاً إياها بـ«الفردية»، وقال كريم النوري المتحدث باسم الحشد الشعبي إن «الذين يزرعون لغة الحقد والكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا يعيرون عن رؤية الحشد الشعبي، لأن إحراق علم أي قومية ليس من أعمالنا».

كركوك وأن حرباً دموية ستندلع». وكان هيمس، في الجبهة الإمامية في المنطقة التي يقال إنها تشهد الممارك ولم يحدث أي إطلاق للنار أو أي تحركات هناك، إلا أن ما رآه في فيسبوك كان مخالفاً للواقع.

وفي اليوم التالي انتشرت صور وفيديوهات على شبكات التواصل الاجتماعي تزعم أن الحشد الشعبي أحرق علم كردستان في المناطق التي كانت البيشمركة موجودة فيها، وكتب عبارات مهينة ضد البيشمركة، وكان أكثرها غير صحيح أو تم تزويره.

وكانت إحدى الصور التي انتشرت أكثر من غيرها هي صورة مسلح ويده علم كردستان وهو يحترق، وقد لعبت الصورة دوراً كبيراً في إثارة غضب المستخدمين الأكراد في مواقع التواصل، ومثل هذه الظروف هي الأمل لمن يريدون نشر صور ومعلومات كاذبة، إذ تنتشر العشرات من الصور والفيديوهات الكاذبة بجانب

امتلات مواقع التواصل الاجتماعي بأخبار ومعلومات وصور وفيديوهات عن مواجهات عسكرية في محافظة كركوك، قبل أن يكون هناك أي تحرك على الأرض، لكنها قامت بدور كبير في زرع الفوضى والفتنة بين العراقيين.

كركوك (العراق) - تشهد محافظة كركوك العراقية والمناطق المحيطة بها توتراً بين قوات البيشمركة والحشد الشعبي، تزيد من حدته النيران التي يشعلها مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي، وهم يختبئون وراء أسماء وهويات مجهولة، لكنهم يقومون بالمهمة وفق ما هو مخطط لها: المزيد من التوتر والفتنة وإشعال فتيل الحقد والكراهية بين العراقيين.

وسيطرت القوات العراقية على مبنى محافظة كركوك الاثنين، دون مقاومة من القوات الكردية المنتشرة في المدينة، وقال السكان إن قوات عراقية نزع العلم الكردي الذي رفع فوق مبنى محافظة كركوك في أبريل إلى جانب علم العراق. وأضاف السكان أن العلم العراقي بقي وحده فوق المبنى.

وقبل أن تبدو تفاصيل التحركات العسكرية واضحة أو مفهومة في الأيام الماضية، كانت المعركة تتصاعد على مواقع التواصل الاجتماعي التي روجت إلى أن العديد من المواطنين في كركوك حملوا السلاح استعداداً للمواجهة. وفق ما رصد شالو محمد في تقرير على موقع نقاش.

ويبدو أن سلاح شبكات التواصل الاجتماعي يصبح خلال الظروف غير الطبيعية أكثر فتكاً من السلاح الذي يحمله الجنود، فإمكانه إشعال نار الحرب بسهولة كبيرة. إذ بمجرد الحديث عن احتمال حدوث مواجهة بين البيشمركة والحشد، امتلات مواقع التواصل الاجتماعي

في كردستان وخصوصاً فيسبوك وتويتر بصور وأخبار ومعلومات عن الموضوع وكان جزء كبير منها غير صحيح.

وقال هيمس كاكه وهو أحد عناصر اللواء التاسع لقوات البيشمركة في قضاء داقوق جنوبي كركوك «دخلنا الخميس الماضي في حالة استنفار، إذ قيل لنا إنه ستكون هناك تحركات عسكرية من دون أن يحدثوا لنا أنها من قبل داعش أو طرف آخر، ولكن عندما فتحت موقع فيسبوك رأيت الجميع قد كتبوا أن الحشد الشعبي يحتل

بمجرد الحديث عن احتمال حدوث المواجهة امتلات مواقع التواصل بصور وأخبار ومعلومات مزيفة

هاشتاغ اليوم

فتاة المول تشعل مواقع التواصل مجدداً

وقال آخر:

@EbrahimEldesok7

«صورة البنت * فتاة المول * وهي مخبوة جرح قطعي في وجهها مش قادر أنساها خالص والله، يعني أي بنت بقت مُعرضة لهذا في أي وقت أصل للأسف».

وانتقد ناشط الإعلامية التي استضافت قبل عامين فتاة المول وادعت أنها على علاقة بالمتحرش ودافعت عنه وقال في تغريدة:

@M_Hosny7

«فتاة المول التي واحد اتحرش بيها وبعد ذلك ريهام السعيد طلعت فضحتها وخلت الناس قلبت عليها، المتحرش هذا طلع من السجن وجابها 50 غرزة في وجهها».

@WHRo6

«حسبنا الله ونعم الوكيل في كل شاب أو بنت يبسر للمتحرش الجرم فعلته ويضع اللوم على البنت. منكم لله ربنا موجود».

وفي أول تعليق لها على الواقعة الأخيرة دعت مايا مرسي، رئيسة المجلس القومي للمرأة، بنات مصر إلى عدم الخوف وضرورة مواصلة الإبلاغ عن المتحرشين دون الرهبة من رد فعلهم. وقالت مرسي «يجب على كل بنت أن تدافع عن حقها قانونياً لأننا في دولة يوجد بها قانون يحميها ويجب أن تواجه المتحرش بالإبلاغ عنه وتحرير محضر ضده».

وأضافت «ما حدث مع فتاة المول إجمام وبلطجة ولا بد من عقاب مجز ضد هذا الشخص حتى يكون عبرة لغيره»، مطالبة الفتاة بـ«تقديم شكوى رسمية للمجلس القومي للمرأة وسيتم دعمها نفسياً وقانونياً».

القاهرة - تجددت قضية التحرش الشهيرة بـ«فتاة المول» في مصر، بعدما أُلقت أجهزة الأمن بالقاهرة، الأحد، القبض على المتهم بالتحرش بالفتاة، لانتقامه منها مجدداً وبعد عامين من بداية الواقعة، حيث اعتدى عليها بسلاح أبيض وأصابها بجرح في وجهها.

وتفاعل الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع الحادثة، منددين بعدم وجود قوانين رادعة للمتحرشين ودفاع البعض عنهم بحجة ضياع مستقبل الشباب، وقالت مغردة:

@RihamRiko

«يتحرش أحدهم بفتاة، ورغم الضغوط متضييع مستقبله» تبلغ عنه وتتسوّه صورتها في الإعلام، وفي الأخير يخرج بكفالة، وبعد سنة تجده يمشي ورأها في الشارع ويحاول أن يكلمها، ولما تجاهلته ضربها بسكين في وجهها ما استدعى تداخلاً جراحياً».

وقالت أخرى مرفقة التغريدة بصور للفتاة المعتدى عليها:

@ranahewedy

«أعذر عن بشاعة الصور ولكن من يعتذر عن بشاعة الواقع؟ فتاة المول بعد أن أطلق سراح المتحرش بكفالة تقدر 100 جنيه، خرج لينتقم وهذه النتيجة».

وقال ناشط متعاطفاً مع الضحية:

@sazyid_ellban

«المتحرش فاشل أصلاً ماذا تتوقعون منه.. برأيي من يتحرش في البداية يُعاقب بعقوبة أشد من هذه، وإلا سنبقى خائفين على بناتنا وأخواتنا».

أبرز تغريدات العرب

Samah_Kasamani

كرامتك من كرامة وطنك، إن خسرت الوطن فتحتما ستخسر كرامتك إلى أبد الأبد، حافظ على نعمة اسمها الوطن، لبنان، فهناك من يشتهي وطناً.

m3and

إن عدوك الحقيقي ليس من يختلف معك في الدين، إنما عدوك الحقيقي هو من يصور لك أن كل من يختلف معك هو عدوك.

amrmsalama

الظالمون بارعون في تأليف روايات عن أنفسهم تجعلهم ينامون نوماً هنيئاً، والمظلومون قادرين على تأليف روايات مليئة بجلد الذات تحرمهم من النوم.

تابعوا

Amr Diab

عمرو دياب فنان مصري.

Elharari93

الطيور التي تولد داخل القفص تعتقد أن الحرية جريمة والطيور التي تولد خارج ليبيا تعتقد أن ليبيا بخير.

motaebalmotaeb

بخبرني الصباح بأن رائحة القهوة وشيئاً من الأبحان التي نعشقها كافيان ليصنعا بهجتنا.

ahmedsamiread

حكمك على غيرك ليس إلا ما يعتقده عقلك بناء على انحيازك وماضيك. فارحمنا وارحم نفسك من التلوث الفكري.

NadaJezzine

إن أحرص الحقيقة ودفنتها تحت التراب تأكد سوف تنمو وتنبث وتظهر للعيان.

Iray2a

«أعضاء الحزب أو الجمعية شو ما كان اسمهم.. بدهم ينجحوا ويصدقهم الناس يبشئو بالفعل مو بالقول لأن الشعب المثقف انتبه المثقف، شعب حكياء وشعارات».

almaghraw

ثورة فتحت عيونكم وفتحت بطونكم وما فتحت عقولكم.

ayman_a02

الأجمل أن يعترف الإنسان بتواضع علمه ومعرفته ويمتلك شجاعة الاعتراف بالجهل عندما يجهل لأن هذه الشجاعة ستأخذك إلى مواجهة الحقائق وزيادة معاركك.

alnessar_26

الحياة ليست سيئة، فقط أنت تقلق كثيراً، تنام أقل من الحد الممتع للنوم وترتبط بأشخاص يعيشون الكابة.

تحقيق

الارتفاع في أسعار المقابر يرفع من الضغط على الطبقتين الفقيرة والمتوسطة في مصر، حيث لا يتمكن الكثيرون من توفير المال لشراء مدفن ملائم لرفات ذويهم.

خطوات عمل البدوية، هي قطف حبات الزيتون ومن ثم وضعها على النار حتى يخرج الماء من داخلها، ثم تدق بصخرة متوسطة الحجم حتى يسهل عصرها.

مقابر للبيع بالتقسيط المهمة في القاهرة

● القطاع الخاص في مصر يستثمر في الأموات ● التبرع بالجنحة أيسر من البحث عن قبر



التفاوت الطبقي يلحق المقابر

الغلاء في مصر يلاحق الأحياء والأموات، والفقراء هم من يدفعون الثمن في حياتهم وفي مماتهم يورثون فقرهم وعناء دفنهم لذويهم، لأن جشع المستثمرين ليست له حدود فهم يلاحقون الربح حتى في القبور، هذا ما تفتشى بعد الثورة المصرية التي خلفت فوضى عارمة اجتماعيا واقتصاديا، فاستغل العمال ضيق المقابر في المدن المصرية المكتظة، وبنوا مقابر خاصة دون تراخيص أو تخطيط عمراني لبيعوها بأسعار خيالية وتقسيط يقسم ظهر المصريين.

القاهرة - بلافتات دعائية مضيئة على الجسور والطرق الرئيسية، لحا سمسارة وأصحاب أراضٍ في مصر إلى أفكار جديدة للترويج للمقابر.

ونسب ارتفاع الأسعار في مصر، بعد تحرير سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأجنبية، يوم 3 نوفمبر 2016، في حدوث قفزة كبيرة في أسعار المقابر حيث تخطت الزيادة نسبة المئة بالمئة، وفق عاملين في المجال. ويضغط الارتفاع الكبير في أسعار المقابر على الطبقتين الفقيرة والمتوسطة، حيث لا يتمكن الكثيرون من توفير المال اللازم لشراء مدفن ملائم يجمع رفات ذويهم.

وبدأ التضخم في مصر موجة صعود حادة بعد تحرير صرف الجنيه وخفض دعم الوقود مرتين خلال ثمانية أشهر والكهرباء مرتين خلال عام، ورفع أسعار مياه الشرب للاستخدام المنزلي، ورفع ضريبة القيمة المضافة إلى 14 بالمئة.

واحتلت القاهرة المرتبة الأولى بين المحافظات المصرية من حيث حالات الوفيات بعدد 85.7 ألف حالة عام 2016، مقابل 89.8 ألف حالة في 2015، بانخفاض قدره 4.5 بالمئة، وفق الإحصاءات الحكومية. وقال سمسارة عاملون في بناء وبيع المقابر بمحافظة القاهرة إن تداعيات

الاقتصادية، هو تقديم تسهيلات لمحاوله جذب المشترين". وتباين أسعار المدافن من محافظة مصرية إلى أخرى، وتكون مرتفعة أكثر في المدن بعكس القرى التي لا يجد سكانها صعوبة في توفير قطع أراضٍ لاستخدامها في بناء المقابر، بحسب عاملين في المجال.

وارتفع متوسط سعر المقبرة الجاهزة والمرخصة، والبالغة مساحتها 40 مترا مربعا في مدينة السادس من أكتوبر (غرب)، إلى أكثر من 145 ألف جنيه (8238 دولارا)، مقارنة بنحو 75 ألفا (4261 دولارا)، قبل تحرير سعر صرف الجنيه.

ويبلغ سعر المقبرة التي تتراوح مساحتها بين 60 و80 مترا مربعا، ما بين 195 ألفا و215 ألف جنيه (11 الف دولار- 12215 دولارا)، حسب درجة تشطيب المقبرة، مقارنة بنحو 95 ألف جنيه (5397 دولارا) قبل تحرير سعر صرف الجنيه.

وألقى ارتفاع أسعار المقابر بأعباء إضافية على كاهل المصريين، وخاصة من تأثروا بشدة بسبب قرارات الإصلاح الاقتصادي.

وقال عاطف فتحي (50 عاما) "اضطرت إلى بيع بقرة، واستخدمت جزءا من ثمنها لسداد مستحقات أفراد أسرتي لضمان استمرار الدفن في مقابر العائلة الكبيرة". ويديره، أعرب محمد أحمد (60 عاما)، باحث في العلوم السياسية، عن غضبه من

ارتفاع ثمن المقبرة، وعدم قدرته على السداد. ومضى أحمد قائلا "أوصي بالتبرع بجثتي بعد الوفاة وأداء صلاة الجنازة لصالح طلاب كلية طب في جامعة القاهرة". المهندس داکر عبدالله، عضو الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء (غير حكومي)، قال إن السوق المصري "يعاني من عشوائية في تحديد الأسعار". وأضاف عبدالله أن "الأجهزة الرقابية في مصر ليست فعالة بالقدر الكافي، وغير قادرة على ضبط الأسعار في السوق، لا سيما بعد تحرير سعر صرف الجنيه".

وأوضح أن "غياب دور الجهات الرقابية وعدم توفر بيانات وإحصائيات دقيقة، أوجدا تفاوتًا كبيرا في أسعار المدافن من مكان إلى آخر".

وشدد عبدالله حمدي، سمسار، على أن "المقابر تحولت إلى عسائر، خاصة في المدن الجديدة، بسبب ارتفاع أسعارها وحتميتها للمصريين".

وأردف قائلا إن "العديد من أصحاب الأراضي اتجهوا مؤخرا إلى الاستثمار في بناء وبيع المقابر، لتحقيقها أرباحا أعلى بكثير من أي استثمار آخر".

وأوضح أن سعر المقبرة يختلف من منطقة إلى أخرى، وحسب درجة تشطيبها، وقد يصل سعر الواحدة، بين 40 مترا و60 مترا، في بعض المناطق مثل القاهرة الجديدة، إلى 350 ألف جنيه (19886 دولارا). وشدد على أن "بعض المدافن تصل أسعارها إلى 500 ألف جنيه (28409 ألف دولار)، إذا كانت بجوار

نظام التقسيط حيلة لجأ إليها سمسارة لجذب المواطنين لشراء مدافن ينشئها القطاع الخاص دون تراخيص بناء

المقابر الحكومية مساكن للأموات والأحياء

مدافن مشاهير من فنانيين وإعلاميين". ولفت حمدي إلى "وجود شركات متخصصة فقط في إنشاء المدافن، دون تدخل أي جهة حكومية في تحديد أسعار البيع".

وقال إن بعض "الحانوتية تحولوا إلى سمسارة للمتاجرة في المدافن، خاصة مع وجود مصريين يعيشون في المقابر". ووفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي)، في تقرير عام 2014، فإن نحو 1.5 مليون مصري يعيشون في مقابر بالقاهرة.

وقال صابر ياسين (حانوتي) إن "الزيادة في أسعار المدافن لا تقتصر على القطاع الخاص فقط، بل شملت أيضا المدافن التابعة للدولة". وأضاف ياسين أن "ارتفاع أسعار موائد البناء والأرض قفز بأسعار الجبانات (المدافن)".

وأعلنت محافظة القاهرة قبل أيام فتح باب الحجز للمواطنين الراغبين في الحصول على مدفن بمساحة 20 مترا مربعا كامل البناء، في جبانة "وادي الراحة"، المزمع إقامتها جنوبي مدينة القاهرة الجديدة، على طريق القطامية العين السخنة (شرق).

واشترطت المحافظة أن يكون المتقدم من سكان القاهرة، وألا يكون سبق له الحصول على مدفن من أي جهة، على أن يدفع 50 ألف جنيه (2800 دولار)، منها 20 ألف جنيه (1113 دولارا) كمقدم حجز.

ويقول عاملون في المجال إن أصحاب النفوس الضعيفة استغلوا الإنفلات الأمني الذي مرت به مصر في أعقاب ثورة 25 يناير 2011، وبنوا مقابر دون تراخيص وباعوها بأسعار كبيرة، استفادًا من حاجة المواطنين للمدافن.

زيت «البدوية» أول مذاق موسم الزيتون في فلسطين

وخطوات عمل البدوية، هي قطف حبات الزيتون وجمعها في إناء، ومن ثم وضعها على النار لعدة دقائق حتى يخرج الماء من داخلها. ومن ثم تنقل حبات الزيتون إلى مكان مخصص وهي الصخور المنحوتة لديها بصخرة متوسطة الحجم وطن نواة النمار الصلبة، حتى يسهل عصرها. وبعد ذلك توضع وسطها حجارة صغيرة ثم حرقها حتى تصبح حرارتها عالية، والهدف طرد مرارة المذاق.

الخطوة الأخيرة، توضع في كيس وفوقها أحجار كبيرة ليبدأ الزيت بالانسياب والتجمع في الحفرة الصغيرة.

وتعتبر فلسطين منذ القدم مركزا رئيسيا لإنتاج الزيتون، وتكفي المعاصر الكثيرة التي حفرت في الصخور والمنتشرة في مختلف القرى والبلدات الفلسطينية، لتكون مؤشرا على ذلك، ومعظم هذه المعاصر المهملة حاليا تعود إلى أيام الرومان والبيزنطيين والعصور اللاحقة.

قديما، كان الأجداد يلجأون إلى عصر حبات الزيتون دهسا بالأقدام، أو عبر "الرحى"، وهي عبارة عن طعنتين مستديرتين من الحجر توضع بينهما الحبات وتداران باستمرار حتى تعصر بشكل كامل.

لكن ومع وصول الوسائل الحديثة والآلات والمعدات التي تعصر الزيتون بشكل أكبر وبوقت أقل، أصبحت "البدوية" جزءا من التراث والتاريخ القديم.

انتهى سرور من تجميع الزيت في الصحن، وقام بإغلاق الحفرة بحجر كبير، ثم ذهب للجلوس تحت شجرة ودعا الحاضرين للقدوم وتذوق الزيت الذي استمر عمله أكثر من ساعة، قائلا "طعمه يبقى في فمك أكثر من أسبوع".

أي مزارع عشرات الكيلوغرامات من الزيت في حال ذهابه إلى أي معصرة حديثة، معلقا على ذلك أن الناس كلهم يذهبون هناك إلا القلة الذين حافظوا على تراث أجدادنا وعاداتهم القديمة، فضلا عن فوائده أكثر من العصر على الآلات.

وما بين خطوة وأخرى، يبرد أغنية "نغني ع البدوية"... وحين السؤال عن السبب أجاب أن أصل الأغنية من البدوية، والبدوية أصلها البد. الناس في السابق كانوا يجتمعون ويقومون حفلة بين أشجار الزيتون ويقومون بعمل البدوية.

والفكين، وفي علاج أمراض الأذن. وكذلك استخدم مسحوق أوراقه لعلاج الجروح والصدفية، ومغلي أوراقه لتخفيض ضغط الدم المرتفع ومرض السكري ومشاكل البروستاتا وأمراض الجهاز البولي.

وللزيت استعمالات جميلية كثيرة مثل ترطيب الجلد وتقوية وصيغ الشعر والوقاية من التجاعيد ويدخل في صناعات الصابون البلدي والكريمات.

وبعد قرابة الساعة، تجمع الزيت في الحفرة، أحضر أيوب صحنًا ووضع الزيت بداخله، مع العلم أنه في هذه الفترة قد يجمع



مذاق يظل عالقًا في الفم لأسبوع

لموسم جني الزيتون لدى الفلسطينيين طقوس عدة غاب أغلبها، لكن عائلات فلسطينية ما زالت تحتفظ ببعض هذه العادات والتقاليد. والزيت أهم منتجات فلسطين وله درجاته ومستوياته في المذاق والجودة وتركيز الحمض والتأثير الصحي ومن ذلك زيت البدوية، واسمه مأخوذ من حجر البد، وهو الحجر الذي يستخدمه قداماء فلسطين في استخراج الزيت.

الضغط يبدأ الزيت بالسيلان ببطء في حفرة صخرية.

هذا الزيت يسمى زيت البدوية، واسمه مأخوذ من حجر البد، وهو الحجر الذي يستخدمه قداماء فلسطين في استخراج الزيت، وكانت المعاصر الكبيرة تستخدم البد المكون من جرين كالرخي في عصر الزيتون عبر قرون طويلة قبل أن تأخذ مكانها المعاصر الآلية الحديثة.

وزيت الزيتون هو الأغنى بمضادات الأكسدة وبالزيوت الأحادية غير المشبعة من بين جميع أنواع الزيوت النباتية والتي لا تتأكسد في الجسم.

"مفيد جدا للجسم، يساعد في منع أمراض القلب وتلف الأوعية الدموية، والتمتع بجهاز هضمي صحي، يقوي العظام والمناعة لدى الإنسان، كثير من الناس يلجأون لي لغرض العلاج، وقد ورتنا ذلك عن الرومان"، هذا ما قاله أيوب عن زيت البدوية.

وقد عرف الطب الشعبي الفلسطيني فوائد زيت الزيتون حيث استعمل لتقوية جذور الشعر ومنع تساقطه، ولعلاج الحكة والقمل، ومرهما لتخفيف آلام المفاصل.

كما استعمل الزيت لمعالجة مشاكل الجهاز التنفسي، والسعال وأمراض الجهاز الهضمي، وحصى المرارة، وتقوية الأسنان

رام الله - يمسك أيوب سرور الحجر بكتفا يديه، يتعبه تحريكه المستمر له لفترة طويلة، ثم يقلب حبات الزيتون ليتأكد من دهسها كلها، ويعيد تحريك الحجر مرة أخرى.

ياخذ حجرا كان قد ألقيه في النار ويضعه على حبات الزيتون، يبدأ صوت "الطشة" بالارتفاع، وبعد فترة قليلة يقترب ليتذوق الزيت الذي خرج للتو، ثم يقول "مرارة المذاق قد ذهبت".

يضطر الواقف إلى الركوع والانحناء ليرى لمعان الزيت وهو ينساب ببطء نحو الحفرة التي يتجمع فيها لإنتاج كمية معينة، هي ذاتها الطريقة التي علمه إياها والده، والتي اتقنها من جده، ولا يقدر أن يتخلى عنها.

ينتظر خروج الزيت قطرة قطرة، يحتاج الأمر لفترة طويلة، يقف ويمسح العرق الذي يتصب من جبينه طوال فترة تحريكه للحجر، يسمح جبينه ببديه الممزوجتين بالزيت الذي ينساب إلى ثنية عباته، يتشكل خطان من اللون الأسود الذي التصق ببديه بفعل عصر الزيتون وتحريكه.

أيوب سرور (47 عاما) من قرية نعلين غرب رام الله، ما زال يستخدم "البدوية" منذ عقود إلى اليوم، ويعيد التراث القديم الذي بدأ بالاختفاء شيئا فشيئا. و"البدوية" عبارة عن هرس الزيتون بحجر كبير، ويسبب شدة

تفقد الأعشاب الطازجة مثل البقدونس والكزبرة والنعناع والريحان والميرمية نكهتها وقوادتها الغذائية في حال تم طهيها لفترة طويلة، لذلك يجب إضافتها في المراحل الأخيرة من عملية الطهي للحصول على الفائدة المرجوة منها.



المرأة القروية نضال يومي بعيد عن الأضواء مقابل اعتراف محدود

● الريفيات يشكلن أكثر من ربع مجموع سكان العالم ● نساء الريف يضحون من أجل رفاه الأسرة في ظل هيمنة الذكور



الريفية لا تستفيد من ثمار ما تجنيه إلا في ما ندر

والزراعة، وما دون ذلك سيكون بالصدفة بالنسبة لها. لأن كل شيء يخصها يجب أن يتم وفقاً لرغبة العشيبة المتمثلة بالاب والابن والزوج وحتى الابن".

وقالت منظمة الأغذية والزراعة في وقت سابق إنه لوظ أن المرأة تقوم بإنفاق حصة أكبر مما ينفقها الرجل من الدخل الإضافي الذي قد يتوفر لها على تأمين الغذاء والصحة والملبس والتعليم لأطفالها. وبالتالي، فإن تعزيز قدرات المرأة الريفية وتمكينها ينعكس إيجابياً في شكل تحسن على مستوى الرفاه عموماً لدى الأطفال والأسر والمجتمعات، وهذا بدوره يسهم في بناء رأس المال البشري للأجيال القادمة.

الزمن. وبالآرقام، تبلغ مساحة الأراضي المزروعة حالياً 14 مليون دونم، ثلاثة ملايين منها مهددة بالتصحّر. ومن جانبها نبهت الخبيرة بعلم النفس الاجتماعي الدكتورة صديحة الصالح، إلى أن وضع المرأة الريفية سيئ أكثر من السابق.

كما عبرت في تصريح لموقع "إرفع صوتك" عن تخوفها من ألا تتحسن أوضاع المرأة الريفية بتاتا. وأشارت إلى إن "واقع المرأة الريفية لن يتغير إذا لم تكسر القيود العشائرية، وتحدث سلسلة من الإصلاحات في المجتمع الريفي". وأضافت "بموجب السلطة العشائرية، تعي المرأة الريفية جيداً حقيقة وجودها الذي يتحور حول الإنجاب

على مختلف المستويات لإعطاء المرأة مكانتها المستحقة ضمن النسيج الاجتماعي والاقتصادي، بدءاً بالتحسيس والتوعية، وهو مجال يتعين أن تضطلع فيه وسائل الإعلام بدور محوري، لإبراز المساهمات القيمة التي تقدمها جنديات الخفاء دون مقابل، مكرسات حياتهن بتفانٍ وكران ذات لخدمة أسرهن والمجتمع.

وكشفت منظمة الأمم المتحدة أن النساء الريفيات يشكلن أكثر من ربع مجموع سكان العالم حيث يمثلن حوالي 43 بالمائة من القوة العاملة الزراعية. فهن يعتمدن إلى حد كبير على الموارد الطبيعية والزراعة من أجل كسب رزقهن وسبل عيش الآخرين؛ مشيرة إلى أن المرأة الريفية تنتج وتقوم بتجهيز وتخصير الكثير من الموائد الغذائية المتوفرة مما يجعلها مسؤولة رئيسية عن الأمن الغذائي. وأضافت أن 76 بالمائة من الفقراء المدقعين يعيشون في المناطق الريفية. ويعد ضمان وصول المرأة الريفية إلى موارد الإنتاجية الزراعية عاملاً أساسياً في الحد من الجوع والفقر في العالم.

وكشفت تقارير حديثة أن النساء في المناطق الريفية يمثلن نسبة 32.4 بالمائة من مجمل النساء في تونس و50.4 بالمائة من السكان في الوسط الريفي، مشيرة إلى أنهن يضطلعن بدور هام في الدورة الاقتصادية ويساهمن في تحقيق التنمية العادلة والمستدامة، حيث يعتمد القطاع الفلاحي بدرجة أولى على قوة العمل النسائية ويستوعب حوالي نصف مليون امرأة أي حوالي 43 بالمائة من النساء النشيطات اقتصادياً في الوسط الريفي.

وفي مصر أكد المجلس القومي للمرأة، أن المرأة الريفية تعمل أكثر من 16 ساعة يومياً ما بين الحقل والمزمل وتساعد أسرته بكل محبة وإخلاص وبدون أجر، فضلاً عما تقوم به من دور حاسم في الزراعة والتنمية الريفية والتغذية، والحد من الفقر.

وكشفت تقرير حديث أصدرته وزارة التخطيط العراقية، حول خطة "أهداف التنمية المستدامة 2015-2030" التي وضعتها الأمم المتحدة، أن العراق لم يستطع أن ينجح ما كان مقررًا في أجندة الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بالنهوض بواقع المرأة، بسبب الصراعات والعنف المتزايد في البلاد. وعلى عكس ما كان متوقعاً، أشار التقرير إلى حصول تراجع كبير في العديد من المستويات التكنولوجية المتعلقة بالمرأة.

وأشارت بيانات وزارة التخطيط فيما يتعلق بالمرأة الريفية، إلى أن النساء في العراق يدفعن ثمن تدهور مساحات الأراضي الزراعية وتعرضها للجفاف والتصحر بمرور

تتوزع حياتها على ثلاث جبهات: البيت حيث تنجز الأشغال المنزلية وتتعهد الأبناء بالرعاية والتربية، والحقل حيث تشارك الرجل في العمل الفلاحي، والسوق حيث تتولى بنفسها تسويق المحصول. إنها المرأة القروية التي تحتفي بها الأمم المتحدة في 15 أكتوبر من كل عام بمناسبة اليوم العالمي للمرأة القروية.

المساواة في الحصول على الأراضي وباقي موارد الإنتاج يكفل تحقيق المساواة بين الأمن الغذائي ومواجهة تقلبات المناخ. وأكد خبراء أن التغيرات المناخية تضاعف معاناة النساء، حيث تسهم في تعقيد وصولهن -المحدود في الأصل- إلى التكنولوجيا وإلى الملكية والتمويل بأسعار معقولة وإلى المياه والطاقة والبنى التحتية والخدمات المتصلة باستغلال الأراضي. وفي المغرب ظلت جهود التنمية القروية التي تركز على المشاكل الاقتصادية والتدابير الرامية إلى زيادة الإنتاج الزراعي، منذ فجر الاستقلال، موجهة أساساً إلى الرجال. ويبدو أن هذه المقاربة قد تم تجاوزها، حيث باتت السلطات العمومية والمجتمع يقدران المساهمات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة القروية.

وهكذا أصبحت الجهود تركز على تمكين المرأة القروية وتعزيز قدرتها على تدبير إنتاجها وتممينه وتسويقه، وبالتالي إدماجها بشكل أفضل في النسيج الاقتصادي والاجتماعي.

كما أصبحت قضية النهوض بالمرأة القروية وتمكينها اقتصادياً تحتل مكانة مركزية في الاستراتيجيات والبرامج الحكومية في المغرب مثل الخطة الحكومية للمساواة "إكرام"، والبرنامج متعدد القطاعات لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال تمكين النساء والفتيات "تمكين"، ومخطط المغرب الأخضر، وصندوق التنمية الفلاحية، وصندوق التنمية القروية والمناطق الجبلية.

وعلى الرغم من هذه الإنجازات، لا تزال وضعية النساء في حاجة إلى أن تتحسن. ذلك أن أكثر من سبع نساء من بين كل عشر بنسبة 71.8 بالمائة في الوسط القروي يعانين من الأمية، مقارنة بحوالي أربع نساء من أصل عشر بنسبة 39.9 بالمائة في المناطق الحضرية، وفقاً لتقرير صادر عن المندوبية السامية للتخطيط نشر سنة 2014.

وحسب التقرير، تصل حصة المرأة في العمل غير مدفوع الأجر إلى 73.8 بالمائة في المناطق القروية، منها 73.6 بالمائة من النساء يشتغلن أساساً في الأنشطة الفلاحية، مقابل 4.9 بالمائة في المناطق الحضرية. وهذا الواقع يؤكد أنه يتعين بذل المزيد من الجهود

الرباط - في خضم الكثير من العقبات، وزيادة أعباء العمل وهيمنة الذكور، لا خيار أمام المرأة القروية إلا أن تواصل نضالها من أجل رفاه أسرتها وضمان الأمن الغذائي للمجتمع، والمساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي الذي لا تستفيد من ثماره إلا في ما ندر. ويسلط اليوم العالمي للمرأة القروية الضوء على النضال اليومي لنساء الريف في سبيل توفير لقمة العيش لأنفسهن وأسرهن في ظل معاناتهن من تمييز متعدد الأوجه ومن الاستغلال الاقتصادي ومن محدودية الاعتراف بإسهاماتهن المتعددة.

وقد اختارت منظمة الأمم المتحدة هذه السنة، من أجل نعت الانتباه إلى وضعية هؤلاء النسوة اللواتي لا تقل إنتاجيتهن عن إنتاجية الرجال، دون أن يحظين مع ذلك بما يكفي من الاعتراف والتقدير، كتشعار لهذا اليوم العالمي "الزراعة المتكيفة مع المناخ من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات القرويات: التحديات والفرص".

ولعل الإحصاءات في هذا الباب بالغة الدلالة، فالنساء يمثلن 43 بالمائة من اليد العاملة في القطاع الفلاحي، حيث ينجزن نفس الأعمال التي يقوم بها الرجال مثل تربية الحيوانات وتجهيز المحاصيل وتسويقها، إلى جانب عملهن في المنزل، وهو عمل في الظل لا يتلقين عنه أي مقابل. إلا أنهن يعانين التهميش بشكل كبير مقارنة بالرجال من حيث الوصول إلى وسائل الإنتاج، والخدمات العامة مثل التعليم والصحة وخدمات المياه والصرف الصحي.

ويستود التمييز القائم على النوع جميع أنحاء العالم، لكنه أكثر تقييداً في بلدان الجنوب وفي أفريقيا حيث تشكل النساء 70 بالمائة من اليد العاملة في القطاع الفلاحي. ووفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة، فإن تحقيق المساواة بين الجنسين من حيث الحصول على الأراضي ووسائل الإنتاج والمعلومات والتمويل سيساعد أفريقيا على زيادة الإنتاج الفلاحي بنسبة 20 بالمائة.

ومن شأن هذه المساواة أيضاً أن تمكن النساء، فضلاً عن الرجال، من اعتماد تقنيات واستراتيجيات قابلة للتكيف مع تغير المناخ لضمان استمرارية الإنتاج؛ ذلك أن ضمان

70 بالمائة من اليد العاملة في القطاع الفلاحي من النساء في بلدان الجنوب وفي أفريقيا

باحثون: الآباء ينحازون إلى أبنائهم والأمهات ينحزن إلى بناتهن

الذكور، والأمهات أعطين جل المبلغ لبناتهن الإناث. وأوضح الباحثون أن اللافت للنظر أن جميع من شملتهم الدراسة وبعد انتهاء التجارب علّقوا قائلين بأنهم يحبون أطفالهم جداً وبالدرجة نفسها صبيانا وبناتنا، معتقدين أن هؤلاء الآباء والأمهات تصرفوا بشكل لاواعٍ حسب غريزة لم تكتشف بعد.

وأشاروا إلى أن هذا النوع من التصرفات اللاواعية يمكن أن يتجاوز العائلات إلى مجالات أخرى مثل العمل، فالمرأة المسؤولة عن ترفيعات الموظفين يمكن أن تنحاز إلى النساء دون وعي منها، وهذا أيضاً ينطبق على الرجال. وتوصلت ديوارت إلى خلاصة مفادها أنه إذا تأكدت هذه الأبحاث فيجب علينا أن نشرع في تصحيح آثار الأفكار المسبقة.

النساء يتعلقن أكثر ببناتهن، لأنهن يرين أنفسهن فيهن، وينطبق هذا أيضاً على الرجال الذين يرون أنفسهم في أبنائهم

الاقتصادية ونظرتهم لموضوع الإيثار. وحاول العلماء من خلال هذه الطريقة تفسير كيفية تصرف الناس تجاه أبنائهم عندما يعتقدون أن لا أحد يراقبهم. وأعطى الأخصائيون النفسيون مبلغاً صغيراً من المال لمن شملتهم الدراسة، وجاءت النتيجة على النحو التالي: أن معظم الآباء أعطوا جل المبلغ لأبنائهم

مثل الألم والمتعة. وتوصل بيولوجيون من أميركا منذ عامين، إلى أن اختلاف ردة الفعل على الضغوط النفسية يفسر بوجود بروتين خاص في جسم الرجل، يقمع ردة فعل القلق لديه، وأوضح العلماء في العام الماضي أن الآباء الجدد يحبون بناتهن أكثر من أبنائهم الذكور.

وقررت ديوارت وزملاؤها التأكيد من وجود الاختلاف بين تصرفات الآباء والأمهات تجاه أبنائهم من الذكور والإناث. لهذا قاموا بجمع عشرات المتطوعين ممن لديهم أبناء ذكور وإناث في الوقت نفسه، وأخضعوهم لعدة اختبارات نفسية بسيطة دون إعلامهم بالغرض الذي أجريت لأجله هذه التجارب، واعتقدوا أن هذه الاختبارات تتعلق بالتصرفات من الناحية

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الآباء والأمهات يولون اهتمامهم أكثر لأطفالهم الذين من جنسهم نفسه. وأكدت الدراسة أن هذه الخصال تنطبق على الناس في شتى أنحاء العالم، على اختلاف ثقافاتهم، من الذين شاركوا بأربع تجارب مختلفة.

ومن جانبها أعلنت كريستينا ديوارت من جامعة "راتغيفرس" في نيوجيرسي أن النساء يتعلقن أكثر ببناتهن، لأنهن يرين أنفسهن فيهن، وينطبق هذا أيضاً على الرجال الذين يرون أنفسهم في أبنائهم الذكور.

وقال المشاركون على الدراسة أن العلماء بدأوا في السنوات الأخيرة يعمرون انتباهها أكثر إلى تكوين النساء والرجال، وإلى اختلاف ردود فعلهم تجاه مختلف المؤثرات

جمال

كيف تعتنى ببشرتك في الخريف



أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن انخفاض درجات الحرارة في الخريف والشتاء يمثل إجهاداً كبيراً للبشرة حيث تصير البشرة جافة ومشدودة وتظهر القشور عليها، كما أن هواء المدفأة يسحب الماء من البشرة، مما يعرضها للجفاف.

وللعناية بالبشرة في الشتاء، توصي المجلة المعنية بالصحة والجمال المرأة باستعمال كريمات العناية المحتوية على مواد الترطيب، مثل اليوريا أو زبدة الشيا، حيث تعمل هذه المواد على تحسين طبقة الحماية الخاصة بالبشرة، فضلاً عن أنها تشكل طبقة خارجية عازلة، كما يؤمن باستعمال كريمات العناية المحتوية على حمض الهيالورونيك، الذي يعمل على ترطيب البشرة.

بالنسبة لتنظيف الوجه، تنصح "إيلي" بالابتعاد عن مستحضرات التنظيف المحتوية على الكحول لأنها قد تتسبب في تهيج البشرة بشكل إضافي. ومن الأفضل غسل الوجه بماء فاتر واستعمال غسول معتدل.

حدث في مثل هذا اليوم

حيث توفي وزير الصحة وقبل يوم واحد من تاريخ وفاته يعلن عن وفاة وزير سابق بسلك التعليم، طبعاً الموت لا مجال لمناقشته، فالناس فيه سواسية، لكن من يعلم على أي وزير ستدور الدائرة؟ الإيمان بالكرتير بتعلة قدر الله وما شاء فعل دون بحث في الأسباب ومحاولة استئصال للمرض المعشش في ثنائيا وخفايا المجتمعات قد يدفع بالبعض إلى الهرب حتى يكون محصناً حصيناً دون أن يدرك حكمة المؤرخ التونسي عبد الرحمان ابن خلدون من قوله "التاريخ في ظاهره لا يزيد عن أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى، وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق".

حسب رأيي بدل انتظار على من ستدور الدائرة بعد ذلك، علينا تحريف عجلة الزمن

يشابه تعديلات دساتيرنا العربية "الأحداث أو بالأحرى المصائب تعيد نفسها".

قد يبدو الأمر عادياً إلى حد ما إذا ما طالعنا سلسلة من الأخبار على امتداد فترة من الزمن تروي حادثة حول اغتصاب جماعي أو عائلي أو فردي لأطفال أو قصر أو حوامل وغير ذلك، أو حول حوادث سير مميتة توزعت على كامل تراب الجمهورية وروت دماء ضحاياها إسفلت خارطة البلاد من ادناها إلى أقصاها، أو حول انتشار أمراض أو حيوانات في عدد من الأماكن، وهذا ما عايشناه ولا نزال نعايشه بشكل ملفت تجاوز حدود مجتمعنا التونسي إلى العديد من الأقطار العربية والغربية الأخرى وكأنه فيروس خطير سريع الانتشار.

لكن أن يتكرر حدث الموت بشكل دوري والطريف أن يكون في صفوف شخصية سياسية بعينها فهذا فعلاً تشابه عجيب،



شيماء رحمة
كاتبة من تونس

تعشش داخل كل فرد منا هوايات معينة قد يبدو بعضها غريباً وفريداً، فمثلاً عشقت في فترة من الفترات حفظ أرقام السيارات، وقد يبدو بعضها الآخر حجر الأساس للتميز والتفرد، وبين هذا وذاك تابعت وما زلت أتابع "حدث في مثل هذا اليوم". أحب جداً معرفة أحداث وأشخاص صنعوا لهم من تداول التواريخ عيداً، لكن ما دعاني إلى كتابة هذه الأسطر ليس هذا ومن الطبيعي أن يوجد أناس مثلي متشغولون بحب المعرفة، بل الدافع معرفة سر "التاريخ يعيد نفسه"، وهي المقولة التي اتخذت لها بعد ثورات الربيع العربي داخل جل مجتمعاتنا اسماً مغايراً بتقني بسيط

رياضة



«فريق الرجاء البيضاء يواصل دائما جهوده ومقاومته، هناك اتحاد وانسجام كبير بين الجمهور واللاعبين وبين كل مكونات النادي، نحن أقوياء، ولنواصل مثابرتنا وجهودنا».

خوان كارلوس غاريدو
مدرّب الرجاء البيضاء

«ننافس على البطولة وبالتالي نلعب كل لقاء وكأنه في الكأس، هناك مدرب جديد له استراتيجية جديدة لا يزال اللاعبون بحاجة إلى الوقت من أجل الاعتياد عليها».

حسام غالي
قائد فريق النصر السعودي



الهلال السعودي على مشارف نهائي أبطال آسيا

□ الرياض - يتطلع الهلال السعودي إلى تتويج احتفاله بمرور 60 عاما على تأسيسه، بالتأهل لنهائي دوري أبطال آسيا، في إطار سعيه لاستعادة اللقب القاري الغائب عنه منذ 17 عاما.

ويدخل الهلال إياب الدور قبل النهائي ضد بيرسبوليس الإيراني في مسقط، غدا الثلاثاء، وهو يحمل تقدما مريحا بنتيجة 4-0 قد حققها في لقاء الذهاب، قبل 3 أسابيع في أبوظبي. وكان الاتحاد الآسيوي، قد طلب من أندية السعودية وإيران، خلال عام 2016، تحديد ملاعب محايدة، لإقامة المباريات التي تجمعهما في دوري الأبطال، بسبب توتر العلاقات السياسية والدبلوماسية.

ويطلب الأمر أداء استثنائيا من بيرسبوليس، ليحرم فريق المدرب رامون ديان، من بلوغ النهائي للمرة الثانية في 4 سنوات.

ويحتاج الفريق الإيراني إلى 4 أهداف مع الحفاظ على شبابه نظيفة، حتى يستطيع فقط معادلة النتيجة، وهو أمر يبدو مستبعدا بالنظر إلى مستوى الهلال حاليا. لكن المفاجآت معتادة في مسابقة المستوى الأول للاندية في آسيا، ويجب أن يتوخى الهلال الحذر، بعدما حقق منافسه المحلي اتحاد جدة انتفاضة هائلة ليحرز اللقب عام 2004.

وخسر الاتحاد 1-3 على أرضه، في ذهاب النهائي أمام سيونغنام إيلهوا الكوري الجنوبي، لكن في مباراة تاريخية فاز الفريق السعودي إيابا خارج ملعبه 0-5 ليحرز اللقب القاري.

وسيعتمد الهلال، مرة أخرى على مهاجمه السوري المتألق عمر خربين، إضافة إلى لاعب الوسط البرازيلي كارلوس إدواردو، في ظل استمرار غياب الدولي السعودي نواف العابد بسبب الإصابة.

وحصل لاعب الوسط سلمان الفرج، على الضوء الأخضر للمشاركة بعد تعافيه من الإصابة، لكن ظهوره أمام بيروزي لم يتأكد بعد. وذكرت تقارير صحافية أن ديان قد يبقى الفرج على مقاعد البدلاء، لتجنب حصوله على إنداز، قد يحرمه من المشاركة في ذهاب الدور النهائي إذا تاهل الهلال. وستكون مواجهة الأخرى في قبل النهائي مفتوحة لكل الاحتمالات، بعدما تعادل شنغهاي سبيج 1-1 مع أوراوا ريدز الياباني في الذهاب، قبل مواجهة الفريقين في سايتاما الأربعاء المقبل. وأوضح الأرجنتيني رامون ديان، مدرب الهلال السعودي، أن التأهل لنهائي دوري أبطال آسيا، لم يتحسم حتى الآن، رغم الفوز ذهابا. وأضاف ديان، في المؤتمر الصحفي قبل المباراة «لا مجال للتراخي، كل شيء وارد في كرة القدم، يجب أن نبتعد عن المفاجآت غير السارة».



خطوات متباعدة

المنتخب السويسري أربع مراتب إلى المركز الحادي عشر متقدما على المنتخب الإنكليزي الذي قفز بثلاث مراتب إلى المركز الثاني عشر. وكان منتخب تركمناستان صاحب أفضل قفزة في التصنيف بهذه النسخة حيث قفز 22 مرتبة إلى المركز 114. وقفز منتخب أسكتلندا 14 مرتبة إلى المركز 29 كما تقدم المنتخب الدنماركي سبع مراتب إلى المركز التاسع عشر وقفز نظيره النمساوي 18 مرتبة إلى المركز 39 عالميا. وتراجعت روسيا إلى المركز 65.

والبرتغال والأرجنتين وبلجيكا وبولندا. وتقدم المنتخب الفرنسي مرتبة واحدة إلى المركز السابع كما عاد المنتخب الإسباني إلى المركز العشري الأولي حيث قفز إلى المركز الثامن، فيما احتفظ منتخب التشيلي بموقعه في المركز التاسع رغم عدم تأهله للمونديال.

واستفاد منتخب البيرو من نتائجها الأخيرة وتأهله للملحق العالمي أمام المنتخب النيوزيلندي في تصفيات المونديال وتقدم مرتبتين إلى المركز العاشر فيما تراجع

أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم، التصنيف الشهري للمنتخب، والذي سيحدد بناء عليه تصنيف المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم في روسيا 2018. وقد تراجع ترتيب المنتخب المصري أفريقيا بعد ارتقاء منتخب تونس بـ3 مراكز، حيث تصدر الترتيب في القارة السمراء، واحتل المركز 28 عالميا، ثم الفراعنة في المركز 30 عالميا.

عبر التصنيفات الآسيوية فيما فقد المنتخب السوري فرصة التأهل للنهائيات بعد سقوطه أمام المنتخب الأسترالي في الملحق الآسيوي. واحتل المنتخب السوري المركز السابع عربيا والـ77 عالميا بينما سبقه المنتخب الإماراتي في المركز السادس عربيا والـ72 عالميا. وكانت بقية مراكز المنتخبات العربية الأخرى على الترتيب من نصيب العراق (80) وفلسطين (84) وليبيا (87) وقطر (97) ولبنان (100) وموريتانيا (101) وعمان (110) واليمن (112) والأردن (113) والبحرين (125) والسودان (141) وجيبوتي (185) والكويت (186) والصومال (206).

وحافظ المنتخب الألماني (مانشافت) حامل لقب كأس العالم على صدارة التصنيف العالمي مستفيدا من مسيرة انتصاراته المتتالية في التصنيفات الأوروبية المؤهلة للمونديال حيث حقق الفريق الفوز في جميع المباريات العشر التي خاضها بالتصفيات ليحتفظ بالعلامة الكاملة علما أنه تاهل للنهائيات قبل مباريات الجولة الأخيرة من التصنيفات.

وحسم التصنيف الصادر رؤوس المجموعات في القرعة المرتقبة للمونديال الروسي والتي ستجرى في أول ديسمبر المقبل، كما حسم الموقف بالنسبة إلى تصنيف المنتخبات التي تجرى بينها الثلاثاء قرعة الملحق الأوروبي الفاصل في التصنيفات المؤهلة للمونديال. وتؤكد وضع منتخبات ألمانيا والبرازيل والبرتغال والأرجنتين وبلجيكا وبولندا وفرنسا إضافة إلى المنتخب الروسي المضيف على رأس المجموعات الثماني في المونديال الروسي.

وخلال قرعة التصفيات الأوروبية الفاصل الثلاثاء ستكون منتخبات سويسرا وإيطاليا وكرواتيا والدنمارك هي المنتخبات المصنفة لتضمن عدم الوقوع في مواجهة بعضها البعض حيث سيقع كل منها في مواجهة أحد المنتخبات الأربعة الأخرى المتأهلة لهذا الملحق وهي منتخبات أيرلندا الشمالية والسويد وأيرلندا واليونان.

ولم تشهد المراكز الستة الأولى في التصنيف الصادر أي تغيير عن النسخة السابقة من التصنيف والتي صدرت الشهر الماضي حيث ظلت هذه المراكز الستة على الترتيب من نصيب منتخبات ألمانيا والبرازيل

□ تونس - نال المنتخب التونسي لكرة القدم دفعة معنوية كبيرة قبل مباراته الأخيرة الحاسمة في التصنيفات الأفريقية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 وانتزع صدارة المنتخبات العربية في التصنيف الجديد الصادر الإثنين عن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). وقفز المنتخب التونسي ثلاث مراتب في التصنيف العالمي ليحتل المركز الثامن والعشرين عالميا والأول أفريقيا وعربيا، متوقفا على نظيره المصري الذي حافظ على موقعه في المركز الثلاثين عالميا ولكنه تراجع إلى المرتبة الثانية عربيا وأفريقيا.

وتتمثل هذه القفزة في التصنيف دفعة معنوية جيدة للمنتخب التونسي (نسور قرطاج) قبل مواجهة نظيره الليبي في 11 نوفمبر المقبل بالتصفيات الأفريقية المؤهلة للمونديال والتي يحتاج فيها الفريق إلى نقطة التعادل فقط من أجل التأهل للمونديال.

وكان المنتخب المصري (أحفاد الفراعنة) قد تاهل للمونديال رسميا بفوزه على الكونغو 2-1 في الجولة قبل الأخيرة من التصنيفات الأفريقية. وقفز المنتخب المغربي ثماني مراتب إلى المركز 48 عالميا وتقدم إلى المركز الثالث عربيا.

ولا تزال الفرصة سانحة أمام المنتخب المغربي (أسود الأطلس) للتأهل للمونديال بشرط التعادل على الأقل في مباراته الأخيرة في التصنيفات أمام مضيفه الإفواربي الشهر المقبل. ورغم تراجع عشرة مراكز دفعة واحدة، احتل المنتخب السعودي المركز الرابع عربيا حيث حل في المركز 63 عالميا والسادس أسويويا. وبذلك يتفوق المنتخب السعودي على نظيره الجزائري الذي تراجع خمس مراتب في التصنيف العالمي واحتل المركز 67 عالميا والخامس عربيا بعد فشله في التأهل للمونديال كما تراجع الخضر إلى المركز الثالث عشر أفريقيا. وكان المنتخب السعودي حجز مقعده مبكرا في المونديال الروسي

◀ **المنتخب السوري احتل المركز السابع عربيا والـ77 عالميا بينما سبقه المنتخب الإماراتي في المركز السادس عربيا والـ72 عالميا**

الإيطالي زاكيروني مدربا للمنتخب الإماراتي

□ دبي - أعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم تعاقده مع الإيطالي البرقو زاكيروني لتدريب المنتخب الأول خلفا للأرجنتيني إدغارو باوزا. وقال الاتحاد الإماراتي عبر حسابه على تويتر دون الكشف عن تفاصيل التعاقد ومدته "رسميا الاتحاد الإماراتي لكرة القدم يتعاقد مع المدرب الإيطالي البرقو زاكيروني لقيادة منتخبنا الوطني الأول. سيبتدئ تقديم المدرب البالغ من العمر 64 عاما للإعلام في مؤتمر صحفي في دبي الثلاثاء".

وكان باوزا انتقل الشهر الماضي لتدريب المنتخب السعودي المتأهل لكأس العالم 2018 خلفا للهلوندي بيرت فان مارفيك الذي قاد الفريق لبلوغ النهائيات للمرة الخامسة في تاريخه. ووجه اتحاد الكرة دعوة للصحافيين لحضور المؤتمر الذي يعقد في مقر الاتحاد في دبي.

وكتفت وسائل إعلام أن اتحاد الكرة وقع رسميا عقدا يمتد حتى نهائيات كأس 2019 مع المدرب الإيطالي البرقو زاكيروني لتدريب المنتخب، مشيرة إلى أنه تم إرسال العقد إلى الأمانة العامة في اتحاد الكرة لاعتماده بشكل رسمي.

وحدد اتحاد الكرة بنودا عدة قبل توقيع العقد مع المدرب أبرزها الوصول بالمنتخب إلى نهائي كأس آسيا المقرر إقامتها في الإمارات. ولم يكشف المصدر قيمة العقد المالي مع المدرب لكنه وصفها بأنها كانت مرضية للطرفين سواء كان اتحاد الكرة أو المدرب. وينتظر أن يعقد اتحاد الكرة مؤتمرا صحافيا مشتركا مع المدرب للحديث عن تفاصيل العقد واستراتيجية المدرب في المرحلة المقبلة.

من ناحية أخرى أعلن إيهاب لهيطة، مدير المنتخب المصري، أن الأرجنتيني هكتور كوبر المدير الفني للفراعنة، وافق على خوض مباراة ودية أمام نظيره الإماراتي في 9 من نوفمبر المقبل.

وتتوجه بعثة المنتخب المصري مباشرة من الإمارات إلى غانا، لمواجهة النجوم السوداء في إطار الجولة الأخيرة لتصفيات كأس العالم روسيا 2018، والمقرر لها 12 نوفمبر في كوماسي. وكان الاتحاد المصري لكرة القدم قد تلقى خطابا رسميا من نظيره الإماراتي، يطلب فيه إقامة مباراة ودية بين المنتخبين بالإمارات في الموعد المشار إليه.

سبع مباريات تستنزف موارد الاتحاد الجزائري

● **المدرّب رابح ماجر يخوض تجربة ثالثة مع المحاربين ويستعين بمناد وإيغيل**

◀ **الاتحاد عاد إلى خيار المدرّب المحلي، بعد فشل الأجنبي الذين تداولوا على المنتخب، منذ رحيل وحيد خيلوزيتش**

رابح ماجر، لقي انتقادات من بعض الأوساط على خلفيته ابتعاده عن الميادين منذ 15 عاما، وتجربتيه الفاشلتين مع المنتخب الوطني، في فترة تسعينات القرن العشرين. وفي هذا الصدد صرح الإعلامي والمعلق الرياضي حفيظ دراجي، بأن "المنتخب يتعرض لعلمية اختطاف"، في إشارة إلى تفرّد جهات معينة بالسلطة والمؤسسات، لاستقطاب الشارع وتوحيه الجزائريين عن القضايا الأساسية.

الابتعاد عن الميادين

كما انتقد التقني والعضو السابق في الاتحاد نورالدين قريشي، قرار تعيين ماجر، على رأس الكوئين في مجال التدريب، بينما ذهب إعلاميون إلى اعتبار القرار يتنافى مع القوانين المسيرة، التي تشترط ابتعادا نسبيا، لقبول أي مدرب في منصبه.

وانتقد ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، قرار تعيين ماجر على رأس المعارضة الفنية للخضر، على خلفيته تجربتيه الفاشلتين في منتصف التسعينات من القرن الماضي ومطلع الألفية، حيث لم يحقق حينها أي نتائج إيجابية، إلى جانب ابتعاده عن الميادين والتكوين طيلة الـ15 عاما الماضية، إلى جانب تخندقه في الصراع الدائر على شؤون الاتحاد لصالح جهة معينة.

وإن لا يختلف اثنان، على علو كعب رابح ماجر، كلاعب في المنتخب الوطني، وفي عدة أندية أوروبية (بورنو وفالنسيا)، وتتويجه وصناعته للقب الدوري الأوروبي عام 1987، مع النادي البرتغالي، إلا أن تجربته في عالم التدريب، تبقى جد متواضعة مع المنتخب.

المنتخمة، حيث ظهر التنافر بين الأعضاء مبكرا، وتفاقم الوضع مع تدخل وزير الشباب والرياضة في شؤون الهيئة الكروية.

ويشار في هذا الشأن إلى الوزير الهادي ولد علي، الذي كان وراء التغيير الإداري في مارس الماضي، بقرض اللاعب الدولي السابق رابح ماجر كمدرّب للخضر، بعدما توجهت الأنظار كلها إلى اللاعب السابق والمدرّب جمال بلماضي، للإشراف على المعارضة الفنية، ومباشرة اتصالات أولية معه من طرف مسؤولين في الاتحاد.

وتداول الشارع الرياضي العديد من الأسماء والوجوه، على غرار بلماضي، ماجر، والفرنسي رولان كوربيس، قبل أن تميل كفة خيار المدرب المحلي، ويقع اختيار ماجر لقيادة سفينة الخضر، لكن التطورات سارت نحو طاقم موسع يقوده المدرب السابق رابح سعدان، وكل من ماجر، ومناد، وإيغيل.

وإذا كان جمال بلماضي، قد لقي ترحابا لدى الشارع الكروي، وحظي بتأييد فئات واسعة، فإن اللاعب السابق في المنتخب

إلى جانب خمسة آلاف أورو لمساعدته، ومنحة بخمسين ألف أورو في حال التأهل لنهائيات كأس أفريقيا القادمة، و150 ألف أورو في حال الإقالة.

فسخ العقد

ولم يتم إلى حد الآن، الإعلان الرسمي عن فسخ عقد المدرب الإسباني، حيث ذكرت مصادر مطلعة، أن لوكاس الكاراز، يرفض خيار الفسخ بالتراضي، وأنه أوعز مدير أعماله ومستشاره القانوني، بإيداع نسخة من العقد المبرم معه لدى هيئة الاتحاد الدولي لكرة القدم، تحسبا لأي نزاع قانوني، وهو ما سيرغم مسيري الاتحاد على دفع تكلفة العقد نقدا، بمبلغ يقدر بنحو مليوني دولار. ويعيش الاتحاد الجزائري لكرة القدم منذ تنصيبه، موجة من الانتقادات بسبب العورات المتتالية في مجال التسيير، والإخطاء المترتبة عن سياسية تصفية الحسابات مع التركة الموروثة عن الاتحاد السابق، بما فيها الحسابات المالية



وقفة تأمل

صابر بليدي

□ الجزائر - رست مشاورات مسؤولي الاتحاد الجزائري لكرة القدم، على خيار استعادة الحرس القديم، لقيادة المعارضة الفنية للخضر، حيث تحدثت تسريبات الهيئة عن تعيين كل من المدرب السابق رابح سعدان، على رأس المديرية الفنية للمنتخبات الوطنية، ومستشارا للمدرّب الوطني، إلى جانب بوعلام شارف، واللاعب الدولي والمدرب السابق أيضا رابح ماجر كمدرّب وطني للمنتخب الأول، وكل من جمال مناد ومزيان إيغيل مساعدتين له.

وتداولت، أوساط مقربة من الاتحاد، صورا تظهر رئيس الاتحاد خيرالدين زطشي، رفقة كل من رابح سعدان وبوعلام شارف، في مبنى الاتحاد بخاصية دالي إبراهيم بالعاصمة، على أن يتم الإعلان رسميا عن قرار تعيين رابح ماجر، في بحر هذا الأسبوع.

ويكون الاتحاد الجزائري قد عاد إلى خيار المدرب المحلي، بعد فشل المدربين الأجانب الذين تداولوا على تدريب المنتخب الأول، منذ رحيل المدرب الفرانكو بوسني وحيد خيلوزيتش، بعد نهائيات مونديال البرازيل 2014، ولا سيما التجربة الفاشلة للمدرّب لوكاس الكاراز، الذي عجز عن إعادة قطار الخضر إلى السكة، وبصم على تهاو مريب للمنتخب وإقصاء مر من نهائيات كأس العالم، وكأس أفريقيا للمحليين.

ويرى متابعون للشأن الكروي في الجزائر، أن تجربة المدرب الإسباني، تعكس درجة التسيير المتهاوي للاتحاد من طرف الطاقم الجديد، وغياب رؤية وبرنامج عمل واضحين وحقيقيين للنهوض بالكرة المحلية، وعدم التحكم في إدارة إمكانات وموارد الهيئة الرياضية، بعدما كلف عقد الكاراز خزينة الاتحاد نحو مليوني دولار، وهو أمر يستدعي مساعلة جادة للمسيرين الحاليين.

وكان رئيس الاتحاد خيرالدين زطشي، قد بادر في أعقاب انتخابه خلفا لحمد روراوة، إلى التعاقد مع لوكاس الكاراز، دون استشارة المكتب، وفي غياب المديرية الفنية للمنتخبات الوطنية، بأجرة شهرية تقدر بـ60 ألف أورو،



«بعد طرد ماركو أرناتوفيتش أمام ساوثهامبتون والآن أندي كارول. يتعين علينا أن نكون أكثر حذرا لأن اللعب بعشرة لاعبين يكون صعبا جدا، ويجب أن نتحلى بالذكاء.»

بابلو زابالينا
مدافع فريق وست هام الإنجليزي



«ماريانو رانج، لقد أظهر لنا حقيقته المميزة، لديه رغبة في الوصول إلى القمة، أود أن أشكر بزنزما الذي قال لي إنه يجب علي التوقيع معه.»

جان ميشيل اولاس
رئيس نادي ليون الفرنسي

مواجهة هجومية مرتقبة بين سيتي و نابولي في دوري الأبطال

● ريال مدريد وتوتنهام يتطلعان إلى الانفراد بصدارة المجموعة الثامنة ● مهمتان صعبتان لبورسيا دورتموند وليفربول



مزيج الخبرة والطموح

من موناكو، وتخلّى عن خدمات مهاجمه الفارو موراتا لصالح تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي الموسم الماضي.

ويسعى ريال وتوتنهام إلى الانفراد بصدارة المجموعة الثامنة، بعد تحقيق كل منهما فوزين في الجولتين الأوليين على حساب بوروسيا دورتموند وأبول القبرصي. وفي المباراة الثاني بنفس المجموعة، يلتقي أبويل نيقوسيا مع بوروسيا دورتموند. وتميل الأفضل لصالح ريال في المواجهات المباشرة، إذ فاز في ثلاث من أربع. ومنذ العام 2009، لم يخسر ريال على أرضه في دور المجموعات، وفاز في 21 مباراة من أصل 23.

وقال كريستيان إريكسن لاعب وسط توتنهام إن فريقه يملك إمكانات ولا يخشى مواجهة ريال مدريد في إسبانيا. وأكد إريكسن «تحتاج إلى لاعبين ممتازين وإلى الثقة. أعتقد أننا نملكهما معا ولا نخشى ريال مدريد». وفي المجموعة الخامسة يحل ليفربول الإنجليزي (نقطتان) ضيفا على مريبور السلوفيني (نقطة واحدة) وإشبيلية الإسباني (أربع نقاط) ضيفا على سبارتاك موسكو الروسي (نقطتان).

أرقام مع أرقام لاعبين كبار، فهذا الأمر يشكل تحديا كبيرا لدي لكي اقترب من هؤلاء وأقوم بالخطوة التالية».

وأضاف اللاعب البالغ من العمر 24 عاما «الأهم هو الحفاظ على الاستقرار في المستوى لفترة طويلة على أعلى المستويات». ويعول توتنهام على كاين الذي سجل ما نسبته 55 بالمئة من أهداف فريقه في الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وأشاد بوكيتينو بلاعبه الذي «يحظى بقدرات هائلة على تسجيل الأهداف وتصميم مدهش. لاعب محترف بكل ما للكلمة من معنى، وسيفرض نفسه كأحد أفضل المهاجمين في العالم في السنوات العشر القادمة».

ويدرك كاين جيدا بأن تقديمه عرضا جيدا في مواجهة ريال سيغزّز التقارير عن احتمال انضمامه إلى النادي الملكي، ليلحق بزميلين سابقين له وهما الويليزي غاريت بابل والكرواتي لوكا مودريتش. وكانت صحف إسبانية لغت إلى أن كاين بات أولوية بالنسبة إلى رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز الذي لم يوفق في مساعده يضم الفرنسي كيليان مبابي

والمهاجم الدولي لتوتنهام هاري كاين، لا سيما بعدما سجل الأول أربعة أهداف لفريقه خلال الجولتين الأوليين، والثاني خمسة أهداف (من أصل ستة) لفريقه، بينها ثلاثية في مرمر أبويل القبرصي.

امتحان صعب

أقر مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو بأن فريقه يخوض امتحانا لقدراته وقال «نحن فريق شباب يضم العديد من اللاعبين الدوليين لكنهم لا يملكون الخبرة الكافية لخوض هذا النوع من المباريات. إنه امتحان في غاية الأهمية». وأشاد المدرب الأرجنتيني بهدافه كاين وقال «إنه أحد أفضل المهاجمين في العالم في الوقت الحالي وأرقامه تتحدث عنه».

وتألق كاين بشكل لافت لا سيما في سبتمبر بتسجيله 13 هدفا لتوتنهام ومُنْتَخَب إنكلترا، وأكد أنه يملك الحافز لتطوير مستواه مستقبلا «أريد أن أصبح أحد أفضل المهاجمين في العالم، وبالتالي عندما يبدأ الناس بمقارنته

يخوض كل من مانشستر سيتي متصدر ترتيب الدوري الإنجليزي وريال مدريد الإسباني حامل اللقب، اختبارين صعبين على أرضهما عندما يستقبلان نابولي الإيطالي وتوتنهام الإنجليزي تاليا في الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الثلاثة.

ويتصدر المسابقة بسرعة انتصارات من ثماني مباريات، وأظهر قدراته الكبيرة أمام ستوك، لكن المدرب الإسباني قال إن نابولي لن ينهار تحت الضغط. وأبلغ وسائل إعلام بريطانية «بالطبع سيكون من الغباء التفكير بهذه الطريقة».

وتابع «لن ينهاروا، ساعرض لقطات فيديو عن نابولي للاعبين لفريقي لأظهر لهم أنه فريق جيد، نابولي يستطيع إيقاف خطورتك بالضغط الشديد على اللاعبين، أنا سعيد جدا لأنني حصلت على فرصة لمواجهة فريق من هذا النوع». وبدأ سيتي حملته بالفوز 4-0 على فينورد وتبعها بالفوز 2-0 على شاختر.

الأقوى هجوما

أما مدرب نابولي ماوريتسيو ساري فقد بنى فريقا من الأقوى هجوما في أوروبا هذا الموسم، وحظى بإشادة من مدافع الفريق السنغالي كالدو كوليبالي الذي قال عنه إنه «عبقري. يرى أشياء لا يراها غيره».

ويبدو أن بيع هداف الفريق غونزالو هيغواين إلى يوفنتوس في صفقة بلغت قيمتها 94 مليون يورو في يوليو 2016، كانت نقطة التحول في الفريق الجنوبي الساعي إلى إحراز لقبه المحلي الأول منذ رحيل الأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا عنه في مطلع التسعينات.

في مصابى المهاجم البولندي أركاديوش ميليك في ركبته وعدم فعالية مانولو غابايديني، قام ساري بتغيير مركز الجناح البلجيكي دريس ميرتنز ونقله إلى مركز قلب الهجوم، فكانت ضربة معلم من المدرب لأن الأخير سجل 38 هدفا في مختلف المسابقات الموسم الماضي واستمر على النهج ذاته في زيارة الشباك الموسم الحالي بتسجيله 7 أهداف في ثماني مباريات.

ويكمل خط الهجوم في نابولي الإسباني خوسيه كاليجون (4 أهداف) ولورنزو إيسيني (3 أهداف). وأشاد مدرب ميلان ومُنْتَخَب إيطاليا السابق أريغو ساكي بساري، معتبرا إياه «قائدا كبيرا لفريقه ومنحه هوية محددة وجعله يعشق اللعب الجميل (...). لا يحظى نابولي بتاريخ هائل لكن ساري يقوم بعمل رائع».

وستكون المواجهة المرتقبة على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد بين نجم النادي الملكي البرتغالي كريستيانو رونالدو، وآنسق ميلان 230 مليون يورو هذا الصيف من أجل استعادة مكانته السابقة بقيادة مالكه الجديد رجل الأعمال الصيني لي يونغ هونغ الذي دفع 740 مليون يورو من أجل شراء النادي الإيطالي العريق من رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلوسكوني في أبريل الماضي. لكن النتائج التي حققها ميلان حتى الآن ليست مشجعة على الإطلاق إذ خسر مبارياته الثلاث الأخيرة في الدوري المحلي، ما جعله قابعا في المركز العاشر بفارق 12 نقطة عن نابولي المتصدر 10 عن جاره إنتر الثاني.

ورغم ذلك، أكد فاسوني أن «فينتشنزو باق معنا. عندما تجري تغييرا بالحجم الذي قمنا به، أنت بحاجة إلى الوقت من أجل تحقيق

□ لندن - يشهد ملعب الاتحاد في مانشستر مواجهة مرتقبة بين مانشستر سيتي الإنجليزي ونابولي الإيطالي، أفضل فريقين هجوما في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى (إضافة إلى باريس سان جرمان الفرنسي). وذلك ضمن الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وسجل لاعبو مدرب مانشستر الإسباني جوسيب غوارديولا 29 هدفا في أول ثماني مباريات في الدوري المحلي الذي انفراد بصدارته في عطلة نهاية الأسبوع، بمعدل 3.62 هدفا في المباراة، ليصبح أول فريق يحقق ذلك في دوري النخبة الإنجليزية منذ إيفرتون عام 1894. أما نابولي، فحقق 26 هدفا في ثماني مباريات ضمن الدوري المحلي، آخرها فوزه على روما خارج ملعبه السبت 1-0، علما أن نابولي فاز في مبارياته الثماني منذ بداية الموسم.

ولم يقتصر تسجيل أهداف سيتي على لاعب واحد، وخير دليل تمكن البرازيلي غابريال جيزوس والأرجنتيني سيرجيو أغويرو وحكيم ستيرلينغ من تسجيل 7 أهداف في مختلف المسابقات، بينما أضاف الألماني الشاب لوروا ساني ستة. كما يبرز تالق صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين لا سيما من خلال التمريرات الحاسمة.

مواجهة مرتقبة على ملعب

سانتياغو برنابيو بين نجم النادي

الملكي كريستيانو رونالدو،

ومهاجم توتنهام هاري كاين

وجرب غوارديولا طريقة لعب 3-5-2 لإشراك الثنائي أغويرو وجيزوس في خط المقدمة، لكن فريقه قدم أفضل العروض عندما اعتمد طريقة 3-4-3 حيث نجح في التغلب على ليفربول 5-0، وواتفورد 6-0، وتشلسي 1-0، وكريستال بالاس 5-0 وستوك سيتي 7-2. وبعد المباراة الأخيرة الأحد قال غوارديولا إن فريقه قدم «أفضل أداء» له منذ توليه مهامه على رأس الجهاز الفني.

وقال ييب غوارديولا إنه سيكون من الغباء توقع مواجهة سهلة أمام نابولي لمجرد أن الفريق الإنجليزي سحق ستوك سيتي 7-2 في الدوري الممتاز. ولم يخسر فريق المدرب غوارديولا في الدوري الممتاز،

كومان: إيفرتون قادر

على استعادة الانتصارات

□ إيفرتون (إنكلترا) - أوضح المدرب رونالد كومان أن إيفرتون سيبدأ في الفوز بالمباريات، إذا لعب بنفس الثقة التي ظهر عليها خلال التعادل 1-1 مع برايتون أند هوف البيون في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وسجل وين روني هدفا متأخرا من ركلة جزاء، ليخطف نقطة لفريقه الذي واصل بدايته السيئة للموسم، حيث يحتل المركز السادس بعد أن فاز في مباراتين من أول ثماني مباريات خاضها. واحتل إيفرتون المركز السابع الموسم الماضي، لكنه يتعرض لانتقادات هذا الموسم خاصة بعد هزيمته أمام بيرنلي في وقت سابق هذا الشهر. لكن كومان يثق في قدرة فريقه على تغيير حظوظه. وقال «قلت للاعبين إذا أظهرتم هذه الثقة والالتزام في كل مباراة فإن الحظ سيقف معكم».

سباليتي يكيل المديح

إيكاردي

□ روما - قال المدير الفني الإيطالي لإنتر ميلان، لوتشيانو سباليتي، المديح لقائد الفريق، الأرجنتيني ماورو إيكاردي، بعد تألقه أمام ميلان. وقاد إيكاردي النيراتزوري إلى الفوز بدريسي مدينة ميلانو، الذي انتهى بثلاثة أهداف لهدفين. وسجل الدولي الأرجنتيني ثلاثية «هاتريك».

وقال سباليتي عقب مباراة الديربي والتي قال فيها «إيكاردي مهاجم متكامل، بالديربي كان شرسا، ما يميزه أيضا ثقيله للنصائح» وتابع «إيكاردي يتطور، ويبدل قصارى جهده من أجل استعادة الكرة مرة أخرى، في عمره الحالي يتحمل الكثير من المسؤولية». وعن الديربي صرح قائلاً «الفوز يمثل هذه المباريات يعطينا الثقة، خضنا اللقاء بشكل احترافي، واخترنا الأوقات المناسبة للانعقاد».

وواصل حديثه قائلاً «يجب أن نتطور أكثر، لأننا عانينا في بعض الأوقات من المباراة، خاصة في الشوط الثاني حيث تراجعنا إلى الخلف، أتفق مع مونتيلا على أن فريقه قدم مستوى جيدا في الشوط الثاني».

ميلان يتمسك بخدمات المدرب مونتيلا



ماركو فاسوني:
ما زال أمام مونتيلا الوقت
لمواصلة عمله. الأمور
ستتغير في نهاية المطاف

مشاهدة جمهورهم يحتفل. أنا متأكد من أن مباراة الديربي التالية ستكون جيدة لمشجعينا. لعبنا الشوط الثاني بشكل مذل، بدت وكأنها مباراة مختلفة تماما. يجب أن تكون بدايتنا بهذه الطريقة. بهذا الأداء الذي قدمناه في الشوط الثاني».

ويتحضر فريق مونتيلا لاستضافة إيك أثينا اليوناني الخميس في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي حقق فيها حتى الآن نتائج مميزة بفوزه بجميع مبارياته الست انطلاقا من الدور التمهيدي الثالث.

وأكد فاسوني «نريد أن نحقق نتائج جيدة في أوروبا ليغ بغض النظر عن وضعنا في الدوري. أوروبا هي منزلنا (في إشارة منه إلى تاريخ النادي الفائز بسبعة ألقاب في دوري الأبطال واثنين في كأس الكؤوس وخمسة في الكأس السوبر)، ونريد الذهاب أبعد ما يمكن في أوروبا ليغ. الخميس سنلعب بالروحية الصحيحة». وبدوره، اعتبر فينتشينزو مونتيلا، المدير الفني لفريق ميلان «أن البداية الخاطئة (للموسم) قد تحصل لكن الآن حان الوقت من أجل العمل بجهد كبير من أجل استعادة التوازن والصعود في الترتيب».

وقال مونتيلا «قدمنا مباراة جيدة للغاية، وفخور بالمستوى الذي ظهرنا به في اللقاء، ولدي ثقة في أنه في حال لعبنا جميع المباريات المقبلة بالمستوى ذاته فلن نخسر أبدا».

وتابع «كنا جيدين في نهاية الشوط الأول وبداية الشوط الثاني وصنعنا العديد من الفرص، ولكن النيراتزوري كانوا أكثر فعالية على المرء، واستغلوا الفرص التي سحقت لهم في تسجيل الأهداف، ولكنهم لم يكونوا أفضل منا طوال مجريات المباراة».

وأوضح «في أوقات كثيرة اعتمد إنتر على الهجمة المرتدة، وهو أمر يجيده بصورة بارعة، ولكننا أيضا تمكنا من مجاراته، ووصلنا إلى مرمر هاندانوفيتش في مناسبات كثيرة».

النتائج المرجوة»، مشددا في الوقت ذاته على أنه «لا يجب على ميلان أن يكون في مركزه الحالي ويجب أن نشق طريقنا صعودا».

وتابع فاسوني الذي عينته الإدارة الصينية مديرا تنفيذيا للنادي «بدأنا رؤية أول المؤشرات الإيجابية، لكن ما زال أمام مونتيلا الوقت من أجل مواصلة عمله. الأمور ستتغير في نهاية المطاف».

وسجل الأرجنتيني ماورو إيكاردي ركلة جزاء في الثواني الأخيرة من اللقاء، مكملا ثلاثيته في المباراة ومانحا إنتر نقاط المباراة أمام 80 ألف متفرج احتشدوا في مدرجات ملعب «سان سيرو»، ما جعل العائدات من هذه المباراة الأعلى في تاريخ الدوري بعدما وصلت إلى 4.8 مليون يورو، أي أكثر من حوالي مليون يورو من الرقم السابق الذي سجل في مباراة إنتر ويوفنتوس في أكتوبر 2015.

وتطرق فاسوني إلى المباراة قائلاً «لقاءات الديربي دائما ما تكون رائعة. هذه المرة ارتكبنا خطأ في النهاية ووجدنا أنفسنا مجبرين على



هذا طريق النجاح

باختصار

◀ قال سام الأردايس إن إقالته من تدريب منتخب إنكلترا بعد تسريبات صحافية، وعقب مباراة واحدة فقط على توليه المسؤولية كان أكبر شيء يدعو إلى الأسف في مسيرته. وتولى الأردايس تدريب إنكلترا في يوليو 2016.

◀ وجه الفرنسي بول بوغبا، لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي، بشري سارة لجامعير الشياطين الأحمر بإمكانية عودته قريبا إلى الملاعب بعد شكوك حول غيابه حتى نهاية العام.

◀ لجأ إرنستو فالفيردي، المدير الفني لبرشلونة، إلى طريقة جديدة في محاولة منه لتعزيز القدرات الهجومية لفريقه. وقرر مدرب برشلونة تصعيد خوسيه أرناتيز من الفريق الثاني بعد إعجابه بمستواه في الفترة الأخيرة.

◀ اعترف جيروم بواتينغ، مدافع بايرن ميونخ الألماني، بالتفكير في الرحيل عن صفوف البافاري، خلال عهد المدرب كارلو أنشيلوتي. وأقلت إدارة بايرن ميونخ أنشيلوتي من منصبه بعد دخوله في خلافات مع بعض اللاعبين.

◀ بيدر الحكم النرويجي سفين أوفار موين المباراة التي ستجمع بين فياريال الإسباني وسلافا براغ التشيكي الخميس في إطار منافسات الجولة الثالثة من دور المجموعات ببطولة الدوري الأوروبي.

◀ دافع فاديم فاسيليف، نائب رئيس نادي موناكو الفرنسي، عن الكولومبي رامديل فالكاو، بعد اتهامه بالاتفاق مع لاعبي منتخب بيرو على التعامل للتأهل سويا لنهائيات كأس العالم، إذ قال «لا أصدق أبدا أن يحاول فالكاو التلاعب في النتائج».

صباح العرب

حسين صالح



الجمال الطويلة والقصيرة

لما أعرف لماذا يحظى الجبل بكل هذا الاهتمام في كل الحضارات. مسألة غامضة واهتمام لا يفوز به الكرسي مثلا رغم أن الكرسي نراه كل ساعة ونستخدمه كل يوم وكذلك الصحن. لا نرى الجبل إلا نادرا لكننا نمتشغلون به.

أذكر في طفولتي أنني رأيت مظاهرة في بغداد يسودها هتاف "ماكو مؤامرة تصوير والجمال موجودة". يعني: لن تكون هناك مؤامرة مادام هناك جمال. المعنى شيرير والجمال هنا ليست لنشر الغسيل أو لربط القوارب بل للشنق أو السحل وربما استخدام شيرير آخر. الشنق معروف لكن السحل بحاجة إلى توضيح. السحل كان من وسائل العمل السياسي في العراق في نهاية الخمسينات ويقوم على فكرة بسيطة وهي أن تربط الخصم بجبل وتجره، أي تسحله، في الشوارع حتى الموت وبهذا تكسب المناظرة الفكرية وتتخلص من الخصم وصداعه.

وفي الجانب اللطيف من نعوت الجبل هناك شعر لسويد بن أبي كاهل يقول فيه "بسطت رابعة الجبل لنا— فوصلنا الجبل منها ما اتسع". وهكذا ترى الجبل يتحول من الشنق والسحل والشر إلى الوصل والسود والعلاقة الطيبة. ولدى الحديث عن الجبال ومناقبتها ينتحسرين إلا نتخذ منها جبالا ونترك الجبل على الغراب، أي ننداعى ونجعل الفكرة تدعو الفكرة والجمال على الجبال.

في مصر يقولون إن المحاكم جبالها طويلة ولا تعرف ماذا يعنون. رأيت محاكم كثيرة ولم أر لها جبالا. أعتقد أنهم يريدون القول إن اللجوء إلى القضاء يستغرق وقتا. ويقال أيضا إن جبال الكذب قصير، لكن الكذب يأخذ وقتا طويلا في السرير، دائما أطول من الحقيقة، فالكذاب يورد أمورا تفصيلية.

وقرات أن ولي عهد بريطانيا في مطلع القرن العشرين دعا نبيلًا إلى القصر، أيام التلغراف، فجاءته برقية اعتذار يقول النبيل فيها "لن أستطيع الحضور وسأرسل الأكاذيب في رسالة عادية". هذا لأن البرقيات سعرها بعدد الكلمات والكذب طويل ويستغرق المئات من الكلمات.

في العراق يقولون عن من مات إنه قرض الجبل. وهناك مثل فارسي يعجبني يقول إن أردت استعارة جبل الغسيل من جارك وقال لك لا نستطيع إعارته فنحن نستخدمه الآن لننشر عليه حبوب السمسم لتجف، فليكن أن تغبل الحجة لأن الجبل حبله ولا يريد إعارته.

تذكرت المثل الفارسي عندما راح مراسل صحيفة الغارديان في مطلع الثمانينات إلى تيرانا لمقابلة الرفيق أنور خوجة زعيم ألبانيا. ظل المراسل الإنكليزي في تيرانا ولم يقابله الرفيق أنور خوجة. انتظر وانتظر حتى كاد يزهق. وفي ذات صباح موعود جاءته رسالة قصيرة من مكتب الرفيق خوجة إلى فندقه تقول "الرفيق أنور خوجة لا يستطيع أن يقابل لأنه مشغول ببناء الاشتراكية".

الحجة مضحكة مثل نشر حبات السمسم على جبل الغسيل، لكنها كافية.

الكبة والتبولة تسهلان اندماج السوريين في البرتغال



الطعام لغة خطاب

وأضاف رافت "لم أكن أعرف عن البرتغال سوى اللاعبين كريستيانو رونالدو وناني. كنت أتخيلها بلدا فقيرا. كانت وجهتي هي ألمانيا في الأصل". وتابع أنه اليوم يشعر "بسعادة كبيرة" لأنه استقر في البرتغال حيث يأمل أن يتمكن أخوه الأكبر وزوجته وابنتهما الصغير المقيمون في تركيا من اللحاق بال العائلة.

وأوضح متحدثا بالبرتغالية ببطء ولكن بلغة سليمة، "نحن مرتاحون هنا. أهل البرتغال طيبون ومتفهمون ولم نواجه أي مشكلة. شقيقتاي يمكنهما الذهاب إلى البحر بالحجاب دون أن يضايقهما أحد".

وأكد رافت الذي فضل عدم ذكر كنيته أن جمعية "باو أ باو" ساهمت كثيرا في اندماج السوريين كذلك بعض أسرار الطبخ الأوروبية.

وتفوح في قاعة المطعم كما في المطبخ، رائحة الأطباق الشرقية، ويمكن على الفور تلمس فرادة هذا المطعم حيث يعمل نحو عشرة سوريين يروون من خلال الأطباق المقدمة إلى الزبائن القصة التي حملتهم إلى هذا البلد.

وقال رافت إن لشبونة لم تكن المكان الذي حلم بالاستقرار فيه عندما هرب من سوريا قبل ثلاث سنوات متوجها إلى مصر، ومنها بعد سنة إلى البرتغال. ويعيش الشاب البالغ من العمر 21 عاما في شمال لشبونة مع أمه فاطمة وأخته رنا وريم اللتين تعملان كذلك في المطعم. أما أبوه الذي كان يدير مطعما تقليديا في دمشق، فقتل في النزاع الذي أوقع أكثر من 330 ألف قتيل منذ 2011.

وأضطر الزبائن في يوم الافتتاح للوقوف في طابور طويل بانتظار الحصول على طاولة أمام المطعم الواقع في مبنى خضع للتجديد في سوق ارويس الشعبي في عاصمة البرتغال.

وقالت ليونور رودريغيز المترجمة التي أحبت الأكل السوري الذي لم يكن يعرفه الكثير من أهالي لشبونة من قبل "كل الطعام هنا لذيذ، من الدجاج المشوي إلى الحمص. سأعود مجددا الأسبوع المقبل، هذا أكيد". وأضافت "المكان أيضا رائع، فكرة رائعة أن يتمكن اللاجئون من الاندماج بهذه الطريقة".

وتقف الصحافية السابقة فرانسيسكا غورجواو انريكيس، التي لجأت إلى التمويل التشاركي لمساعدة اللاجئ السوريين على تأمين مصدر دخل، وراء فكرة مطعم مازة. ونظرا لمعرفتها بالصعوبات الكبيرة التي يواجهونها في الحصول على عمل وعلى مكانة لهم داخل المجتمع، أسست فرانسيسكا في سنة 2016 جمعية "باو أ باو" (خبز إلى خبز).

وقالت غورجواو إنريكيس البالغة من العمر 45 عاما، "ما إن عرضت مشروع المطعم وشرحت أن الهدف منه مساعدة عائلة سورية، حتى انضم الناس على الفور" إلى حملة التمويل التشاركي التي مكنتها من جمع 23 ألف يورو.

وأمكن بهذا المبلغ تجديد ملحمة سوق أريوس القديمة وتجهيز مطبخ مطعم مازة.

شركة هولندية تدرّب الغربان كعمال نظافة

السجائر، وإسقاطه في قمع مخصص ضمن الجهاز من أجل فحصه. وتقوم الكاميرا المطورة بالتعرف على العقب، ومن ثم يُطلق الجهاز قطعة من الطعام كمكافأة للغراب.

وقالت الشركة إنها تعمل حاليا على تجميع أجزاء الجهاز المبتكر، لتنتقل إلى الخطوة التالية المتمثلة باختباره مع الغربان.

ويشار إلى أنه يتم رمي حوالي 4.5 تريليون سيجارة سنويا في جميع أنحاء العالم. وذكرت دراسة نشرت في المجلة الدولية للبحوث والصحة العامة، أن أعقاب السجائر تعد شكلا من القمامة غير القابلة للتحلل البيولوجي، فهي تنتقل من الشوارع إلى مصارف المياه والنهر، لتصل في نهاية المطاف إلى المحيط والشواطئ، وتشكل أعقاب السجائر خطرا على بعض الحيوانات البحرية.

أمستردام - طورت شركة هولندية طريقة جديدة لتنظيف شوارع المدن من أعقاب السجائر المرمية على قارعة الطرقات، وذلك عبر تدريب الغربان للتعرف عليها والتقاطها ووضعها في سلة مهملات مخصصة للغرض، وللحد من هذا النوع من النفايات.

ابتكرت شركة ناشئة تحمل اسم المدن المزدحمة فكرة تدريب الغربان على وضع أعقاب السجائر في سلة مهملات مخصصة للغرض تقوم بعملية المسح للتأكد من نجاح العملية، ومن ثم يعطي الغراب الغذاء كمكافأة.

واستلهم المصمم روبن فان دير فليوتن ويوب سبيكمان، إلى جانب مؤسسي الشركة، هذه الفكرة من جوشوا كلاين الذي يدرّب الغربان على جمع القطع النقدية.

وصمم الباحثان نظاما خاصا لتدريب الغربان على التقاط أعقاب السجائر، حيث يعمل على أساس جلب الغراب لعقب

عباءات بحروف عربية في أحدث تصاميم آية الجوهري

وقالت الجوهري عن الفكرة التي استوحيت منها التصاميم: إنها أحببت أن يكون للباس المصمم مميّزا بإمكانية ارتدائه بأكثر من طريقة، مؤكدة أن قطعها "يونيك ولابف تايم"، ممكن أن تلبسها البنت والأخت والأم، لأن موصفتها تدوم.

وأوضحت أن سبب اختيارها للتصاميم يكمن في أن المرأة العربية دائما تهتم بنفسها إلى حد كبير، وأشارت إلى أن طريقة اللبس لديها تتغير بحسب ستايل البنت، وتتجدد مع الإكسسوارات وكشفت أن القادمة ترتكز جديدة ومهمة العربية،

وتابعت "تحتوي تصاميمي على عباءات عربية وخليجية تميزها الكتابات العربية، كما تم صنع القماش من الشيفون، بحيث يمكن ارتداء فساتين تحتها، كي تتمكن المحببة، على سبيل المثال، من أن تلبس نفس العباة بمختلف أنواع السهرات، والحفلات، ويمكنها أن تغير اللوك الخاص بها بأشياء بسيطة متعلقة بالقطعة التي ترتديها تحت الشيفون".

لندن - أطلقت مصممة الأزياء آية الجوهري مجموعة من التصاميم العربية التي تتميز عن غيرها بالطابع العربي، حيث استمدت الفكرة الأساسية من الخيل والأحرف العربية، واستندت إلى المرأة العربية بشكل عام.

وقالت الجوهري في تصريحات خاصة إن تصاميمها تضم مجموعة من العباءات العربية التي تزين بنقوش وأحرف عربية، إضافة إلى عدد من الفساتين ذات النقش العربي المصنوع بالطباعة المخملية.

وتابعت "تحتوي تصاميمي على عباءات عربية وخليجية تميزها الكتابات العربية، كما تم صنع القماش من الشيفون، بحيث يمكن ارتداء فساتين تحتها، كي تتمكن المحببة، على سبيل المثال، من أن تلبس نفس العباة بمختلف أنواع السهرات، والحفلات، ويمكنها أن تغير اللوك الخاص بها بأشياء بسيطة متعلقة بالقطعة التي ترتديها تحت الشيفون".

